بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ١١٧

١٧ رمضان ١٤٠٥ هـ • ثقافية • أدبية • فنية • اجتماعية

عبق التاريخ في مدينة التاريخ

آخر الأربعاء

« معركة السحيرات »

الكلام الذي تقراونه على الصفحة الخامسة من هذا العدد تحت عنوان « الناس تحب خمسة ايام » الذي كتبه العزيز على خالد الغامدي عن « السحيرات » او كما نطلق عليها نحن في « المدينة المنورة » الشريك ابو السمسم » او شريك الكعكي » .

اراد العزيز « علي » ان يظهر نفسه من خلاله انه الوحيد الذي يدخل المعارك مع ان « علي » من اسلم الناس الذين عرفتهم .. وهو وان كان صادقا فيما رواه عن دخوله « معركة السحيرات » للحصول على بعض اقراص منها الا انه في مواقع اخرى تتطلب منه ان يكون فيها قويا ولا اقول « شرسا » لا يفعل ذلك .

وانا دائما اقول له انت بكل هذا العنفوان الذي عليه ذاتك لا ادري لماذا انت سريع الانسحاب من امام بعض المواقف .. فكان يقول لي دائما انني لست مؤهلا للدخول في صراعات اراها لا تستحق ان تسيء الى الاخرين بسببها فاذا كان انسحابي هو العلاج ليكن كذلك حتى لو جاء ذلك على حسابي .

لا ادري لماذا انسقت خلف هذا التوضيح في الكلام عن « علي » وانا الذي اعترف ان شهادتي فيه « مجروحة » « على ايه » حال لنعود الى قضية السحيرات « او الشريك ابو السمسم » حسب تسميتنا له في المدينة المنورة واقول اننا محكومون بالعادة بالجري خلف كل ما هو جديد . او ما ارتبط في اذهاننا بصور معينة .. فانا اعرف كثيرين يحدون في ايالي رمضان عن بائع « البليلة » لكي يحصلوا على صحن « بليلة » يأكلونه في غفلة من الناس في احد زوايا « المدينة » .

ومرة اخرى اعلن عن سعادتي بهذا الاسلوب الذي اتخذه « علي » في مواجهة زحام او معركة السحيرات .. وهذا يدل على انه قد بات يؤمن بان المواجهة هي طريق النجاح .

علي محمد حسون



بطل خلف الكواليس

الزميل هاني فيروزي كان صاحب الجهد الاكبر في معرض النشاطات الذي قدمه فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة .

هاني استطاع ان يجمع الكثير من الادوات الشعبية بطريقته الخاصة .. وقد شكلت هذه الادوات في مجموعها الجزء الاكثر اغراء ضمن محتويات المعرض .



بدر بن عبدالمحسن :

غياب طلال يؤثر على الاغنية المحلية

●● الامير الشاعر « بدر بن عبدالمحسن » الذي يقضي ليالي شهر رمضان المبارك هنا في جدة .. قال لأحد الزملاء ان ازدهار فن الغناء يظل مقرونا « بالمنافسة » بين اكثر من شاعر مجيد واكثر من مطرب موصل للناس .. وركز الامير بدر على الشعر الغنائي باعتباره أحد ابرز فرسانه وقال ان الشعر لا يختلف لأن الموضوع الواحد يمكن ان يكتب فيه مئات الشعراء ولكن مكامن الابداع والتفوق تأتي غالبا باضافة جديدة او بسيطة داخل المعنى وتكون متناسقة ومتممة له .

وقال ايضا يظل غياب الفنان طلال مداح عاملا مؤثرا على الاغنية المحلية لأن تواجده يحقق التنافس بين المطربين الاخرين وبينه .. ومع هذا « فانني مقتنع تماما أن عودة طلال قريبة وسوف تكون مشحونة باكثر من عمل كبير يتفق ومكانته كمطرب وجذوره كفنان رائد يحظى بحب وتعاطف الجميع » .

الطنطاوي ينفي سماعه اسم « مايكل جاكسون »

في احدى حلقات الاسبوع الماضي تعرض فضيلة الشيخ علي الطنطاوي عبر برنامجه الناجح لموضوع « مايكل جاكسون » جاء ذلك ردا على سؤال طرحه احد المتابعين للبرنامج .

الشيخ الطنطاوي نفى سماعه اسم « مايكل جاكسون » واستنكر تقليده من قبل بعض الشباب في الدول الاسلامية .

علي الطنطاوي

الرفاعي ونجاح ابنه

●● زميلنا « العجوز » سنا الشاب روحا احمد شريف الرفاعي .. كان يبحث عن اسم ابنه « احمد » في قائمة الناجحين في الثانوية العامة قسم علمي .. وعندما لم يجده كاد يسقط حزنا .

ليكتشف بعد ذلك ان ابنه ناجح بتقدير جيد جدا ولكن في القسم الادبي .

الصحفيون يتحولون الى مذيعين

الزميل عمر يحيى مدير تحرير اقرأ انضم اخيرا الى قافلة المذيعين .. عمر يحيى بدأ تعاونه مع الاذاعة ببرنامج يومي خلال شهر رمضان بعنوان « ماذا تعلمت من رمضان ؟ » .

عمر يحيى اقتفى خطى الزميل ثامر الميمان الذي يقدم « عبر البرنامج الثاني » برنامجا ميدانيا ناجحا للغاية .

اليوم القناة الاولى في مكة والثانية في المدينة

ابتداء من اليوم يبدأ التلفزيون بث صلاة المغرب والعشاء والتراويح من مكة المكرمة عبر القناة الاولى .. بينما تبث القناة الثانية صلاة المغرب والعشاء والتراويح من المدينة المنورة .

الوادعي .. يكتب لـ « العيون » والشفايف

●● فرغ الاستاذ عبدالملك الوادعي مؤخرا من جمع كل ما كتب عن الثغر من شعر منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحالي .

الوادعي سبق له ان اصدر كتابا شعريا جمع فيه كل ما قيل عن العيون .. وعندما سأله احد اصدقائه عن السر في هذا التخصص في العيون والشفايف .. ضحك الوادعي وهو يقول لانها علامات الجمال .. واضاف الوادعي قائلا : الواقع انني عندما جمعت كتابي السابق وجدت ان ما قيل عن العيون في الشعر الجاهلي والاسلامي الاول اكثر مما قيل عنها حديثا .

علق صديق قائلا : ربما لان شعراء العصر الحديث قل اعجابهم بالعيون بعد تلفي الرموش الصناعية ووسائل تجميلها المستعارة !؟



العمير لا يحتمل الشمس

الاستاذ الكاتب علي محمد العمير انقطع عن كتابة زاويته اليومية « تحت الشمس » وعند السؤال عن سبب غيابه اتضح انه دخل مستشفى فقيه بعد ان تعرض لمرض قيل ان سببه وقوف العمير طويلا وكل يوم « تحت الشمس » .

احد اصدقاء العمير الخبثاء علق على ذلك قائلا :

ان العمير اصبح لا يحتمل الشمس بعد ان تعود ان يكتب من « لندن » عندما كان دوليا .



صدور الرياض ديلي

○○ عن مؤسسة اليمامة الصحفية صدرت اول جريدة انجليزية يومية في الرياض تحت اسم « رياض ديلي » وقد اتت في شكل جيد مما يجعلها منبرا آخر له مساهماته في خدمة الامة وتأتي هذه الخطوة التي تعد خطوة رائدة في المجال الاعلامي السعودي .

الزيدان يصوم في الطائف

قضى الكاتب الكبير الاستاذ محمد حسين زيدان مدة أيام في الطائف فرارا من شدة الحر في جدة .. الزيدان يؤكد ان الطائف المأنوس يظل في كل الازمنة المصيف الاقرب الى قلبه .. الجدير بالذكر ان اذاعة البرنامج الثاني سوف تقوم بتسجيل حديث شامل مع الاستاذ الزيدان يقدم خلال اول ايام العيد .

بعد التحية

أحمد صادق دياب

« دورة حيـــــاة »

عاشت أولى حياتها والسعادة تغمرها لا تتمنى شيئا الا وتجده امامها لم تعرف لحظة شجن ولم تسكب قطرة من دمع لحظة ما . ولكن كما يقولون الحياة دورة فيوم لك ويوم عليك . وهكذا ضربة القدر كانت موجعة لا ترحم وسار مركب حياتها على عكس ما كان عليه وعصفت الرياح به . تحولت الحياة السعيدة الباسمة الى صفحة قاتمة لا تحتوى بصيص نور او اشراقة أمل فالوحدة قاتلة والاكتئاب الذى تحياه مميت فمن قبل الكل حولها بالرغم من أنها لم تكن تحتاج لأحد فوالداها يملأن حياتها حبا وسعادة والآن فقدتهما فى لحظة قتلت فيها كل جميل وابنتها حطام انسانة تعيش فقط لتنتظر اللحظة التى تلحق فيها بمن فقدتهم .



حاولت ان تعيد من كانوا حواليها لانها تشعر انها بحاجة لهم لكن للأسف فكلهم ظهر على عكس ما كان عليه .. تبحث بضوء فى وضح النهار عن انسان يواسيها عن صديق يقف الى جانبها الكل ذهب ولم يعد فكلهم كانوا حواليها مجاملة لا حبا مع أنها لم تسىء لاحد منهم .. لقد ظهروا من ادعوا انهم اناس بانت حقائقهم .

جلست وحيدة تفكر وتتأمل العالم حولها أهذه هى الحياة التى يدعونها اين هم الاناس فيها .. كل هذا لم تكن تشعر به من قبل . لقد عرفت الآن نوعا من هذه الكائنات التى تدعى الانسانية والحب .

اين هم الان واين حبهم الذى كان من قبل ؟!.. اين ذهبوا ؟! لقد تفرقوا احادا فى اللحظة التى بحثت هى عنهم تريد منهم المساعدة او حتى النصح فى أمور الحياة الصعبة والتى لم تتوقع من قبل انها ستمر بها ولم تحسب لها اى حساب .

لقد هرب من ادعى الصداقة ومد يد العون وقت الحاجة نفضوا أياديهم من الخير والحب والعطف وغمروها فى ماديات الحياة الزائفة والمجاملات الكاذبة ليبحثوا لهم عن فريسة أخرى يغمروها بحبهم المبهرج وكلماتهم المعسولة الملينة بسموم المجاملة والكذب ليهربوا ويتركوها فى الوقت الذى تكون فيه بحاجة الى رفيق اوصديق .

اعتدال



محطات

— هل نظرت مرة الى نبتة ذابلة ؟ وهل سقيتها ورأيت كيف تنتصب أوراقها من جديد ..؟

بهذه السرعة يتحول عقل طفل على يد معلم يعرف سر تغذيته .

— انت تحتاج الى براعة لكى تتكلم حسنا .

اما لكى تصغى حسنا ، فانك تحتاج الى ذكاء .

— المصلحة الشخصية هى دائما الصخرة التى تتحطم عليها أقوى المبادىء .

— ليس عارا على الانسان ان يسقط امام الألم ولكن ان ينهار امام اللذة .

— يخرج العازف من الدنيا ولم يقض الا شيئين :

(١) بكاؤه على نفسه .

(٢) ثناؤه على ربه .

— الدنيا من أولها الى أخرها لا تساوى غم ساعة فكيف بغم العمر .

طارق محمد عشرى

تعريفات

الايمان .. ينبوع دائم لا يجف فى القلب وزرع اخضر لا يذبل فى النفس وعش مبنى فى العقل وذرات متوغلة فى صحراء الدماء ..

الصبر .. دواء مر نرفض تعاطيه رغم معرفتنا التامة بأنه شفاء لكل الامراض ..

القدر .. مهندس يرسم لنا مخطط حياة على شكل دائرى وعلينا نحن ان ندور معه فوق تحت .. حلو مر .. ابيض اسود ولا نستطيع ان نغير مما رسم شيئا ابدا ..

الثقة .. كنز ثمين من وجده فلابد له من ان يحتفظ به رصيدا فى بنك الانسانية ..

الحب .. أوراق يانصيب ..

الفقير .. هو من له أكبر رصيد فى البنوك المالية وليس له رصيد فى بنك الانسانية ..

مقبولة

مصلح الصالح

(الانسان .. ودوره فى الحياة)

أن الحياة عبارة عن مسرح كبير ، ونحن أيها الجنس البشرى كممثلين ، كل منا يقوم بدوره فى التمثيل على قدر معرفته ، والسعيد منا من يؤدى دوره بنجاح ، وذلك بثقته وعزيمته القوية ، وعمله الصالح ، فيعود على نفسه وعلى الناس بالخير والنفع ، لذلك هو المرء الصالح الذى ينفع نفسه وينتفع به المجتمع .

وأن كان لئيما شريرا فاسدا فشل فى أداء دوره فينعكس لؤمه وشره وفساده على نفسه أولا وقبل كل شىء ولم يأت بخير فيكون بذلك قد فشل فى اداء دوره وأثر على غيره .

فالانسان اللئيم الشرير قد يلاقى من المشاكل والمتاعب والمصائب ما تعجز عن تحمله الجبال الشاهقة ، ويعتبر عضوا غير صالح فى المجتمع . كل ذلك بسبب دناءة خلقه ولؤم طباعه وسوء عمله ، ويصبح حينئذ موته افضل بكثير من حياته ليريح نفسه ويريح الآخرين من شره وفساده .

ابراهيم

معلم شويش

« كلمة عتاب »

بعض الاعزاء المحررين .. عندما تصلهم رسائل القراء بما تحويه من قصائد ومقالات الخ ... لا يسارعون فى الرد على اصحابها اى القراء واحيانا يؤخرون نشر ما كان صالحا للنشر دون اى مناسبة واحيانا يدعون القارىء فى حيرة عند ما لايردون عليه سواء ان لقيت مواضيعه النور او غير ذلك ... وهذا قد يقضى على المواهب والطموح تماما عند القراء .

فارجو كما قد يرجو غيرى ان تتحسن علاقة هؤلاء المحررين مع القراء .

عبدالله حسن

حنش القرنى

الى اين ايتها الحياة ؟

أيام طويلة
سوف تمر ... وتمضى
سوف تحرق
وتسرق من عمرينا
ونحن نجاهد ... ونكافح
حتى نشق الجدار
ونمشى الى الفرح
ونجاهد طويلا
حتى نبقى !..
اسرى غربتنا
ونكتب فى ظلال وحدتنا
على قصاصات
الورق
قصة تفوقنا الخيالى

ايتها الحياة ..
اضحكى .. ازدهرى
احزنى
لاننا على شاطئك
نبحث عن مركب
مسافر
عله .. يقود وجودنا
فتلامس يوما ما
أرضك
ونمشى اليك .. الى فرحك
وازدهارك

بنت الانصار

« أخوة فى الله »

اخى وصديقى الكريم :

لا اعرف من أين ابدأ لك رسالتى هذه ، ولكنى اعرف شيئا واحدا هو انك من اقرب الناس الى قلبى وهذا ليس مجاملة أو نفاق معاذ الله فقد أثرت واعجبت بك وهذا ونحن بعيدون عن بعض فنحن لا نتقابل الا فى المناسبات المفرحة والمحزنة ، انني ياعزيزى الفاضل تعلمت منك الكثير تعلمت منك الصبر كما صبرته . تعلمت الجلد كما كنت تجلد من مشاكل الدنيا ، تعلمت حب الناس كما هو فى شخصك الكريم .

انى لا انسى تلك الكلمة والتى قلتها لى فى مناسبة من المناسبات وانا اقدم لك كوبا من العصير فى حين اقرب الناس لى لم يقلها وهى « العقبة لك ونفرح بك يوم زواجك » لاحظتنى وأنا ارسل لك بسمتى المعتادة واقول لك : فى عين حياتك ان شاء الله .

بعد ذلك فكرت لبرهة أن كلمتك هذه كانت من قلبك قبل لسانك ، ومن جوارحك قبل كلامك وانك تتمنى لى كل الخير كما اتمنى لك هذا وبدون جدل .

والحقيقة انك اذا تكلمت معى اشعر بالغبطة والوقار منك ، وفى جانب ذلك اذا كلمتك امنحك الاحترام والمودة واجد فيك اذان صاغية . صدقنى اذا واجهتك بهذه الحقائق ربما لا انصفك ، ربما لا يساعدنى لسانى لوصفك ، ولربما لا اعطيك حقك .

اعرف انني اطلت عليك واقسم لك بأننى لم اكذب او اتحرى الكذب فى رسالتى المتواضعة .. وستبقى فى خيالى الشاب الطموح الخلوق والمحب للناس كلهم وفقك الله ياأبو أماني .

كمال حسين العطاس

البطولـــــة الحقيقيـــــة

مع قرب موعد البطولة العربية الاولى فى كرة القدم والتى تحتضنها مدينة الطائف عروس المصايف والجزء الغالى من بلادنا الحبيبة اصبحت مسئوليتنا نحن الجماهير الرياضية اكبر بكثير من عدة نواحى .. اولا فنحن نستضيف الاشقاء من الدول العربية الاخرى فى البطولة الاولى من نوعها ولذا فالانظار العربية الرياضية كلها متجهة نحونا نحن وتصرفاتنا المنطقية والمتزنة سيكون لها رد فعل مناسب وجيد يعزز الدور الكبير الذى تضطلع به بلادنا كرائدة للعالم العربى والاسلامى .. ومن جهة اخرى

اصبحت مهمتنا فى تشجيع المنتخب السعودى واجبا مهما ومطلوبا خصوصا بعد خروج البطل الاسيوى من تصفيات كاس العالم من الجولة الاولى .

من المؤكد ان الجماهير السعودية تعى دورها جيدا وتعرف ان فى مثل هذه البطولة التى تجمع الاشقاء ليس هناك مهزوم فالجميع منتصرون لان الهدف الاكبر ليس الفوز او البطولة بقدر ماهو تعزيز للروابط الاخوية القوية التى تربط بين الشعوب العربية .

ياسر احمد الجدى

الصفحة ٣

ابن حزم القرطبى

د . أحمد عبدالله بن سعيد النعمى

الرجال قادمون ياأبا محمد واخوف ما اخاف أن ينالنا منهم السوء فمن يعيد الأمن الى النفوس ؟! فلقد حل الرعب محل الطمأنينة فنصارى الشمال تحت إمرة الطاغية « فرديناند » حفيد « بلايو » يثيرون المجازر والرعب فى كل قرية ومدينة فقد سنحت لهم الفرص المثالية بعد موت من لقبوه « بمرزبة الغضب الالهى » المنصور محمد بن أبى عامر ثم ما لحق ذلك من التمزق والعداء بين الاخوة الاعداء ملوك الطوائف الذين امتهنوا كل شىء ومزقوا الحرمات حتى لقد صدق على الشعب الاندلسى ياأبا محمد قول المتنبى الحكيم :

ومثل الروم خلف ظهرك روم
فعلى أى جانبيك تميل ؟!

إنهم خمسة فرسان لا اكثر ياابا محمد والمح قائدهم يبتسم بعد ما عرف وجهك .. وسنرى ماذا يريدون ؟ وها انا ارى وجهك الحبيب بعد ما سلمك الورقة تعتوره المشاعر المتناقضة والمح نظراتك الغريبة التى اعرف اغوارها تتجه نحو الشمال وسيصحبنا هؤلاء نحو « قرطبة » فكم لهذه المدينة الجليلة فى نفوسنا من المشاعر الكريمة وها انا أرى دمعتك تتحدر ثم تتحور كبقعة الم لا يمحى انها تعبر وتنتظم حيرة النفوس جميعا .. وماذا فى هذه الرسالة ياابا محمد ؟!

الحول والقوة بالله العلى العظيم فكم نكأت هذه الرسالة من جراح الذكريات !! إذن هو « ابوعامر بن شهيد » فى ساعات الاحتضار .. وجه قرطبة الضاحك الباكى وفتاها الرائع يودعها الى الابد هذا الرجل العنيد العاشق الصب الذى ماتركها ولا اختار عليها غيرها من المدن حتى وهى تحتضر تحت ضربات النصارى والبربر والطامعين والطامحين طيلة عشرين عاما انها الفة نادرة المثال .. كلنا ياابا محمد حملنا « قرطبة » بين الضلوع ولكننا غادرناها الا هذا المتيم آثر البقاء مع معشوقته ..! ألم تستدعيه مدينة « مرسيه » وغيرها ليذهب اليها معززا مكرما فأبى ! انى ياابا محمد أتذكر صباكما وأنتما دون العشرين بقليل وعلى وجهيكما ملامح النضارة والنعيم وكم كنتما فى مدارج العيش وسلالم المجد على وفاق وما أبعد ما بينكما فى الطبائع والاتجاهات والعادات فانت كنت المثال البارز للجد والاعتدال وكان « ابوعامر » المثل الحى للمرح والدعابة والجد ايضا وخاصة فى تلك المرحلة من العمر وقد رافقه المرح مع ضيف ثقيل الم به وطوقه من كل الجهات وهو الالم والحزن والاحباط .. لا إله الا الله وفى هذه اللحظات الحاسمة التى يمر بها « ابو عامر » وهى لحظة الخلاص والانعتاق من تبعات الحياة ومن اسر الشلل والضيق تذكرك ياابا محمد لتقوم بالصلاة عليه ودفنه وانت اصلح علماء الدنيا إنها لحظات الصدق الصادق التى يستحيل الكذب فيها ياابا محمد .. وكان نداؤه حارا ونجواه صادقا وما الطف واروع « ابى الحزم بن الجهور » وهو يلبى لابى عامر مطلبه الاخير فمن يقدر قيمة الرجال إلا الرجال ؟!

تصور معى ياابا محمد مدينة « قرطبة » وهى تودع جوهرة من فرائدها فما استطاعت « اسبانيا » عبر عصورها حتى فى عصرها الحديث ان تظفر بعبقرى شامل من هذه الشوامخ واقول إنها حضارة الاسلام وكفى .. !

لقد تذكرته الان ياابا محمد بوجهه الوسيم وعينيه التى يبرق منهما الذكاء الممزوج بالالم والمرح وشىء غريب اسمه العبقرية .. كم عرفت مدن الدنيا فى القديم والحديث من افذاذ الرجال ولكنها بالتأكيد مازهت بمثل « ابى عامر » انه قصة مدينة ومدنية وحضارة حيث امتزج فى ذلك الاهاب الرائع الجراة مع السماحة النبوغ مع القسوة والمرح مع الألم وعشق الحياة وهذه الانهار الهادرة فى ذاته الشاعرة اخرجت الى دنيا الاحياء فكرا مؤثرا وشعرا رائعا يحنى النقد هامته له بل يهابه .. لقد كان فى مرحه ياابا محمد شاعر الذوق المصفى وفى اله شاعر الألم الصارخ المعنى وفى رثائه سياط حزن وهلع تلهب حتى ذوى الاحاسيس الجافية الغليظة .. اما فكره فكان فيه المخترع لا المتبع وكان الامام لا المأموم فحين كبل الشلل حركته هب فكره النابغ الى تاليف نادر المثال كان فيه أولا وتبعه فيه الخالدون واعنى بذلك ياابا محمد فريده فكره وكتابه الذائع الصيت « رسالة التوابع والزوابع » حاكم فيه الشعر والشعراء واساطين الفكر بملكة نقدية فذة واصالة منهجية رائعة فى رحلة اسطورية هاربة من الواقع المحدود الى افاق خيالية رحبة .

ولن أدع لغبار حوافر الخيل ياابا محمد ولا لصمتك وتوجساتك المتناقضة عن قرطبة لن ادع للصمت أن يسيطر علينا بل سأقرأ عليك هذه القطعة الشعرية الرائعة من شعر ابى عامر هذه السجادة الارجوانية الفاتنة واعتذر الى الله ثم اليك ياأبا محمد أن سبقت الى خيالى ولسانى قبل غيرها ولا اقول إنها غزل فاحش ولا مجون غبى وانما هى وصف رائع لمشهد لحركة شفافة مثيرة فى غاية اللطف والذوق والاناقة معنى ومبنى قطعة شعرية متحركة فاتنة تمتزج فيها الحياة الاجتماعية بالخيال الطريف لشريحة اجتماعية طالما زهت بها « قرطبة » قبل الدمار لقد تناولها ابو عامر بذوقه الاجتماعى المترف وشاعريته الرحبة الفاتنة يقول :

وناظرة تحت طى القناع
دعاها الى الله والخير داع
سعت بابنها تبتغى منزلا
لوصل التبتل والانقطاع
وجالت باكنافه جولة
فحل الربيع بتلك البقاع
فجاءت تهادى كمثل الرؤوم
تراعى غزالا باعلى يفاع
اتتنا تبختر فى مشيها
فحلت بواد كثير السباع
وريعت حذارا على طفلها
فناديت : ياهذه لا تراعى
غزالك تفرق منه الليوث
وتهرب منه كماة المصاع
فولت وللمسك من ذيلها
على الارض خط كظهر الشجاع

ومن هذه القمة العالية فى الجودة والمرح يحلق بنا « ابوعامر » الى قمة اخرى ولون آخر تتطامن تحتها الكثير من القمم الشعرية المثالية ولكنها ياابا محمد قمة ماسوية جارحة مؤسية تبعث الى العقول الحيرة والى النفوس الالم المضنى لقد تعاورت على ابى عامر الهموم والاوجاع والاحباطات من كل مذاق ولون فضاقت الأرض بما رحبت كما ضاقت عليه وبه نفسه وكم عزم فى لحظات قاتلة على الانتحار ليتخلص من الالام ولكن خوفه من ربه علا على كل الم فلننظر ياابا محمد الى تجربته الشعورية الشعرية حيث يقول

أنوح على نفسى واندب نبلها
اذا انا فى الضراء ازمعت قتلها
رضيت قضاء الله فى كل حالة
على واحكاما تيقنت عدلها
أظل قعيد الدار تجنبنى العصا
على ضعف ساق اوهن السقم رجلها
فمن مبلغ الفتيان ان اخاهم
اخو فتكة شنعاء ما كان شكلها
عليكم سلام من فتى عضه الردى
ولم ينس عينا اثبت فيه نبلها
ببين وكف الموت يخلع نفسه
وداخلها حب يهون ثكلها

وهكذا يكون الشعر ياابا محمد وهكذا يكون الرثاء وهكذا ايضا يكون الفحول وليس كما يدعيه من اصيبوا بفقد حاسة الذوق والذكاء والاصالة وصفاء البيان تحت الحاح المعاصرة والحكمة الخالدة البشعة « انصر اخاك ظالما او مظلوما » !

وهاهى « قرطبة » ياابا محمد تعكس الشمس قباب جامعها الشهير وقباب بقايا الزهراء والزاهرة وهاهو ندها وعبق زهرها يملأ منى الجوانح وهاهو طيف الحزن يقترب فابن شهيد يودع الدنيا وصدق الله العظيم « كل نفس ذائقة الموت » والمؤلم فى الامر ياابا محمد ان هذا الفتى الشهيدى هو الغصن الأخير من تلك الدوحة المباركة الغناء من الرجال العظماء من تلك الاسرة التى لمعت على جبهة الاحداث والتاريخ منذ شارك جدها الاول « الوضاح بن رزاح » فى معركة « مرج راهط » سنة ٦٤ هـ مع « الضحاك بن قيس الفهرى » ثم اتصلت اسرة بنى شهيد بحبال « عبدالرحمن الداخل » باسبانيا الاسلامية فنعمت هذه الاسرة العربية المشهورة بقيمة الولاء وتسنمت ارقى المناصب وتولى افرادها اخطر المهام فجد شاعرنا « عبدالملك بن احمد بن شهيد » حصل على ارفع لقب سياسى فى دولة الخليفة « عبدالرحمن الناصر » وهو لقب ذى الوزارتين كما نالها والد شاعر فى دولة « المنصور محمد بن ابى عامر » ثم تأتى تلك الفتنة العمياء التى اكلت الاخضر واليابس ومادت تحتها الاندلس مدة عشرين سنة ويأتى « ابو عامر » ليكون النهاية لهذه الاسرة النابهة ولقد اصطلى بنار الفتنة وبكاها بكى « قرطبة » كما بكاها اغلب الشعراء ومنهم انت ياابا محمد فاما ابو عامر فقد وجه رسالته الشعرية النادرة هذه بث فيها اشواقه وتغزل فيها ابو عامر غزلا يفوق الوصف ثم عاد ليرسم ذلك التيه وتلك الحمى العدوانية المجنونة التى اجتاحت اطراف النزاع فى قرطبة وغيرها وكيف اصابت عقل الحليم بالتبلد فمن غزله قوله فى القصيدة ذاتها :

اما الرياح بحو « عاصم »
فحلبن اخلاق الغمائم
سهر الحيا برياضها
فاسالها والنور نائم
من شيبات لم تبل
كشف الخدود ولا المعاصم
وصغار ابكار شكت
خجلا فعاذت بالكمائم
اصناف زهر طوقت
دررا تذوب بكف ناظم
بكر الحسان يردنها
من كل واضحة الملاغم
وضحكن عجبا فالتقت
فيها المباسم بالمباسم

وسانتقل فورا ياابا محمد من هذا الوصف الغزلى الرائع الى المشهد الذى يجسد فيه المأساة المروعة والفتنة المدمرة التى اختلت فيها الموازين وانعكست الاوضاع وتبدلت النفوس وتغيرت الوجوه يقول :

من فتنة قد اسبلت
ظلماتها بيد المظالم
عمهت لها احلامنا
وكأنها اضغاث حالم
وتضاءلت اجرامنا
فيها بموبقة الجرائم
وتحولت فينا الذنابى
الراس وابن المجد راغم
وادار كل صغير قدر
المنتهى ارحى العظائم
فكأننا عمى نساق •
على العمى فى ظل عاتم

هاهى منازل قرطبة ياابا محمد تتضح للعين مدينة جبارة رغم بقايا الدموع والاشلاء ولكن آثار الشقاء بها بارز بعد ما جد رجالها فى اعادة الروح اليها وانظر ياابا محمد فلازال معنا ولنا الوقت لاقرأ لك تصوير ابى عامر لحبه لهذه المدينة العظيمة يقول :

عجوز لعمر الصبا فانيه
لها فى الحشا صورة الغانيه
زنت بالرجال على سنها
فياحبذا هى من زانيه
تريك العقول على ضعفها
تدار كما دارت السانيه
فقد عنيت بهواها الحلوم
فهى براحتها عانيه
ترديت من حزن عيشى بها
غراما فيا طول احزانيه

وارى الدموع تمور فى عينيك ياابا محمد وتثور وبقى فى يدك من الاوراق نص رسالته اليك ورغبته الحارة فيك حيث يقول :

ولما رايت العيش ولى براسه
وايقنت ان الموت لاشك لاحقى
تمنيت انى ساكن فى غيابه
باعلى مهب الريح فى رأس شاهق
اذر سقيط الحب فى فضل عيشة
وحيدا وحسى الماء ثنى المفالق
خليلى من ذاق المنية مرة
فقد ذقتها خمسين قولة صادق
كأنى وقد حان ارتحالى لم افز
قديما من الدنيا بلمحة بارق
فمن مبلغ عنى « ابن حزم » وكان لى
يدا فى ملماتى وعند مضايقى ؟
عليك سلام الله انى مفارق
وحسبك زادا من حبيب مفارق
فلا تنس تأبينى اذا ما فقدتنى
وتذكار أيامى وفضل خلائقى
وحرك به باالله من اهل فننا
اذا غيبونى كل شهم غرانق
عسى هامتى فى القبر تسمع بعضه
بترجيع سار او بتطريب طارق
فلى فى إدكارى بعد موتى راحة
فلا تمنعونيها علالة زاهق
وانى لارجو الله فيما تقدمت
ذنوبى به ممنا درى من حقائقى

ووسط الدموع ياابا محمد وها انت تلج جامع قرطبة الكبير لا إله الا الله ما ابر هذه المدينة بفتاها أبى عامر مايقارب ربع المليون يقفون وراءك للصلاة عليه وهاأنت تنزله بيديك حسب رغبته ورجائه الى مثواه الاخير ولا دموع فى عينيك لقد جفت الدموع منك ياابا محمد وانت المعمار الشاهق وقد تهدم من هذا المعمار جدار طويل رحب هو ابن شهيد وستلتقى ياابا محمد مع معمار آخر وجدار آخر وعملاق آخر هو صديقك ومنافسك مؤرخ الاندلس العظيم « ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبى » فى اللقاء القادم فلقد لمحته بين الصفوف وبين عينيه الدموع .





رمضان



بشر العوالم انت يارمضان
هتفت بك الارجاء والأكوان
والشعر والافكار، وهى عتية
ينتابها لجلالك، الاذعان
لك في السماء كواكب وضاءة
ولك النفوس المؤمنات مكان

* * *

الشرق، يرقب في هلالك طالعا
يعنو لديه، الكفر والطغيان
وبك استهام، فؤاد كل موحد
يسمو به الاخلاص والايمان
سعدت بلقياك الحياة، واشرقت
وانهل منك، جمالها الفتان
وتعلمت عنك الحصانة والحجى
فانجاب عنها، الهم والخذلان
وتذكرت فيك العروبة، مجدها
هل مجدها، إلا الذمار يصان

* * *

ياباعث الآمال، تخفق ثرة
بالخير، ليس يشوبها بهتان
ومحرر الاخلاق، من قيد الهوى
إن عمها، من زيغه طوفان
بشراك، تفتر الثغور لوقعها
جذلا، ويخفق خاطر وجنان
والبشريات صدى النعيم المرتجى
جاءت به الآيات والاديان
ما إن تمرد عن نظامك معشر
إلا وحق عليهم الخسران

* * *

العبقرية فيك، جلجل صوتها
لما تنزل بالهدى، القرآن
الدين عنها والحياة، تفردا
مجدا، وفاض بنورها الوجدان
وتهلل الحق الصراح، بنفحة
علوية، فيها هدى وبيان

* * *

يامشعلا قبس الحقيقة، بعد أن
اعيت عن استقصائها الأذهان
ومبددا حلك الضلالة، حينما
عم الدنا، من زيفها، فيضان
كانت كما زعم الغواة (حضارة)
يختال فيها الفرس والرومان
ذلت وذل على المدى عبادها
في الغابرين، وشاه منها الشان
ولقد طلعت بشمسها، مدنية
قدسية، تعنو لها الاخدان
شيدت على الحق القويم، فشيدت
مجدا، يسير بذكره الركبان

* * *

اشرق بنورك في الربوع وكن لها
املا، يزول بلمحه العدوان
واذكر (فلسطين) الذبيحة، ارضها
مجلى الردى، وسماؤها نيران
فجر اليهود بها، وزاد فجورهم
مستعمر بعهوده خوان
دارت عليها الدائرات فاصبحت
ينساب فيها، البؤس والاحزان
شيخ تخضب بالدماء، ومصلح
ينفى، وحام للذمار يهان
وفتى يعذب في السجون، وغادة
تسبى، وطفل دمعه هتان
تلك الحضارة تنجلي اسرارها
عنهم، فلا كانت ولا هم كانوا
تدمى العيون لها، ويرتاع النهى
من هولها، وتصدع الآذان

ليالي السمر — ليالي السمر — ليالي السمر — ليالي السمر — ليالي السمر — ليالي السمر

ليالي السمر

يكتبها : علي محمد حسون

«… جيوبي عشقا»

اقف على مشارف المدينة تاخذني الاشواق اليها ..
اطوف في شوارعها وحواريها
ابحث في ازقتها العتيقة عن نبض الذكريات .
احمل على كفي خطوط العمر الذي ضاع .
« احشو جيوبي »
عشقا .. وحبا لكل ذرات الرمل وعبق التراب
تاخذني السكينة .. وهمسات العشق القديم ممهمات الرجال
في شوارعها .. وساحاتها يصحو الحمام
وعلى مسجدها تشع انوار الكرام
في مدينتي يزهو الفخار ويخضع الكبرياء
خطوط التاريخ على جدرانك تحكي مجدك للاجيال » .

الرفاعي المميز !!

٥٥ اخونا الكريم احمد شريف الرفاعي تطلق عليه في التحرير الرجل المميز .. فهو يمتاز باشياء كثيرة جدا .

ياتي في اولها انه لا يجلس على مكتبه اكثر من نصف ساعة متواصلة ثم تراه في كل قسم يقتطع جزءا من الوقت .. يتحرك بسرعة تفوق سنه .. وقدرته الجسمانية .

والميزة الثانية : انه لا يكتب بالقلم بل يستخدم الآلة الكاتبة ولهذا اطلق عليه ذات يوم العزيز جلال ابوزيد لقب « مطبعجي » مما اثار « الرفاعي » يومها ودخل في معركة حامية الوطيس الى ان تدخل اهل الخير بينهما وتم الصلح .

الميزة الثالثة عند الرفاعي :

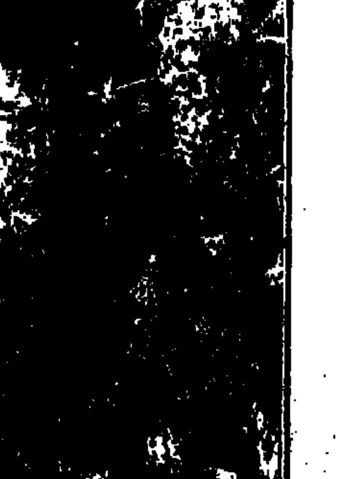
عشقه للمعارك الادبية عشقه للهواء والماء والوجه الحسن فهو يستعد لها ويتحصن بكل مايملك « ارشيفيا » لانه يجد نفسه في هذه المعارك التي يقول عنها بأنها تشحذ الفكر وتولد الافكار وهو لا يترك ثاره ابدا فقط يتحين الفرصة .

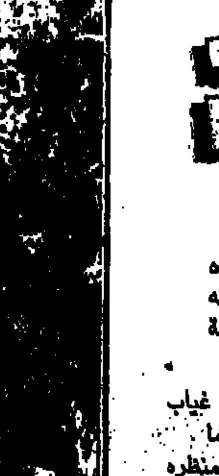
الميزة الرابعة : للاندلس لديه مكانة خاصة لا ينازعها عنده الا عشقه لنفسه وللسخرية التي يحاول ان يستخدمها في بعض كتابات ليلى جوهر .

لحظة

« اني شكرت لظالمي ظلمي
وغفرت ذاك له على علمي
ورأيته اسدى الى يدا
لما ابان بجهله حلمي
رجعت اساءته اليه و
احسانى فعاد مضاعف الجرم » .

بائع الورد





غاب كثيرا عن مدينته .. اخذته الايام بعيدا لا تحضره الا نتفا من صور قديمة باهتة في ذهنه عن موطن طفولته وصباه شيء واحد لا يفارق تفكيره وبقيت صورته راسخة في ذهنه لم تشوهها الايام ولم تغيبها الاحداث .

صورة بائع الورد والنعناع في عصاري رمضان في – باب المصري – ماثلة في ذهنه دائما يتخيل باب المصري الصورة التي لا تتغير في ذهنه بائعي الخبز و الشريك او السمسم والتمور والسمبوسك والقطائف وصاجات الكنافة .. وضجيج الباعة « فطورك ياصايم » كل هذه الصور لم تفارقه مع بداية كل رمضان وهو بعيد عن مدينته تجتمع في داخله جيوش من الذكريات .. التي تاخذه اليها .

وفجاة قرر العودة الى مدينته « المنورة » مع بداية اول يوم في رمضان بعد غياب امتد اكثر من عشرين عاما .

وصل الى المطار ياه منظره لقد تغير .. تطور .. اصبح مطارا حديثا .. كان يجلس بجانب سائق التاكسي صامتا ترك الكلام لتتحدث الصور امامه عما غاب عنه .

اصابه شيء من الحرج في ان يسال سائق التاكسي عن اسم هذا الشارع المزروعة على جانبيه هذه العمارات كاد يسال السائق هل نحن في المدينة المنورة لكنه قتل هذه الرغبة في نفسه ياه .. لقد هاجرت عن هذه الارض الحبيبة بعد ان

لاقيت الامرين من « اخوتي » بدا الجرح يسيل دما وهو الذي اعتقد انه اندمل واصبح ندبه .. استطاعت الايام طمسها .. لكنه ينزف من جديد ..

« صعب ان تظلم »

قال هذا في نفسه .. هز راسه يمينا وشمالا ليطرد عنه كوابيس الزمن الماضي .. لايهم

لابد ان يكون بائع الورد في مكانه في باب المصري اخذته دهشة التغيير في البلدة راح يسال اين هو باب المصري ؟ ذهل عندما لم يجد له اثرا .

شعر كان كل احلامه هدمت .. الدوار يلف راسه ..

ياه .. اين هو ذلك المكان الجميل ؟ الذي كان يتحول الى مهرجان عرس في عصاري رمضان بائع الورد والنعناع اين هو ؟ غامت في عينيه كل الصور ..

كل الذي رايته توقعته الا اني لا اجد بائع الورد .. هكذا قال في نفسه .

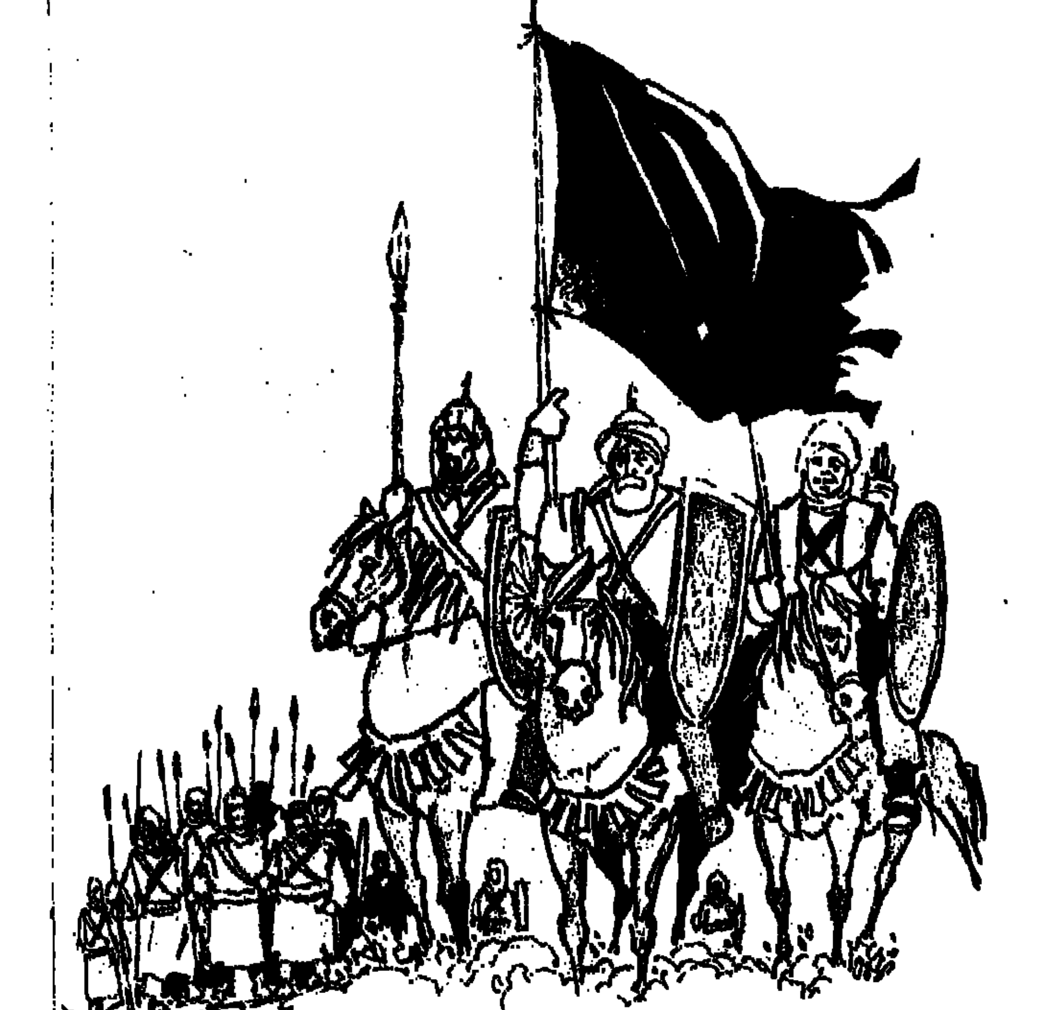
قرر ان يعود الى منزله لكنه قتل هذه الرغبة قبل ان تولد وجد نفسه يدخل المسجد واصابته رهبة المكان .. وروحانيته تنظر الى مكان « الحصوة » التي كان يقضي فيها بعض الوقت مع بعض رفاقه ... الوجوه التي يراها لا يعرف منها احدا .

احس بالغربة .. دس نفسه في حلقة الدرس وهو يردد كل شيء قابل للتغير الا عشق هذه الرحاب الطاهرة وحبي لبائع الورد .

غزوة بدر
أول معركة فى الاسلام

قضايا اسلامية

كثرت المحن على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين عندما بعث رسولا فى مكة المكرمة خاصة حتى كانت المؤامرة الكبرى التى دبرتها قريش لقتله ، فاوحى الله اليه بالهجرة الى المدينة المنورة ، فخرج من مكة وقد شق عليه فراقها فمكة موطنه حيث ميلاده صلى الله عليه وسلم واحب بلاد الله الى الله وكذا اخرج المسلمون من مكة المكرمة بغير ذنب تاركين ديارهم ليس لهم اى جرم غير انهم يقولون لا إله الا الله وكان المهاجرون دائما يتطلعون لليوم الذى يأخذون فيه ثأرهم من قريش التى ابعدتهم عن وطنهم الاول تاركين اموالهم واهلهم ، ويتمنون ان تتاح لهم فرصة ليستردوا حقهم المسلوب ، ونتيجة لهذا وذاك فقد فكر الرسول صلى الله عليه وسلم فى القيام بعمل تمهيدى ضد مصالح قريش لاشعارهم بقوة المسلمين وقدرتهم على ان يلحقوا الضرر بقريش ، لعل وعسى ان يكون هذا انذارا لقريش بقوة المسلمين ، على قريش ترجع عن غيها ، وتفكر فى التفاهم مع المسلمين فكان اول ما رآه صلى الله عليه وسلم هو تهديد طريق تجارة قريش الى الشام ، ولاشك ان قريشا لم تكن لتهتم بشيء قدر اهتمامها بهذه التجارة



فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (بابى سفيان بن حرب) مقبلا من الشام فى عير لقريش عظيمة ، فيها اموال لقريش وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلا او اربعون . لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (بابى سفيان بن حرب) مقبلا من الشام وجماعته ندب المسلمين اليهم ، وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها ، فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسال من لقى من الركبان ، تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا (قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك) فاستأجر (ضمضمة بن عمرو) الغفارى فبعثه الى مكة المكرمة وامره ان يأتى قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ، ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها فى اصحابه ، فخرج (ضمضمة بن عمرو) مسرعا الى مكة المكرمة ليخبر قريشا بالامر فلما وصل (ضمضمة بن عمرو) صرخ فى اهل مكة المكرمة وهو يقول : (يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة .. اموالكم مع (ابى سفيان) قد عرض لها محمد فى اصحابه ، لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث) .. فتجهز الناس سراعا ، وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير (ابن الحضرمى) كلا والله ليعلم غير ذلك ، فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا ، وخرجت قريش جميعها للغزو ، فلم يتخلف من اشرافها احد ، الا ان (ابا لهب بن عبدالمطلب) تخلف وبعث مكانه (العاص بن هشام بن المغيرة) .

لما اجمعت قريش المسير الى بدر ، ذكرت الذى كان بينها وبين (بنى بكر) فكاد ذلك يمنعهم ، فتبدى لهم ابليس فى صورة (سراقة بن مالك بن جعشم المولجى) وكان من اشراف بنى كنانة : فقال لهم انا لكم جار من ان تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا سراعا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان فسلك طريقه من المدينة المنورة الى مكة المكرمة يريد بدرا فلما قرب من بدر بعث برجلين يتحسسان له الاخبار عن (ابى سفيان بن حرب) ويخبرانه : واتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم ، فاستشار الناس ، واخبرهم عن قريش ، قال (المقداد بن عمرو) يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون) فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد (وهو موضع بناحية اليمن) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا .. ودعا له ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشيروا على ايها الناس ، وكان يريد بذلك الانصار ، وكان يتخوف الا تكون الانصار ترى عليها نصره الا ممن داهمه بالمدينة المنورة من عدوه ، فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له (سعد بن معاذ) والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ، قال : اجل ، فقد آمنا بك ، وصدقناك ، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق ، واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ، فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر فى الحرب ، صدق فى اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله ، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ، ونشطه ذلك ثم قال : سيروا وابشروا فان الله تعالى قد وعدنى احدى الطائفتين ، والله لكأنى الآن انظر الى مصارع القوم .

اذن فقد اجمع المسلمون امرهم على ان يلاقوا قريشا وقادهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى وادى بدر ، وكان الرسول الكريم شديد الحرص على معرفة قوة العدو قبل بدء المعركة ، فجمع صلى الله عليه وسلم المعلومات الكثيرة ، ووجد المسلمون غلامين من قريش يملآن بعض الأوانى من احد الابار ، فتقدم اليهما (على بن ابى طالب) والزبير بن العوام) و(سعد بن ابى وقاص) يسألونهما وعرفوا انهما من سقاة قريش ، فاخذوهما الى الرسول فناقشهما واستجوبهما استجوابا دقيقا استنتج منه الرسول صلى الله عليه وسلم عدد جيش قريش ، وعرف المكان الذى يرابط فيه جيشهم وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بعد معرفة عدد جيش قريش يستعد للمعركة .

رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينزل بجيشه فى اول وادى بدر على ضفاف الماء ، وكان (الخباب) عليما بهذا المكان فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم (امنزل انزلكه الله ام هو الرأى والحرب والمكيدة)؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم (بل هو الرأى والحرب والمكيدة) فقال (الخباب) فان هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس ، واقترح (الخباب) ان ينزل جيش المسلمين آخر وادى بدر ، وان يكون معسكرهم على مرتفع من الأرض بين (وادى بدر) وغدرانه ومياهه ، وبين الكثيب المنخفض الذى نزلت فيه قريش وفى هذه الحالة يقف المسلمون بين قريش والماء ، فيقاتلون وخطوطهم مأمونة ، فاقتنع الرسول صلى الله عليه وسلم برأى الخباب وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحترم الرأى الصائب والمشورة الحسنة ، وفى منتصف الليل قام اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وبنوا حوضا كبيرا حول العين تدفق اليه الماء من غدران بدر ، واقاموا بالقرب منه ، وايقن المسلمون انهم سيواجهون المشركين بالسلاح والعطش وسلاح العطش سلاح قاتل ، فقد منع المسلمون عن قريش الماء ووقفوا دونهم ودونه فبدأ العطش يسرى فى قريش ، وبعدها اعلن ابو جهل الحرب فجأة لانه كان يخاف ان يستجيب الرجال لدعوة (عتبة بن ربيعة) بان يرجعوا ويتركوا بين الرسول صلى الله عليه وسلم وسائر العرب ، فان نالوا منه فذلك مطلب قريش ، وعند ذلك اتهم (ابو جهل) (عتبة بن ربيعة) بالجبن ولما صاح ابو جهل معلنا بداية المعركة اندفع (الاسود بن عبد الاسود) من صفوف المشركين وهو يقسم باغلظ الايمان ويتوعد ليشربن من حوض النبى عنوة ، فتقدم له (حمزة بن عبدالمطلب) ووقف فى وجهه ، فقتله حمزة وكان قتل الاسود الشرارة التى استعرت منها نار المعركة بين الفريقين .

تهيأ الفريقان : فنظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى قريش ودعا ربه قائلا (اللهم هذه قريش قد اتت بخيلائها وفخرها ، تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذى وعدتنى ، اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد) ثم اخذ يحث اصحابه على الثبات ، ثم خرج من صفوف قريش ثلاثة يريدون المبارزة وهم (عتبة بن ربيعة) واخوه (شيبة) وابنه (الوليد) فبرز اليهم ثلاثة من خيار الأنصار الاقوياء ولكن (عتبة). رفض مبارزة هؤلاء الفتية من الانصار وهم (عوف) ومعوذ ابنا الحارث ، وآخر قيل هو (عبدالله بن رواحة) وطلب مبارزة الاكفاء من المهاجرين اى (من قومه) فامر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتقدم للمبارزة (حمزة) و(على بن ابى طالب) و(عبيدة بن الحارث) فقتل حمزة عتبة وقتل (على بن ابى طالب) (الوليد) وهجم شيبة فقطع رجل عبيدة وهو اكبر اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وكاد ان يقتله لولا ان ادركه حمزة واجهز عليه ثم ما هى الا لحظات من صيحة ابى جهل لبداية المعركة حتى كان ثلاثة من اكبر سادات قريش قد سقطوا امواتا وهؤلاء الثلاثة من ابرز فرسانها الشجعان فكبر المسلمون وهللوا ، واخذت رحى القتال تدور وعلى الرغم من عدم التكافؤ فى العدد الا ان جيش المسلمين كان اكثر حظا من المشركين ، حمى وطيس المعركة بين المسلمين والكفار ، وما ان غربت الشمس حتى كان المشركون قد اعياهم العطش واتعبهم القتال وتجمعوا بعد ان تركوا جثث قتلاهم على ارض المعركة ، وانقض عليهم المسلمون كل من تقع يدهم عليه وفرت فلول قريش ، وامتلأت قلوب المسلمين بلذة النصر ، فاخذت التهانى تنهال من بعضهم لبعض ، الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم خاف ان يكون فى الامر خدعة وخشى من رجوع فلول المنهزمين بعد جمع الصفوف مرة ثانية ، فامر صلى الله عليه وسلم بمتابعة المنهزمين فتبعهم بعض الصحابة الى ان خرجوا سراعا الى مكة المكرمة مجهدين من العطش ومعذبين من الهزيمة المنكرة التى المت بهم وكان ذلك النصر فى شهر رمضان المبارك فى اليوم السابع عشر منه وقد اشتركت الملائكة فى هذه الحرب الى جانب المسلمين ؛ ولا خلاف ان اشتراك الملائكة فى هذه المعركة كان معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم وقد امر صلى الله عليه وسلم ان يحمل كل ما غنم وكل من اسر الى خيمته وكان عدد الاسرى سبعين رجلا ثم ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة يبشرهم بنصر الله وكان عدد القتلى من المسلمين اربعة عشر رجلا ومن قريش سبعين رجلا ، ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة منصورا بنصر الله معززا مكرما وحوله اصحابه ووجوههم مضيئة من فرحة النصر وهم يجرون الأسرى ، وقال لاصحابه (استوصوا بالاسرى خيرا) .. ثم امر بقتل رجلين كانا اشد الناس عداوة للاسلام والمسلمين هما (النضر بن الحارث وعقبة بن ابى معيط) وقتلهما لم يكن انتقاما ولكن كان حكما عادلا فى اثنين من اقسى وافظع اعداء الاسلام ولم يكن فيهما خير يرجى . لقد كان النصر العظيم الذى احرزه المسلمون فى اول معركة يخوضونها كان هذا النصر من اهم الدعائم التى ساعدت فى انشاء اول دولة اسلامية لها هيبتها ، عند العرب خاصة كما كان هذا النصر صدمة عنيفة هزت ركائز اليهود ،

كما انه كان تحطيما لكبرياء قريش وكسر لشوكتها ثم ان هذه المعركة اضفت على المدينة المنورة مركز الدعوة الاسلامية ومقر قيادتها هيبة ليس لها مثيل فانتصار الفئة القليلة لم يكن ليتم الا بفضل الله

وعلى ذلك كان النصر يوم بدر نذيرا بان غضب الله سينزل على الكفار جميعا ، ومهما يكن من امر فان معركة بدر كانت بداية المرحلة الهامة فى تاريخ الدولة الاسلامية ..

كان هذا النصر صدمة عنيفة هزت ركائز اليهود

الفتح الذى احرزه المسلمـــون [illegible]

الكبرى
بين الحق والباطل

هى تحطيم لكبرياء قريش وكسر لشوكتها

بقلم : موسى حبيب الله الأنصارى

الدعائم التى ساعدت فى انشاء اول دولة اسلامية

خصائص التربية الاسلامية

لا شك ان للتربية الاسلامية خصائص منها :

١ ـ العقيدة : فالمسلم مدعو إلى التفكير فى خلق السموات والارض ، مع تقوية عقيدته صغيرا كان او كبيرا ، وإدخال الايمان فى قلبه . فى عالم تموت الناس فيه وتحيا وتنبت فيه الزروع وتفنى ، وتظهر فيه الاقمار والنجوم ثم تغيب .

فى عالم يسيطر عليه التغيير والزوال ، ولا يبقى فى قلب المؤمن إلا حقيقة واحدة ان ثم الها ، وانه لا إله إلا الله ، وان الله اكبر من كل شيء ، لا شريك له ولا غالب إلا هو . له الملك وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير .

٢ ـ العبادة : كثرت والحمد لله العناية بالمصليات والمساجد فى اوروبا ، وافتتحت المراكز الاسلامية فى انحاء العالم ، واعتنق الكثير من الناس الاسلام .

وقد ساعدت حكومة المملكة العربية السعودية تتمثل فى رابطة العالم الاسلامى والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد فى مساعدة إنشاء هذه الصروح الاسلامية بالمال الكثير ، وبالكتب الاسلامية القيمة ، وبالمصاحف .

كما يجب أن يستغل المسلمون فى أوروبا وامريكا الفرصة لتبليغ دعوة الاسلام عبر وسائل الاعلام الحديثة ، وإقامة المحاضرات ، والندوات ، وفتح المدارس الاسلامية .

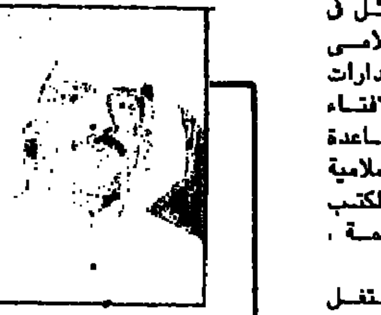
٣ ـ التشريع : الشريعة الاسلامية قائمة على النصوص فى الكتاب والسنة التى تامرنا بالنظر فى ملكوت السموات والارض قال تعالى (ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ..) سورة آل عمران (١٩٠ ـ ١٩١).

٤ ـ المعاملة : فى هذا الميدان تتخذ التربية الاسلامية فى تقليد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفى اتباع سنته الشريفة الأسوة الحسنة : قال تعالى : (وإنك لعلى خلق عظيم).

٥ ـ المسؤولية : فيجدر بالمربين المسلمين توضيح أنواع المسؤولية فى الاسلام وحدودها . فهى مسؤولية تشمل الدنيا والآخرة ، اى ان الانسان مسؤول عن اعماله ونتائجها الصالحة او السيئة فى هذه الدنيا ، مدة حياته فيها ، وهو من بعد ذلك مسؤول عنها فى الدار الآخرة حين يقوم الحساب قال تعالى : (ياايها الناس اتقوا ربكم ، واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا).

٦ ـ العمل : ولا شك ان الاسلام يمنع المرء أن يعيش ناسكا او منعزلا ، إنما يفضل المسلم الذى يعيش مع الناس ، وينفع الناس ، والتربية الاسلامية تقوى الرغبة بين المسلمين للعمل .

٧ ـ طلب العلم : من حق التربية الاسلامية أن تتباهى لأن الاسلام فرض طلب العلم على كل مسلم ومسلمة منذ اربعة عشر قرنا ، وخص دين الاسلام العلماء بالمنزلة الرفيعة ، والدرجات العالية قال تعالى :(يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) سورة المجادلة (١١).



بقلم : الحبيب محمد الشريف

من البادية ..

لقاء مـــع العـلامـــة الاردنـــى « العزيـــزى »

استضفنــاه فضيفنــا رغــم « الفلاجـــات »

الطين .. مسروقة

الاستاذ العلامة الاردني « العزيزى » قمة من القمم الشوامخ للادب العربي الحديث ، ومن الرواد الاوائل في علياء هذا الادب ، الذين نـراهم مشاعل معدودة باقية من جيل الرواد على صفحة هذا الوطن العربي الكبير .

ومؤلفاته عديدة متنوعة ، وهو فوق ذلك موسوعى العطاء ، معجمى النتاج ، مجمعى النشاط ، ملعى الشعر ، عضو في اكثر من مجمع للغة العربية ، خبير نسابة باصول القبائل الاردنية العربيـة واشعارها و ادابهاولهجاتها ومفرداتها واوابدها و ايامها وتراثها عموما ، وهو من طراز العلامة الشيخ حمد الجاسر ، يجله ويكبره ويحبه ويسميـه « الاستاذ الجـاسر » مثلما يجل ويكبر الشاعرالكبير الشيـخ ابن خميس . وهو متأثر بالعلامة المعروف :

« انستاس الكرملى »

والاستـاذ روكس بن زائد العزيزى :

● ممثل الرابطة الدوليـة لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة منذ سنة ١٩٥٦م .

● عين عضوا في المجلس الوطنى الاستشارى الاردنى .

● من اعضاء مجمع اللغة العربية الاردنى .

● عضو شرف في النـادى الثقافي بجدة .

● عضو مراسـل للمركـز الوطنى للعلوم في باريس .

● رئيس سـابق لرابـطة الكتـاب الاردنيين .

● عضو في رابطة الادب الحديث في القـاهـرة منـذ تـاسيسهـا في العشرينات من هذا القرن .

استضفناه فحدد لنا الموعد في قصره الكبير العامر بعمان ، الا ان احـدى « الفـلاجـات » الثـلاث المعروفة تصدت لنا · وهى المطر الغـزير ، الذى منـع السير ، وفي اليـوم التـالى كنـا عنـده . فقلت معتذرا : ياستاذنا الكـريم المطر من « فلاجات » المواعيد ! فقال : مقبول عذرك ، وحمـاكم الله ومن معك من الاثنتين الاخريين وهمـا « حيشاكم » « الموت » و« الدولة » يقصد بـ « حيشاكم » تعبيرا في الباديـة بمعنى : بعيدا عنكم . وبـالدولة يقصـد ايضـا تعبيرا في الباديـة بمعنى :غضب وطلب الحـكـومـة أو السـلطان للشخص .

والزائر مثلى وانا افقر الفقراء الى الله لعالم مثل الاستاذ العزيزى يحسن له أن يصـطحب معـه : خبيرا في اللغات خاصة العربية ، والادب عمـوما ، والصحـافـة ، والنشر ، والقـانون ، والبـاديـة ، والتعليم ، والاديان .. الخ فكيف السبيل الى أخذ من كـل هذا ولو بقدر ؟ ولى « عودة » ان شاء الله لهذا الامر عما قريب .

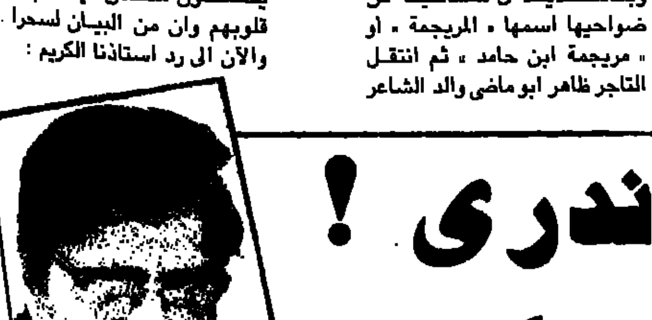
وتكرم بالذهـاب معى الى هذا اللقـاء : « الشيـخ حـبـيـب الوحيدى » شيخ مشايخ عشاير جبـارات الوحيدى ، وهـو قـاض عشائرى معـروف وخصوصـا في قضايا القتل ويسمونـه : « منقع دم » و« بـيـت مـلـم » والذى سر بـزيـاتـه وشكـرهـا له الاستـاذ العزيزى وأهداه بعض مؤلفاته عن « تراث البادية » باسم : « معلمة للتراث الاردنى » خمسة مجلدات ضخمة .

فهما خبيران في امور الباديـة التقيا . وكذلك كان معنا الاستاذ احمد الوحيدى ، وهو على اطلاع واسـع بـأمـور التـربيـة وطريق التعليم . والاديان . وكاد لقاؤنا ان يميل ميلة واحدة للناحية الاخيرة هذه لولا تدارك الأستاذ العزيزى بلباقته فحذب بنا طرف الحـديث وأدار دفته صوب صلب موضوع لقائنا وهو :

« أدب البادية وقصيـدة ابى ماضى »

وكان لقاء شيقا طويلا عشنا فيه اجـواء « البـاديـة » ومعانى وقيم ومثل الفروسية واخلاق الفرسان التى يتخلق بـهـا النـاس في « البادية » انه حديث طويل وطويل ليس الآن مجـاله . ثم دخل بنـا الاستاذ المضيف الكريم موضوع قصيـدة : « الطين » لابى مـاضى وكيف ان « ال ابى ماضى » عاشوا ردحـا طويلا في مـدينة الاستـاذ الاديـب : « مـادبـا » وهى مـن كبـريات المـدن الاردنية الانيقـة وبـالتـحـديـد في ضـاحيـة من ضواحيها اسمها « المريجمة » او « مريجمة ابن حامد » ثم انتقـل التاجر ظاهر ابو ماضى والد الشاعر ايليا الى لبنان بعدئذ . والمريجمة من ثم ليست بعيدة عن « رميث » من قرى شمال المملكـة العربيـة السعودية ، وبلد شـاعر البـادية الاردنى « على الرميثى الخريص الفدعانى العنزى » .

وكيف انـه قرأ حـديثى مع الاسـتــاذ الفـاضـل د .عيسى الناعورى الامين العام لمجمع اللغـة العربيـة الاردنى ، وانه أرسـل ردا لمجلة الاربعـاء عـلى حديثى هذا ساجده امامى ان شاء الله مع نسخة أخـرى من كتابه « فريسة ابى مـاضى » بدل التى سـطا عليها غـول البريـد . وانا اعتقد ان الغول معذور وضعيف امام المؤلفات القيمة ، وما كان لمثل ان ينشغل عن رد على مثل استاذنا العزيزى ولكن هكـذا هم العلماء يحسنـون للنـاس فيستعبـدوا قلوبهم وان من البيـان لسحرا . والآن الى رد استاذنا الكريم :



اجرى اللقاء
موسى عياد الوحيدى

شىء يخصنــا ونحن لا ندرى !

« تعليق عـلى ما جـاء في مجلة الاربعاء » عددهـا الـ (١٠٦) البارز في ٢٩ جمـادى الآخـرة سنـة ١٤٠٥هـ الصـفحـة الـ ١٥

بعثت الى (دار الرفاعى ـ العامرة ـ للنشر ـ في عداد ما تجود به على ـ عادة ـ بـالعـدد الـ (١٠٦) مـن مجـلة (الاربعاء) الشهيرة الراقية ، فقرات في الصفحة الـ ١٥ شيئا يخصنى ، له علاقة بما ابديت من راى في قصيـدة (الطين) واصولها ، ضمن الحـديث الذى اجراه الاستاذ (موسى بن عياد الوحيدى) في (عمان) ، فـرأيت من

من قلم : روكس بن زائد العزيزى

واجب القـراء عـلى ان اذكـر النقـاط التاليـة ـ على كل زهدى في هذه الايام بترداد الكلام .

١ ـ لقد ابردت بالبريـد ـ غير المضمـون ـ نسخة من كتابى (فريسة ابى ماضى) باسم الاستـاذ (الوحيـدى) ولـمـا لم يشعـرنى بوصول تلك النسخة الى يده الكريمة ، عزوت ذلك الى كثرة اشغاله ، وخفت ان يكون غول البريد قد اغتال تلك النسخـة ، لان غدراته ببريدى كثيرة ، وقد شكـوت ذلك الى وزارة المواصلات ـ عنـدنا ـ بـالصحف اكثر من مرة . فقد وصلت الى بعض الرسائل المبردة من المملكة العربية السعودية ، بعد ابرادها باربعة اشهر ، ومن المملكة المتحـدة بنحو شهـرين ، وذكـر لى العـلامـة (عبـدالحق فاضل) ان النسخة التى ابردتهـا اليه من قاموس العادات واللهجات والاوابد الاردنية لم تصل اليه . فبعثت اليـه بنسخة ثـانية بالبريد المضمون . وبعد اربعة اشهر تسلم النسخة الاولى فاهداها باسمى الى (جامعة القاضى عياض) في مراكش ٨٤/٤/١٧ وفي ١٩٨٥/٣/٢ أرسـلت بـوسـاطـة شـمـن (عـالية) كتبـا الى (ادارة الثقـافـة) في المنظمة العـربية بـ (تـونس) فوصلت في ١٩٨٥/٣/٢ والى يـوم النـاس هـذا لم يتسلمها احد ـ على ما اعلم ـ بعد برقيتين ، احدهما جوابية ، وتلكس !..

هذا ما يخص النسخة التى ابردتها الى الاستاذ (الوحيدى) .

امـا قـول الزميـل الاستـاذ (عيسى الناعورى) انه نصح لى ان احجب ما يتعلق بقصيدة (الطين) عن النشر ، فما اعلم انى عرضت عليه شيئا من هذا المـوضوع ، ولا اذكر انى أستشرت بـه احدا ، لانى اومن بالقول الحكيم (من علم شهـادة وكتمها ، الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة » .

٢ ـ والنقطة الثانية : قوله : « انى اثنيت على المرحوم (ايليـا ابى ماضى (١)) ونسبت قصيدة (الطين) اليه . الحقيقة انى اثنيت عليه في الجزء الثانى من سلسلة (المنهل في تـاريـخ الادب العـربى) الطبعـة الاولى المطبوعـة في القدس ١٩٥٠م الصفحـة الـ ٢٤٤ و٢٤٥ ونعته بالشاعر المتفوق ومازلت عند رايى في تفوقه والمعيته ، لكن الالمعية شىء والاعتداء على حقوق الناس شىء آخر . وكنت اظن ان لقصيدة (الطين) له اصولا وفرعا ، الى ان فجعتنى الحقيقة فيه . وكنت اظن ان قصيدة (ابتسم) من ابداعه ، فجعلت احد تلاميذى الاستاذ (فائز البجالى) يلقيها عند احتفالنا بتخريج أول فـوج من طلاب كلية (تـراسانتـة) بعمـان الى ان تبـين لى ان القصيـدة مستوحـاة من قصيدة لشاعر انكليـزى قـديم . وعنـوان قصيدتـه هو

الشيخ حبيب الوحيدى

الاستاذ العزيزى

د . الناعورى

مازال الحديث متصلا

(SMILE) تبسـم . وكنـت شـديـد الاعجاب بعلواء (لست ادرى) الى ان تبين لى ان اصـولها هى لشـاعر المـانى يـدعى (انجرصل) وكنت اردد قصيـدة (هى) التى كانت ترجمة امينة لـ (نخب الفارس) ولما نبه المـرحوم (ابـو ماضى) عـلى ذلك (اعتـذر بانـه نسى ان يذكـر ان القصيدة مترجمة ! كـل هذا ، لايغـير رايى في تفوق (ايليا ابوماضى) لكن التفوق قضية والامانة قضية ثانية !..

٣ ـ النقـطة الثالثـة : فجيعـة الأدب يـوم تكشف المرحوم (ايليا ابوماضى) عن رجل يسهل عليه ان يتخلى عن قيمه ، ومبادئه اذا غضب ، فقد انحدر ـ غفر الله له ـ الى درك من السوقية عجيب فشتمنى وشتم الاردن اقذع شتم الامر الذى اضطر صاحب مجلة (الاصلاح) الى مخاطبته قائلا : « العزيزى يهدى اليك وللناس علما ، وانت تهدى اليه ، والى قراء جريدتك (السمير) شتما ، ومـا كان الشتم يوما جوابا للبراهين العلمية » ـ او مـاهـو بهـذا المعنى . قـال هـذا انتصـارا للحقيقة ، وانا الى اليوم لا اعرف الرجل ، ولم يتصل احدنا بالآخر !

وانا اعذر المرحوم (ابوماضى) لانه قبل ان ينزلق انزلاقته تلك ، كتب الى اصدقاء له في عمان فاجـابوه : ان ليس هنـالك انسان يـدعى بهـذا الاسم ، فهـو انسـان وهمى اخترعه خيال العزيزى ، وليس هنالك قصيدة عتاب ولعل العزيزى رشا شاعرا بدويا وجعله ينظم هذه القصيدة التى يدعى انهـا اصل لقصيدة الطين ! » .

فلما تسلح ـ غفر الله له ـ بهذه الشهادة ، سخر صفحات (السمير) لشتم العزيزى ، وما علم ـ رحمه الله ـ انه كلما اقذ غ في الشتم وصم نفسه بالعار ورفع منزلتى في نفس كل من يحترم القيم والمبادىء .

فكان على ان اثبت ما يلى :

١ ـ وجود الرميثى .
٢ ـ حقيقة القصيدة ونسبتها اليه .
٣ ـ وجـود اشعار له غـير تلك التى كـانت اصولا لـ (الطين) .

فجئت بشهادات خطية خمس :

١ ـ شهادة من المرحـوم الشاعـر الشاعـر الشعبى المشهور (سلامة الفيثان) الوجيه المشهور بالنزاهة الذى كـان رئيسا لمجلس (ماربا) البلدي ، وكان قبل ذلك « مختارا » لعشيرته ـ يعيش من املاكه عيشة كريمة .

٢ ـ شهـادة السيد يـوسـف سليـمـان الصـوالحة ، وهـو راوية لاشعـار الباديـة ويعـرف قصـة الرميثـى ـ ومن وجـهـاء عشيرته .

٣ ـ شـهـادة السيـد (شـحـادة عـواد المصاروة) وهو شاعر شعبى وراوية لاشعار البادية . قضى مدة كتوما لمجلس (مادبـا) البلدى وامينا للصندوق وعاش حياة كريمة يوم تخلى عن العمل وقد لقى ربه من بضعة اشهر .

٤ ـ الشهـادة الرابعة للسيـد (محمـد بن حماد بن غرير العقيلى) من رجال المغفور له الملك (عبدالله بن الحسين) وهـو شاعـر شعبى له ديـوان شعـر ، وراويـة لاشعـار البادية .

٥ ـ والشهادة الخامسة للسيد (عيسى عودة الله الزعمط) الوجيه المعروف وهو مختـار لعشيرته يعيش من املاكه عيشة كريمة .

وقـد عـرضت القصيـدة عـلى وجهـاء العزيزات فعدلوا في رواية بعض الكلمات . ثم روى لى الوجيـه المعروف المـرحوم (تـومـا الحمـارنة) قصيـدة الرميثى المشهورة بـ (شيخة القصيد) وروى المرحوم الوجيـه (ميخائيل بن عـودة الصوالحـة) قصيدة الرميثى في رثاء زوجته .

وقـد وضعت ذلك كله في كتـاب سميتـه (فريسة ابى ماضى) وقدمته للمطبعة . بعد ان اوصى بطبعه سـاكن الجنان المغفـور له (الشيخ ابراهيم القطان) مؤلف :

ا ـ عثرات المنجد .

ب ـ تيسير التفسير ، وهو من اروع ما قرات من تفاسير للكتاب الحكيم .

ج ـ وقاضى القضاة الى ان توفاه الله .

وكان الحكم بينى وبين المطبعة اذا جرى خلاف ساكن الجنان الاديب الكبير « شكرى باشا شعشاعة » فلما عبث باصول الكتاب الذى كان يجب ان يظهر في مائتى صفحة ، من القطع الكبير ، انقذت منه اشلاء طبعتها في مـطبعـة الاتحـاد ، ولم ارد ان ازعـج صديقى .. ترفعا .. لمؤاخذة المطبعة .

ولما راى الكتـاب المغفـور له الاستـاذ (العـواد) يوم كـان رئيسا « لنـادى جدة الثقافى » طلب منى ان يطبعه بانفاق النادى الذى شرفنى بعضويته ، فوقعت الاتفـاق ، وجاءت آخر رسالة منه الى قبل لقائه ربه ، تقول ان الكتاب سيصل الى مطبوعا في نهاية الشهـر . لكن الذى حدث ، ان الكتـاب لم يطبع ، هذا ما رايت من واجبى ان اعلنه على ما خصنى في (الاربعاء) الشهيرة .

وخير ما اختم به كلمتى ، هو هذه الايات الكريمات :

بسم الله الرحمن الرحيم

قـل اعـوذ بـرب الفلق ○ من شر مـا خلق ○ ومن شر غاسق اذا وقب ○ ومن شر النفاثات في العقد ○ ومن شر حاسد اذا حسد ○

وغفر الله لكل من اساء لنا عامدا ، او غير عامد .

باخلاص

روكس بن زائد العزيزى

● ورد في الحديث (الى المهاجرين ابو امية) وكذلك القول (على بن ابو طالب) وعليه يكون قولنا : (على بن ابوطالب) افصح من قولهم على بن ابى طالب . نعم المساعد للعلامة الكرملى ج ١ ص ١٢٤ .

« سيـــــأتى زمـــــان »



شعر : حمزة أحمد الشريف

سياتى زمان .. بداياته دفقات الحنان
يـرى في عيون الحيـارى .. وفي البيد
في خـاويـات الصحارى
وفي السلم بعد عنيف الطغان
سياتى زمان
نرى فيه كل معانى الجمال
ويرحل ليل القتال
ليشرق صبح فصيح البيان
وهل بعد صبح المنى ترجمان
سياتى زمان
وتمرع افريقيا من جديد
وتزهو الغلال .. ويضحك زهر التلال
وتفرح افريقيا من جديد
وينسى الأنام حروب الفضاء
وتلك المسماة حرب النجوم
وينصرف العالم نحو الدواء
تداوى الجراحات تلك العلوم
وتصبح ذكرى الحروب بكان .. وكان
سياتى زمان .. تعود لبيروت باقاتها
من الزهر والاقحوان
تغادرها عاديات الزمان
تعود اليها كنارى الجبل
واسرابها من دويرى ورف الحجل
وذكرى (سناء) .. أضاميم حب بهيج الرواء
واطفالها من يتامى الحروب
يعودون بالحب بعد الهروب
واقدامهم فوق كل الدروب
و « للميجنا » « والعتابا » ونيسان
والذكريات الحسان
سياتى زمان

عروس الباحة

في الباحة ..
بين الناس وسط غابه
وجدت الحظ فتح بابه
سالت القلب ويش صابه

في الباحة
لمحت الزين في الوادى
عروسه عطرها الكاوى
قمر وسط الظهر بادى

في الباحة ..
ريفيه سكنها الشوق
مثالا للحسن والذوق
خجوله ما تناظر فوق

من الباحة ..
وقفت انظر لها حاير
عسى تسالنى ويش صاير
وترحم قلبى الحاير

في الباحة ..
قربت وخائف الحاسد
سالت انتى من (غامد)
وقالت .. كلنا واحد
في الباحة ..
نظرت وقلت من (زهران)
يا وردة كلها وجدان
فؤادى مشتعل نيران
بسرعة قولى العنوان
وقالت .. كلنا واحد

ى الباحة ..
اصيلة مثل ماضينا
شعارى الحشمة والاخلاق
كريمة مثل اراضينا
سعيدة فرحتى اشراق
في الباحة ..
صحيح انت من الباحة ؟!!
اهل المصياف والراحة
عيون العشق فضاحة
عشقت اليوم غندورة
ضياها في القمر نورة
من الباحة ..

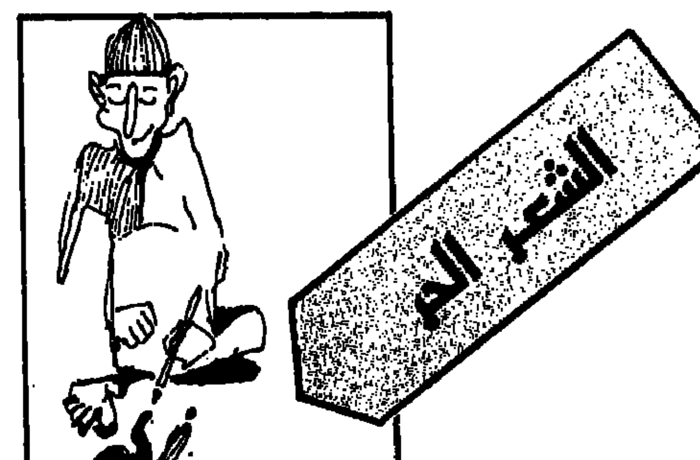
عطية راشد الزهرانى

لماذا يكذب العراف

بقلم : مريم عبدالرحمن الغامدى

لم يكذب العراف ؟
يختلق الحكايات
يحارب الزمان
لم ياعروس البحر يخدعك البريق
ياسر قلبك التجار
تدنس وجهك الاصباغ
بصمة الانسان تطبع في جبينك الف معنى
قلبك المسكين يحاول الكتمان
ولا يقوى على النسيان
يضمك في عرينه المشبوه
يسعى للدمار
فاحذرى هتك الستار
واحذرى رفع الستار
انه الخوف يمزج الاثنين في احقر حصار
ربما تاتى الينا ذات يوم تحمل الدنيا بكف
اهازيج المحبة تتباهى بالنهار
فالحب حين يداعب الاهداب
يرجو اللقاء يرجو الأمان
ان كنت تهوين السحاب
فالضوء اخطر مايكون وقت السحر
دعى الجداول فوق سطح البحر تطفو
تطلب الحق وترفض القهر
خبى البريق الطاهر
وزدت لحن الوداع
الكل يصرخ في التياع
ضاع الأمان وتهدم الحلم
الذى عاش طويلا في الظلام
وانا اردد
لم يكذب العراف ؟!

الشعر الحر والموقف النقدي حول: آراء نازك الملائكة





جبران خليل جبران:

مر الشعر العربي بست مراحل في اسلوب كتابته الشكلية والعروضية . ومنها الشعر الحر الذي يقوم على وحدة التفعيلة ، ولقد مر هذا الشعر بمرحلتين كانت الاولى منذ عام ١٩٢٠ الى ١٩٤٧م . وفيها كانت محاولات شكلية لكتابة القصيدة على اسلوب الشعر الحر . ومن روادها بسيم الذويب والمازني ، وابو شادي وعلي احمد باكثير وخليل شيبوب ولكن هذه المحاولات لم توفق في كسب اعجاب القراء العرب ، وكادت المحاولات ان تنتهي بالنسيان لولا ان اعقبتها المرحلة الثانية التي ابتدأت من عام ١٩٤٨م . وامتازت بتلاحم المحاولة فيها مع واقع حياة الانسان العربي مما اوجد لها صدى في نفوس العرب مهد لنجاح الحركة وشيوعها ومن روادها نازك الملائكة والسياب .

ولم تكن نازك الملائكة سباقة في كتابة الشعر الحر وقد ثبت ذلك تاريخيا - بوجود المرحلة الاولى التي اشرنا اليها - وفنيا حيث إن قصيدتها - الكوليرا - ليست شعرا حرا ، وانما هي من نوع الموشحات الجديدة كتلك التي كتب منها ميخائيل نعيمة ونسيب عريضة .

وكذلك سبق باكثير نازك في نظرية الاوزان الصالحة للشعر الحر .

ولقد ناقشنا في هذا البحث القضايا الفنية والعروضية التي اثارتها نازك في كتابها - قضايا الشعر المعاصر - والردود عليها من بعض النقاد واثبتنا ان كثيرا من ملاحظات نازك على الشعر الحر كانت بسبب من اعتقادها ان الشعر الحر شعر شطر واحد مما جعلها تفرض عليه كل الاحكام التي تفرض عادة على شعر الشطر كالارجوزة - وبينا انها تصنع في شعرها غير ماتقول في نقدها .

الحلقة الأخيرة

وموضوع القصيدة عن القدس الشريف ومناسبته تلقي الشاعرة لبطاقة معايدة عليها صورة لقبة الصخرة بالقدس . ولولا ان القصيدة تحمل اسم نازك الملائكة لما صدق القارىء انها هي صاحبتها . فهي قصيدة خطابية تقريرية تقوم على مقاطع متشابهة تشابها شديدا ، يجعلها مجرد تكرار لبعضها وكل مقطع يبدأ بهذا البيت :

ياقبة الصخرة .

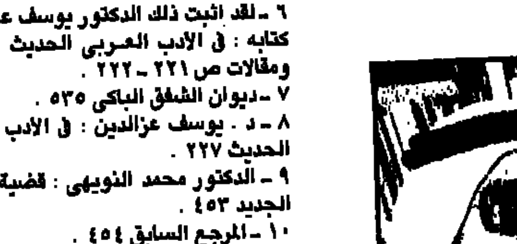
ولكي نرى مدى التشابه والتكرار في القصيدة نقتبس هنا البيتين الاولين من كل مقطع :

ياقبة الصخرة
ياورد يابتهال ياحضره
ياقبة الصخرة
ياجرح يا ضماد يازهره
ياقبة الصخرة
يا حق يا ايمان يا ثورة
ياقبة الصخرة
يا حقل قمح نادب عطره
ياقبة الصخرة
يا جنح ليل فاقد فجره
ياقبة الصخرة
يا ذكر يا ترتيل يا حضره
ياقبة الصخرة
وجهك هل نحظى به يا عذبة النظره
ياقبة الصخرة
يا رمز يا تاريخ يا فكرة
يا قبة الصخرة
يا لقم يا اعصار يا سجينة خطرة

وتنطلق الابيات بعد ذلك في كل مقطع ممسكة بزمام ياء النداء وكانها صرخات او شعارات سياسية يطلقها بعض المتظاهرين - وتسف احيانا في عباراتها اسفافا بالغا مثل قولها (واسدل الستار - والرواية انتهت) وقولها (ودولة اللصوص والقرود) و (باسم ماذا تمنع الصلاة في الحضرة) وغيرها كثير مما لا يحسن مجيئه حتى في مقالة صحفية .

إن من يقرأ مثل هذه القصيدة يدرك تماما لماذا اخذت نازك تنادي وتصر في النداء بالاكثار من اعتماد الروي الموحد في الشعر الحر - وذلك لان قصيدة كهذه لا يلحقها بالشعر الا ما للشعر من

د . عبدالله محمد الغذامي



سمات خارجية كالقافية والوزن - وان كان ذلك لا يغني فتيلا - وكان نازك هنا تطبق عمليا كل ما ذكرته في كتابها عن عيوب الشعر الحر من التدفق والرتابة (والابتذال) .

ان نازك بكتابتها لقصيدة كهذه وقولها انها اخر قصيدة حرة لها وذلك بعد كتابتها بسبع سنين ، لتكتب بيديها نهاية مؤسفة لشعرها الحر الذي نراه في دواوينها السابقة وبالاخص (شظايا ورماد) و (قرارة الموجة) . وهذه انتكاسة منها وعقم فني اين هو من قصيدة (الخيط المشدود شجرة السرو) مثلا . ان قصيدة كقصيدتها عن القدس لاشبه شيء بالمحاولات الاولى في الشعر الحر وهي لا ترتفع عن مستوى قصيدة باكثير عن سوريا ، ولا ترقى - الى مستوى قصيدة (الكوليرا) لنازك . وهذه نهاية مؤسفة لشعر رائدة من ابرز رواد الشعر الحر ومن ابلغهم اثرا .

التعليقات

١ - بروكلمان : تاريخ الادب العربي ١/٥١ .
٢ - لا يقتصر هذا المصطلح على البناء العروضي للقصيدة فقط بل يشمل اسلوب الشعر وطريقة صياغته ايضا .
انظر ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/١٥ ، ٢٦ .
٣ - ابن خلدون . المقدمة ٥٨٣ .
٤ - الزهاوي : الكلم المنظوم ١٧١ .
٥ - انظر راي الزهاوي في ذلك : د . يوسف عزالدين : في الادب العربي الحديث ٢١٣ ، وانظر راي العقاد في : الرسالة ، عدد ٥٤١/١٥ - ١١ - ١٩٤٣م . السنة الحادية عشرة ص ٩٠١ .
٦ - لقد اثبت ذلك الدكتور يوسف عزالدين في كتابه : في الادب العربي الحديث . بحوث ومقالات ص ٢٢١ - ٢٢٢ .
٧ - ديوان الشفق الباكي ٥٣٥ .
٨ - د . يوسف عزالدين : في الادب العربي الحديث ٢٢٧ .
٩ - الدكتور محمد النويهي : قضية الشعر الجديد ٤٥٣ .
١٠ - المرجع السابق ٤٥٤ .
١١ - علي احمد باكثير : روميو وجولييت ٣ .
١٢ - عزالدين الامين : نظرية الفن المتجدد ، وتطبيقها على الشعر ٢١ .
١٣ - المرجع السابق ٣٣ .
١٤ - غالي شكري : شعرنا الحديث الى اين ٧ .
١٥ - المرجع السابق ٥٦ .
١٦ - المرجع السابق ٥٦ - ٧٢ .
١٧ - انظر مثلا صفحة ٧٢ من كتابها البحث عن الجذور . ومما جاء من محاولات ما اورده الدكتور عبدالواحد لؤلؤة في مقال له في مجلة شعر اللبنانية (عدد ٤٣ صيف ١٩٦٩ السنة الحادية عشرة . ص ٦٦) حيث اقترح ان يسمى (شعر العمود المطور) لانه شعر عمود لكنه تطور عن عمود الخليل .
١٨ - للاستزادة عن اثر الصلوات الكنسية على الشعراء في لبنان انظر : S Moreh Moderm Azabic Poetry 21
١٩ - انظر : M H Abrams A Glossary of Terms
٢٠ - سلمى الخضراء الجيوسي : Trends and Movements Modern Aeabic Poetry 631
٢١ - انظر كتابه : ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة . وبعض ما فيه من قصائد من الشعر المنثور وبعضها من نوع قصيدة النثر .
٢٢ - ميخائيل نعيمة : الغربال الجديد ٦٢ .
٢٣ - انظر : جوامع الشعر للفارابي ١٧٢ .
٢٤ - قضايا الشعر المعاصر ٢٣ .
٢٥ - المرجع السابق ١٢ .
٢٦ - المرجع السابق ٢٤ .
٢٧ - المرجع السابق ٢٥ .
٢٨ - البند : شعر ذو شطر واحد يقوم ايقاعه على اساس التفعيلة الواحدة المكررة ، ويجيء على وزنين من الاوزان العربية هما الهزج والرمل ، واحيانا يخلط الشاعر بين الوزنين . ويكتب البند على الورق وكانه نثر . راجع كتاب نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر ، ١٦٩ .
٢٩ - المرجع السابق ٢٦ .
٣٠ - المرجع السابق ١٧١ .
٣١ - نازك الملائكة : محاضرات في شعر علي محمود طه ١٨٧ .
٣٢ - كتب صاموئيل موريه عن الموشحات من حيث انبعاثها وتطورها في القرن التاسع عشر وعن تطورها في مصر في مطلع القرن العشرين وعن مدرسة المهجر في امريكا الشمالية وتطور الموشحات ، كتابه وافيه بحسن الرجوع اليه في كتابه : Modem Arobic Poetry
٣٣ - تؤكد نازك دائما في كتاباتها انظر (قضايا ٢٦) ومحاضرات في شعر علي محمود طه ١٨٩ .
٣٤ - د . يوسف عزالدين : في الادب العربي الحديث ٢١٩ على ان المؤلف هنا يخلط بين الشعر المرسل والحر والمنثور ويعسها جميعها بالهجوم واصفا إياها بانها شعر حر سواء التزمت وزنا ام لم تلتزم ولقد كنا ننتظر لو ان باحثا جليلا كالدكتور عزالدين قد فرز بين هذه الفنون ليحكم عليها حكما ادق واصدق لوجود اختلاف شديد فيما بينها كما هو موضح اعلاه .
٣٥ - المرجع السابق ٢٢٧ .
٣٦ - انظر الى ذلك : A M K Zubaidi; the Apollo Schools Early Experiments in Free Verse (Journal Arabic Literature 1973)
٣٧ - يذكر الدكتور الزبيدي ان ابوشادي (قصيدته هذه قد تاثر من كتاب هاريوت مونرو الصادر في نفس السنة . المرجع السابق ١ .
٣٨ - أبو شادي : الشفق الباكي ٥٣٥ .
٣٩ - د . الزبيدي (كما في تعليق ٣٤) - ٩ .
٤٠ - مجلة ابولو ٣/ السنة الاولى ١٩٣٢ (٢٢٧) .
٤١ - علي احمد باكثير : روميو وجولييت ٣
٤٢ - وذلك في مقدمة لمسرحية باكثير اخناتون ونفرتيتي ٥ -
٤٣ - روميو وجولييت ٣ .
٤٤ - المرجع السابق ١١٨ .
٤٥ - المرجع السابق ١١٩ .
٤٦ - علي احمد اكثير : اخناتون ونفرتيتي ١٢ .
٤٧ - المرجع السابق ١٣ .
٤٨ - مجلة الرسالة ٦٢٥/ ١٩٤٥ ص ٧٥٢ .
٤٩ - سلمى الخضراء الجيوسي : Arends and Movements in modern Arobic poetry 2 547
٥٠ - مجلة الرسالة رقم ٥٤٢/ ٩٣٩ - ١٩٤٣ . وجميع الاعداد الصادرة في تلك الفترة .
٥١ - في كتابها السابق ذكره ص ٥٤٨ وللدكتور الدكتور يوسف عزالدين اثر مدرسة ابولو على الشعراء الشباب في العراق (في الادب الحديث ٢٤٥/ ٢٥١) .
٥٢ - مجلة الرسالة رقم ٦٢٥/ ٧٥٢ - ١٩٤٥ .
٥٣ - إبن خلدون : المقدمة ٥٨٦ .
٥٤ - قضايا الشعر المعاصر ١١١ .
٥٥ - شظايا ورماد ١٣٦ .
٥٥ - شظايا ورماد ١٣٦ .
٥٦ - علي احمد باكثير : روميو وجولييت ٥٤ .
٥٧ - اخناتون ونفرتيتي ٦ (مقدمة الطبعة الثانية) .
٥٨ - د . يوسف عزالدين : في الادب العربي الحديث ٢٤٩ .
٥٩ - انظر كتابه : Moderm Arobic poetry 254
٦٠ - عاشقة الليل ٢١٤ .
٦١ - الاواح الحائرة ٦٥ .
٦٢ - همس الجفون ٢٦ ، ٣٥ .
٦٣ - المقدمة ٥٨٣ .
٦٤ - روى باكثير هذه القصة في برنامج اذاعي بعنوان (مع الادباء) في اذاعة القاهرة عام ١٩٦٩ .
٦٥ - د . يوسف عزالدين : في الادب العربي الحديث ٢١٤ .
٦٦ - وذلك على الرغم من وضوح الفكرة عنده ، واعتماده على نظرية فنية للتجديد قوامها الاتحاد العضوي بين الشكل والمضمون (انظر مجلة ادبي . مجلد ١ رقم ٧ - ٩ ص ٣٥٥ سنة ١٩٣٦ . وانظر مقال الدكتور الزبيدي المذكور في تعليق رقم ٣٤) .
٦٧ - شظايا ورماد ٧ ، ٢٦ .
٦٨ - قضايا الشعر المعاصر ٤٣ - ٤٧ .
٦٩ - ادبي ، مجلد ١ رقم ٧ - ٩ سنة ١٩٣٦ ص ٣٥٥ .
٧٠ - قضايا ٥٨ .
٧١ - ديوان السياب ١ - ٦٥٦ .
٧٢ - المرجع السابق في قصيدته (ها ... ها ... هوه) ٦٣٥ وانظر ايضا قصيدة (ياغربة الروح) ٦٦٠ .
٧٣ - علي احمد باكثير : اخناتون ونفرتيتي ١٢ .
٧٤ - قضايا ٢٨ .
٧٥ - ديوان النابغة ١٩٩ .
٧٦ - شظايا ورماد . قصيدة (مر القطار) ٦١ .
٧٧ - قضايا ٣٠ .
٧٨ - المرجع السابق ٣٤ .
٧٩ - المرجع السابق ٨٢ .
٨٠ - المرجع السابق ٨٤ .
٨١ - قضية الشعر الجديد ٢٦٤ .

٨٢ - المرجع السابق ٢٧٠ وانظر كلام نازك في ذلك . قضايا ٨٧ .
٨٣ - المرجع السابق ٢٦٧ .
٨٤ - المرجع السابق ٢٦٥ .
٨٥ - قضايا ٨٥ .
٨٦ - قرارة الموجة (الى العام الجديد) ٥٥ .
٨٧ - تقصد نازك بالحرف الصلد كل ماعدا حروف العلة من حروف الهجاء .
٨٨ - قضايا ٩٠ .
٨٩ - المرجع السابق ٨٩ .
٩٠ - قضية الشعر الجديد ٢٧٢ .
٩١ - المرجع السابق ٢٧٤ .
٩٢ - قضايا ٩٢ .
٩٣ - المرجع السابق ٩٦ .
٩٤ - سنناقش موضوع الروي في الشعر الحر لاحقا في هذا البحث . كما اننا سنناقش وصف نازك للشعر الحر بشعر الشطر الواحد وهو ما دابت على فعله في هذه النقاط وقد استعضنا عن ذلك بالالتزام بمسمى الشعر الحر في هذه النقاط الأربع كي لا يلتبس الامر ولا نضطر لمناقشة ذلك في غير موضعه من البحث .
٩٥ - قضايا ١٥٧ .
٩٦ - المرجع السابق ٩٦ .
٩٧ - قضية الشعر الجديد ٢٧٧ .
٩٨ - قضايا ١٠١ .
٩٩ - قضية الشعر الجديد ٢٩١ .
١٠٠ - المرجع السابق ٢٩٠ .
١٠١ - قضايا ١٠٤ .
١٠٢ - قضية الشعر الجديد ٢٩٠ .
١٠٣ - قضايا ١٠٦ .
١٠٤ - قضية الشعر الجديد ٢٩٤ .
١٠٥ - قضايا ١٥١ .
١٠٦ - المرجع السابق ١٥٢ .
١٠٧ - المرجع السابق ١٥٤ .
١٠٨ - شظايا ورماد - ٩٢ .
١٠٩ - قضايا ٥٧ .
١١٠ - المرجع السابق ٦٠ .
١١١ - المرجع السابق ٧١ .
١١٢ - المرجع السابق ١٠١ .
١١٣ - المرجع السابق ٦٣ .
١١٤ - الكامل ٣ - ٩٣٢ .
١١٥ - انظر : R Wellek and A Warren Theory of Literature 172
١١٦ - المرجع السابق .
١١٧ - قضايا ١٦٢ .
١١٨ - الشعر العربي المعاصر ١٠٣ .
١١٩ - قضايا ١٠٩ .
١٢٠ - المرجع السابق ٣٥ .
١٢١ - من مقال لها نشرته في (المجلة العربية) العدد ١ سنة ٤ جمادى الاخرى ١٤٠٠هـ (المملكة العربية السعودية) .
١٢٢ - قضايا ٣٤ .
١٢٣ - المجلة العربية ١٣ .
١٢٥ - المرجع السابق ١٦ .
١٢٦ - المجلة العربية ١٥ .
١٢٧ - مجلة الثقافة العدد الاول / اكتوبر ١٩٧٣ ص ٢٣ .

مراجع البحث *

اولا : المراجع العربية

١ - اسماعيل ، الدكتور/ عزالدين . الشعر العربي المعاصر ، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية . الطبعة الثانية ١٩٧٢ بيروت . دار العودة .
٢ - الامين . عزالدين : نظرية الفن المتجدد ، وتطبيقها على الشعر . الطبعة الثانية ١٩٧١ القاهرة دار المعارف .
٣ - باكثير ، علي احمد : روميو وجولييت ١٩٧٨ القاهرة . دار مصر للطباعة .
اخناتون ونفرتيتي . الطبعة الثانية ١٩٦٧ القاهرة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر .
٤ . بروكلمان ، كارل . تاريخ الادب العربي جـ ١ ترجمة د . عبدالحليم النجار ، الطبعة الثانية ١٩٦٨ . القاهرة ، دار المعارف .
٥ - الحاج ، انس : ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة ، ١٩٧٠ - بيروت .
٦ - إبن خلدون ، عبدالرحمن : المقدمة . دار الفكر (بدون تاريخ) .
٧ - الزهاوي ، جميل صدقي : ديوان الزهاوي - الكلم المنظوم . تحقيق محمد يوسف نجم ١٩٥٥ القاهرة دار مصر للطباعة .
٨ - سعيد ، خالدة : البحث عن الجذور ١٩٦٠ بيروت ، دار مجلة شعر .
٩ - السياب ، بدر شاكر : ديوان السياب ١٩٧١ بيروت ، دار العودة .
١٠ - ابوشادي ، احمد زكي . الشفق الباكي ١٩٢٧ القاهرة ، المطبعة السلفية .
١١ - شكر ، غالي . شعرنا الحديث الى اين ١٩٦٨ ، القاهرة . دار المعارف .
١٢ - عريضة ، نسيب : الارواح الحائرة . نيويورك ١٩٤٦ .
١٣ - عزالدين ، الدكتور يوسف . في الادب العربي الحديث ، بحوث ومقالات نقدية ١٩٧٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٤ - الفارابي ، جوامع الشعر ، ملحق في كتاب تلخيص كتاب ارسطو في الشعر لابي الوليد ابن رشد . تحقيق د . محمد سليم سالم ١٩٧١ ، القاهرة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .
١٥ - ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم : كتاب الشعر والشعراء ، ١٩٠٢ - ليدن مطبعة بريل .
١٦ - المبرد ، ابو العباس : الكامل ، ١٩٣٦ ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (ت د . زكي مبارك) .
١٧ - الملائكة ، نازك . قضايا الشعر المعاصر ١٩٦٥ . الطبعة الثانية ببغداد ، مكتبة النهضة .
محاضرات في شعر علي محمود ، ١٩٦٥ القاهرة ، معهد الدراسات العربية العالية .
شظايا ورماد ، ١٩٧١ ، بيروت ، دار العودة .
قرارة الموجة ، ١٩٦٧ ، القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .
شجرة القمر ، ١٩٦٨ ، بيروت ، دار العلم للملايين . الطبعة الاولى .
عاشقة الليل ، ١٩٧١ ، بيروت ، دار العودة .
١٨ - النابغة (الذبياني) . ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت . تحقيق الدكتور شكري فيصل ١٩٦٨ ، بيروت . دار الفكر .
١٩ - نعيمة - ميخائيل : همس الجفون ، ١٩٦٢ الطبعة الرابعة . بيروت دار صادر ، دار بيروت .
في الغربال الجديد ، ١٩٧٨ الطبعة الثانية ، بيروت ، مؤسسة نوفل .
٢٠ - النويهي ، الدكتور/ محمد : قضية الشعر الجديد ، ١٩٧١ الطبعة الثانية القاهرة . مكتبة الخانجي ، دار الفكر .
* سنكتفي بذكر الكتب هنا فقط . اما الدوريات والمجلات فقد ذكرت كافة المعلومات الخاصة بها في الهوامش فتراجع هناك .

ثانيا - المراجع الانجليزية

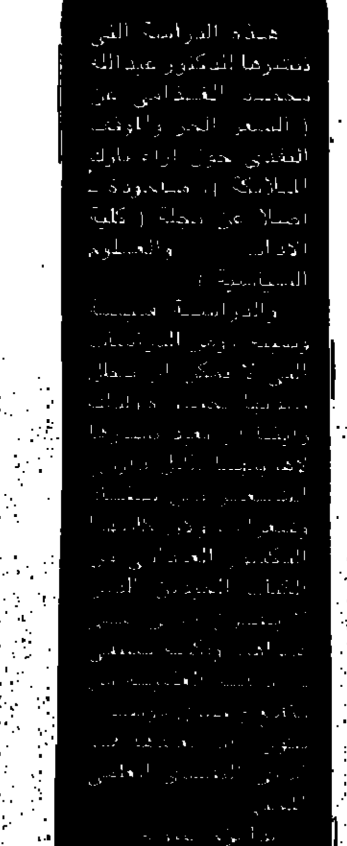
1 — Abrams M H: A Glossary of Literary Terms 1971 Third Edition Holt Rinehart and Winston Inc New York
2 — Jayyusi Salma K : Trends and Movements in moderm Arabic Poetry 1977 Leiden Brill
3 — Moreh S : Modern Arabic Poetry (1800 — 1970 — 1976 Leiden Brill
4 — Warren A and Wellek R : Theory of Literature penguin 1976 London

رثاء من القلب

مفرج السيد

نظمت هذه القصيدة في اليوم الثاني لوفاة المغفور له سمو الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة رحمه الله .

على المدينة ران الحزن والألم
ومر يوم سجت في ليله الظلم
قد ودعت طيبة بالامس باكية
اميرها الفذ والاشواق تحتدم
ياايها الراحل النائي بمفرده
قلوبنا بالثناء العبق تنتظم
دقاتها كلما دقت مرددة
ذكرى خصال مضت جادت بها الشيم
اعمالك البرة البيضاء شاهدة
بسابق حافل تشدو به الامم
جعلت من طيبة الاسلام واجهة
بها الحضارة والتطوير ترتسم
والمسجد الطاهر المحمي جانبه
عظمته فازدهى في عصرك الحرم
والعدل والعطف والانصاف مفخرة
قد نلتها عندما للحق تحتكم
والحرب والشعر قد احسنت فنهما
فجاد في كفك الصمصام والقلم
والمجد والعز بالانساب حزتهما
وبالكفاح الذى ترقى به القمم
وصابر في احتمال الداء محتسب
وما بدا منك شكوى منه او سام
قد قرر الناس جمعا في مدينتنا
البدو والحضر والاعراب والعجم
بعد الرسول وبعد الصحب مارزئوا
بمثلك اليوم شخصا غيب العدم
ياراحل الامس انا سوف نذكركم
ماباح منا لسان ناطق وفم
ان الولاء الذى نوليكه ابدا
هو الوفاء الذى في طبعنا ذمم
لو غبت عنا فلا والله مافتئت
تعيش ما بيننا الالاء والنعم
عليك من ربك المنان مرحمة
بجنة الخلد للمشوار تختتم
اما العزاء الى فهد نقدمه
وقد سما في المقام الشعر والكلم



القضية العربية

في ديوان شاعر سعودي : « عبير من عسير »



بقلم :ـ محمد محمد حسن شراب

١ ـ القسم الاول :

■ ابها .. عروس المملكة العربية السعودية ، بلا منازع ، بل هي احدى عرائس بلاد العرب ، ان رأيتها اغناك جمالها عن رؤية غيرها ، ولا يغني غيرها عن رؤيتها ، وقد يزري بقدرها من يشبهها بسويسرا او باى بقعة من اوروبا لانها ابهى واجمل ، واعبق ، واطهر ، واحب الى النفس ، واذا امتزجت رؤيتها بشيء من الحب والولاء والانتماء ، كانت اشهى الى النفس من كل جنات الارض ، لانها كما يقول الشاعر احمد فرح عقيلان :ـ

ابها مصيف الطيبين يؤمها
من كان ينشد في الحياة جمالها
بعض المصايف ضلة وفضائح
وهنا فضائلها تمد ظلالها
حورية السروات انت نموذج
للحسن ترسمه الحسان مثالها

... فهي « سر من راى » وهي « زهرة قرطبة » ايام عروبتها ، وهي جبل لبنان عندما كان يخيم الوئام على ذراه وسفوحه ، ولكنها تنفرد عن غيرها بمزايا لا توجد الا فيها .

ولي في ابها ذكرى عابقة بالعطر ، ولها في لوح ذاكرتي صور جميلة .. زرتها ، فرجعت منها بنافجة المسك ، تعلق قلبي بها ، وارتسمت صورها في مخيلتي ويشتد شوقي الى ربوعها ، لانني رايت منها ما لم اره في غيرها مما زرته من الارض العربية ، ولا اقول هذا مبالغا ، ولكني اصف ما رايت ، فانها لوحة فنية عجز الانسان ان يرسم شبيها لها ، وهي قصيدة شعر ما نظمه شاعر كل ما فيها ينطق فيسحر سامعيه ، وكل مناظرها تبهر المشاهدين ، وتتلد قلوب القاصدين .

في روض ابها كل شيء شاعر
فالحسن يصقل في النفوس خيالها
ولحكمة رزمت اميرا شاعرا
والشعر يرسم للنفوس كمالها

... اعجبني فيها مناخها الذي لا يشعر فيه الانسان بقساوة البرد ، ولا بسموم الحر ، وقد وزنه الله فكان ملائما لكل طبع ، ومناسبا لكل قاصد .

واعجبتني زهورها التي تقابلك في كل مكان ، فتحسبها العذارى تنظر اليك ، وتقفو اثرك وتستمع الى همساتك انها تنبت في كل ناحية ، وقاومت قسوة الانسان الذي اراد ان يخنقها ، ووضع « الزفت » على رئتيها ، فاذا وجدت مقدار سم الخياط متنفسا ، بزغت من خلاله ، كما تبزغ النجمة في الليل الحالك ، تبدل ثوب الحداد الاسود ، وتتناثر على حواشيه ، وكأنها وشي على ثوب حسناء .

بل رأيتها تستر سوءة الانسان فتنبت على كومة قمامة في ارض خربة ، لتقول :ـ لقد خلق الله الارض جميلة فلا تشوه جمالها ايها الانسان ... اعجبتني طبيعتها الخضراء التي ليس فيها للانسان يد ، ففاقت ما صنع الانسان من الحدائق .

واعجبتني اشجارها التي تنبت نوعين من الاغصان في اصل واحد ، دون ان يركبها انسان .

وشدهني ، وشدني وزاد اعجابي واسال لعابي ، تلك الفاكهة التي تعددت اسماؤها في الوطن العربي لشدة الاعجاب بها والعجز عن تفسير كنه لذتها ، فقال اهل الحجاز انها « البرشومي » وقال اهل مصر « التين الشوكي » وقال اهل الشام « الصبارة » وقال عنها اهل خان يونس في فلسطين انها « الصبر » ولعل لها اسماء اخرى في اجزاء اخرى من بلاد العرب .

رأيت هذه الثمرة منظومة على اضلاعها ، كما ينظم الذهب الاصفر على صدر الحسناء ، فلم استطع مقاومة اغراءاتها ، فهجمت عليها ، ورغم ما يحيط بها من الاشواك ، قطفت منها ما شئت ، وحملته الى منزلي ، لانني علمت ان اهلها يبيحونها لعابر السبيل ، وعندما قررت العودة الى المدينة ، ملأت منها صندوقا كبيرا وحملته في الطائرة ، واهديت منها للاصدقاء ، فكانت احسن هدية تقدم اليهم .

هذه المفاتن في ابها ، لو رآها المتنبي لندم على ما قاله في شعب بوان .. وما وصفت من فتنة في ابها الا القليل ، والقليل الذي وصفته يعجز قلمي ان ينقل كل محاسنه ، ولو كان لي قلم المنفلوطي ، وخيال الزيات لفعلت .

■ هذه الصورة الجميلة ، قد بعد عهدي بها ، وطال عليها الامد ، وتحركت في نفسي ذكرياتها ، واشتد الشوق اليها ، ولا تسمح مشاغل الزمان بعود اليها ، فخفت ان تنمحي من صفحة الذاكرة ، فأردت تجديدها ، فلجأت الى مكتبتي ، لعلي اجد منها شيئا من شعر اهل تلك الديار ، فاقضي به لبانتي ، واشم من خلاله عبير ، السودة ، والمحالة ، والقرعا ، وما لا يدرك البصر نهايته من المناظر الاخاذة .

فكان ما اردت ، فوقعت على « عبير من عسير » للشاعر :ـ يحيى الالمعي ، من مدينة « رجال المع » في تهامة عسير .. وما ان رأيت العنوان ، حتى تداعت الصور الى مخيلتي ، وانبعث منه عطر تنتشي به الروح ، وترنمت بالعنوان الذي تغني حروفه اعذب الالحان ، انه عبير من عسير ، من ابها سرة الجنوب ونافجة مسكه ، من حورية السروات .

■ وقد رأيت في اختيار الشاعر هذا العنوان ، توفيقا لغويا ، وفنيا ، وموسيقيا لا يحد ، لانه العنوان الشعري المعبر عن كل ما تحويه تلك الديار من حسن وبهاء : تتلاءم حروفه في تناسق لتؤدي موسيقى عذبة ، وتنتظم اجزاؤه في عفوية ليكون مقطعا من بيت شعر موزون ، بل هو بيت في نظام الشعر الحر .

وقد قرأت العنوان مرات ، وادمت النظر اليه تارات ، فما احسست فيه تكلفا ، وما تنبهت الى ما فيه من سجع وجناس ، لانهما من الصبغة العفوية التي لم يقصد اليها صاحبها ، فينبعث منها التأثير الى النفس دون ان تعلم بها وهذه خاصة الصنعة التي تزيد الكلام جمالا ، وتجعل له على النفس تأثيرا .

وما علمت ان العنوان مسجوع الا عندما قرأت مقدمة الديوان ، للدكتور الشاعر زاهر عوض الالمعي ، فوجدته يعيب على صاحب الديوان استخدام السجع والجناس في العنوان ، واعتبر هذا من خصائص « عصور التخلف والتقهقر ، حيث تكلف المؤلفون الصنعة والجناس والسجع في الكلام ، وسري ذلك الى عناوين الكتب » .

ولا ادري كيف طوعت للدكتور نفسه ان يقول هذا الكلام ، وهو رجل التراث وعميد شؤون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، وهي الجامعة المتميزة بعنايتها بتصحيح المفهومات الشائعة عن تراث العرب ... ولا ادري ما حدود عصور « التخلف والتقهقر » التي يعنيها الدكتور .. ان كانت تبدأ منذ كلف الكتاب بالسجع والجناس ، فقد محونا الف سنة من تاريخنا ، او يزيد .. لان العناية بالمحسنات البديعية بدأت مع القرن الثالث الهجري ، حيث توفي ابن العميد سنة ٣٦٠هـ ، والصاحب بن عباد الذي ولع بالسجع حتى عزل قاضي « قم » من اجله متوفي سنة ٣٨٥هـ .

وبديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات متوفي سنة ٣٩٨هـ .. واذا كان القرن الرابع من عصور التخلف ، فان القرون التي تليه اكثر تخلفا ، واذا كانت الكتب المسجوعة العناوين جاءتنا من عصور التخلف ، فلا يليق بنا ان نضعها في مكتباتنا ، وان نجعلها مرجعنا في تآليفنا .

اقول : ان اصطلاح « عصور التخلف والانحطاط » فرية نطق بها المستشرقون واعداء الاسلام ، وصدقها ابناء العرب .

فليس في قروننا الماضية قرن يوصم بالتخلف في المجال الفكري والادبي ، قد تكون هناك فترات تخلف سياسي ، ولكن العقل العربي بقي منتجا حتى نهاية العصر التركي ، وقرون كان فيها ابن خلدون وابن منظور ، وابن حجر العسقلاني ، والفيروز ابادي ، والزبيدي ، لا يمكن ان توصف بالتخلف .

وقد كان اسلوبهم المسجوع في التعبير الادبي ، مناسبا لعصرهم ، ادى دوره كاحسن ما يكون الاداء ، وكان له تأثير على نفوس سامعيه .

وقد قالوا : ان ذروة التكلف كانت عند القاضي الفاضل ، وليس الامر كذلك فقد عاش القاضي الفاضل فترة من ازهى عصور الاسلام ، حيث عاصر صلاح الدين ، وكان وزيره وكاتب عصره ، وكانت رسائله المسجوعة تهز قلوب الناس عندما كانت تدعوهم الى الجهاد ، فيقدمون نفوسهم في سبيل الله ، وكانت رسائله في بشائر الفتح والانتصارات تشيع الفرحة في قلوب الناس ، وتعيد الى نفوسهم عزة الاسلام ... وقد انتهى اصطلاح « عصر الانحطاط » في المؤلفات الادبية الجديدة ، وحل محله اصطلاح « عصور الدول المتتابعة » ويدخل فيها العصران المملوكي والتركي .. ومن العجيب ان الدكتور زاهر قد وقع فيما عابه على صاحبه فعمد الى السجع والجناس في مواضع متعددة من مقدمته ، فقال : « وانا في غمرة اشغالي المتراكمة واعمالي المتراكبة » . وقال : « لا يؤمل من قراءته فائدة تامة ولا نظرة لامة » وقال : « بما جال في خاطره ، وجاش في صدره » .

■ عبير من عسير : للشاعر : يحيى ابراهيم الالمعي ، مولود في مدينة « رجال المع » حاضرة تهامة عسير ، وهو الآن في نهاية العقد الخامس من عمره ، وعمل شطرا من حياته ـ وربما لا زال يعمل ـ في وظائف الحكومة : بديوان امارة عسير ، وتنقل مع الوظيفة المتصلة بالجوازات والجنسية ، بين بيشة ، وظهران الجنوب ، وابها .

ويبدو مما كتبه عن نفسه على غلاف ديوانه ، انه ممن ثقف نفسه بالمطالعة الحرة ، حيث لم يذكر من مؤهلاته الدراسية الا الشهادة الابتدائية .. ونستفيد من هذا دلالات على مكونات شخصيته : فهو رجل طلعة ، اتخذ الكتاب صديقا ، خدينا وبذل جهدا كبيرا للوصول الى مستواه الثقافي ، قد يزيد عن الجهد الذي يبذله غيره من الادباء : لان حياته العملية كانت في وظيفة ليس لها علاقة بالدراسة والتحصيل وكان يمضي نصف نهاره في قضاء حاجات المواطنين التي لاتتصل بالادب.. فهناك وظائف تساعد صاحبها على الاستفادة ، والافادة ، كالمدرس ، وموظف المكتبة والعامل في وزارة الاعلام ..

اما موظف الجوازات فليس امامه الا قراءة معروض قد يفسد لسان قارئه ، او التعليق عليه بكلمات قليلة مناسبة للغرض .

وهناك عامل هام قد يساعد الادباء في بعض المناطق ، ولا اظنه تهيأ لشاعرنا يحيى الالمعي : واقصد به « المسجد » .. حيث كان المسجد في مكة المكرمة والمدينة من ابرز العوامل التي ساعدت على نبوغ الرعيل الاول من ادباء الحجاز ، لان الحرمين كانا عامرين دائما بالعلماء والمدرسين .. ولا اظن مدرسة المسجد في الارياف قد وصلت الى ما وصلت اليه في مكة والمدينة ، واذا وجدت فانها قد لا تتعدى في احيان كثيرة ، مرحلة القراءة والكتابة ، ودراسة شيء من القرآن الكريم ... لهذين السببين نقول :

ان الشاعر يحيى الالمعي ، قد وهبه الله حب القراءة والسعي وراء الكتاب ، وكانت في نفسه الموهبة الشعرية الفطرية التي دفعته الى قراءة دواوين الشعراء ، يضاف الى ذلك تجربته الواسعة في الحياة التي اكتسبها من رحلاته المتعددة ، واتصاله بعناصر متعددة من الناس بسبب نوع الوظيفة التي كان يشغلها .

ثم ان الشاعر عربي جنوبي قحطاني ، وقد لاحظت ان لهجة الجنوب الدارجة يقل منها الدخيل والهجين من الالفاظ .

ولشاعرنا كتاب « الامثال الشعبية في المنطقة الجنوبية » جمع فيه اكثر من الف مثل ، تصفحت اكثرها ، فوجدت الفاظها من العربي الفصيح ، وتركيب جملة المثل عربي فصيح لو اردنا ضبطه حسب القواعد النحوية .... ولا شك ان عمل الشاعر في هذا الكتاب ، قد اغنى ثقافته وتجربته وزاد فكره ثراء ـ لان في الامثال تجارب الامم ، وحكمة العقلاء ، وتصدر غالبا عن اهل الخبرة في الحياة ... بقي ان اقول : ان مدينة « رجال المع » مسقط راس الشاعر اخذت اسمها من قبيلة « رجال المع » التي تمتد ديارها ، ما بين ابها ، وصبيا في مسافة تقرب من خمسين ميلا (قبائل العرب لعمر كحالة) وتنقسم القبيلة الى سبعة افخاذ .

فالشاعر كما يبدو منسوب القبيلة ، وليس الى المدينة ، ولعل المدينة اخذت هذا الاسم لكثرة من يسكنها من « رجال المع » .

مع ان صاحب قبائل العرب يقول : ان مركز القبيلة بلدة « الشعبين » .

وعلى كل حال ، فان قصائد الديوان هي التي تدلنا على نسب الشاعر والبيئة التي يعيش فيها الشاعر ، حيث يقول في احدى قصائده :

لم اكن شاعرا ولكن حبي
للمليكي قد صاغ هذا الكلاما
فاقبلوها من مخلص « المعي »
حفظ الود والعهود دواما

.... ويقول في مكان اخر :

سل ربى ابها لتعطيك الخبر
سل ذراها والفياف والشجر
سل رياضا في عسير انها
تمنح النفس سرورا مستمر
في رجال وفي بني زيد وفي
(المع) قد طاب لي فيها السمر

■ ... والقضية العربية « عبير من عسير » ابحث عن عناصرها بين المضمون والشكل ، لنرى مقدار توفرها في كلا من العنصرين .. وابدأ بالبحث بين ثنايا المضمون ، لانه الاصل ، فلو لم تكن هناك فكرة ، لما بحث الشاعر عن قالب يفرغ معانيه فيه .

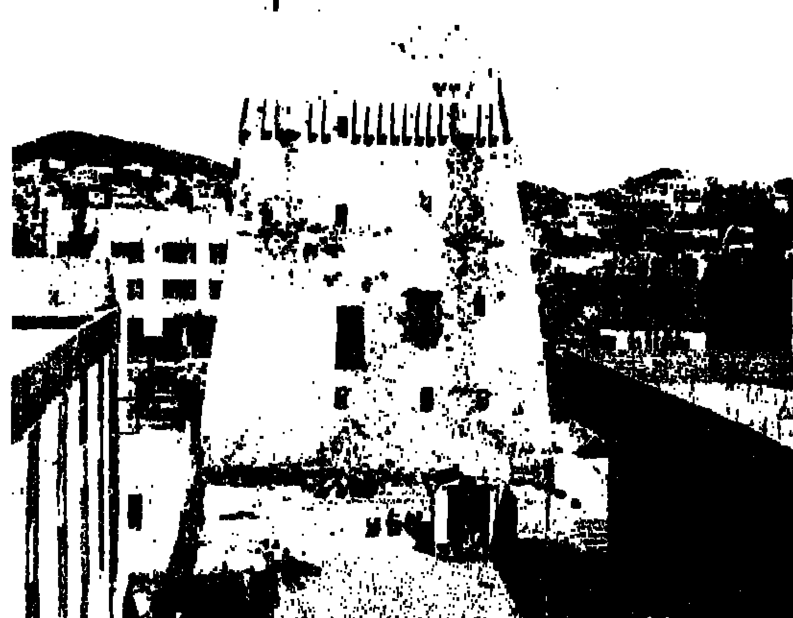
وعندما ابدأ بالمضمون ، فانني اقسم الديوان الى ، مضمون وطني ، ومضمون ذاتي : وقد غلب العنصر الوطني على العنصر الذاتي ، مما يدل على ان الشاعر آثر قومه ووطنه بجل ما يملك من الجهد .. ووجه فكره وعاطفته لمعالجة قضايا الامة ، وهو نموذج جيد للشاعر الذي يجب ان يكون بيننا :

والشعر الوطني : ظهر اكثر في صورة قصائد مدح مهداة الى كل من له يد في اعمار الوطن ؛ ومن اقدم قصائده في هذا الموضوع « تحية من الازد » التي القاها امام الملك فيصل رحمه الله سنة ١٣٨٤هـ ومطلعها :

يابلادي ياموطن الخير غني
واملئي الكون فرحة وابتساما

يقول فيها :

يابن عبد العزيز ياليث شعب
قدته للعلا فكنت الاماما
ان قومي بالمع وعسير
وبلاد الجنوب تهدي السلاما





الجوع جسر للموت

شعر : محمد ابزيع

الى القلوب الرحيمة التي تعشق فعل الخير
وتستعيذ البؤساء اهدي هذه القصيدة

[illegible]



حنوس الموت كالعشار يبوني
على الفقراء . ياويل الفقير
وسحنا الناس في كرب شديد
بلا قوت بلا ماوى [illegible]
[illegible]

على امد . يا سوء المصير
اذا لم يرسل النجدات فورا
الى السودان [illegible]

[illegible]

... وا عجبا يموت الناس جوعا
ويعسوا الدهر في ازهى العصور
وماسمع النداء سوى كريم
عريق الاصل في وطن النسور
فهب لها فتى الفتيان فهد
يمد العون للجمع الغفير
فارسل ناقلات في السحاب
تمد القوم بالزاد الوفير
ومن عبر السعودي الجواد
يزيل الجوع عن بطن الفقير
فيا فهد العروبة انت غيث
يغيث الناس في الوقت العسير
وفي غلس الظلام البك ترنو
عيون الخلق [illegible]
[illegible]
[illegible]

اقرأ هذا المقال قبل أن تسافر الى تونس

الأمثلة التونسية

مفارقات بين اللهجات الدارجة في البلاد العربية

● تونس : مكتب المدينة :
حدثني الفنان لطفي زيني ، ونحن في الكويت ، عن المفارقات بين اللهجات العربية المحلية التي كانت منغلقة على نفسها لخصوصياتها الاقليمية واليوم فانها بدات تقترب من جميع الاذهان والافهام فلم يعد السعودي غير مفهوم في تونس ، ولم تعد اللهجة الكويتية غير مفهومة في الجزائر .. وهكذا والاسباب طبعا تعود الى وسائل الاعلام اولا وانفتاحنا على بعضنا ثانية .

اعداد : محمد بن رجب

فوسائل الاعلام مثلا نشرت التخاطب بلهجة قريبة من العربية الفصحى وعرفت عن طريق الافلام والمسلسلات ببعض اللهجات الم تلاحظوا ان لهجاتنا تطورت نحو ظهور لهجة عربية واحدة هي بين اللهجات التي كانت واللغة العربية العظيمة .. ومع ذلك فالمفارقات المضحكة مازالت تحدث ، قال لي لطفي زيني ان تونسيا دعاه الى « الفطور » وقبل هو الدعوة وفي الصباح الباكر توجه الى المكان المتفق عليه وبقي ينتظر صاحب الدعوة الى ساعة متاخرة من اليوم .. ومع منتصف النهار جاء الرجل فوجد لطفي غاضبا فساله عن السبب فرد لطفي . كيف تدعوني الى « الفطور » ولا تاتي وتتركني وحيدا هنا .. فقال الرجل ولكني اتيت .. وهاانا امامك في الموعد المحدد .. هل فهمت المفارقة سيدي القارىء من هذه الحكاية الصغيرة ؟.. والمفارقة هي أن « الفطور » في تونس هو الغداء بين منتصف النهار والساعة الثالثة بعد الظهر في حين ان لطفي زيني فهم ان « الفطور » هو فطور الصباح .. لذلك كان « مصبحا » في مكان الموعد .

حدثت هذه الحكاية طبعا قبل أن يتزوج لطفي بتونسية فالفنان لطفي زيني اليوم « سعودي » متونس تماما مثل بابا طاهر زمخشري امد الله في انفاسه .

وعشت أنا بعض الحكايات ، اسردها عليك تباعا .. ففي العراق كنت مقيما في فندق .. ونزلت في اليوم الاول الى المطعم .. وطلبت « خبزا » .. وقلتها بالتونسي « بعيشك انحب خبزة » ورأيت النادل يتغير وجهه فجأة ويشيح عني غاضبا .. فناديته في لغة عربية فصيحة : « من فضلك اريد قطعة من الخبز » عندها عاد الي وقال « طيب » أنت بتريد صمون حاضر .. » وهنا جاء دوري لاغضب ولكني لم افعل لاني فهمت المفارقة في اللهجة .. ولو عرفتهم فان كلمة « صمون » في تونس كلمة معيبة جدا ولا اقدر ان اوضحها هنا .

وفي تونس يطلق الناس على الفرن المنزلي لفظة « طبونة » وهذه اللفظة غير مقبولة اخلاقيا في المشرق الشقيق .. ومرة التقيت بمغربي في تونس فقلت له في معرض حديث طويل : لقد اردت ان استخبر من الكاتب فلان .. وقلتها طبعا بالتونسي « نتمنيك عليه » فامتقع لون الرجل وقال :

هل كسرت الحدود بيني وبينك ، هذا غير معقول .. ثم تركني وخرج مهتزا .. بعد يوم فهمت أن اللفظة التي نطقت بها غير مقبولة اخلاقيا في المغرب .

وفي الكويت تقلب « الكاف » – شينا – فتصبح الحكاية مثلا « حشاية » .. وقد تقلب الجيم « ياء » .. وتصبح كلمة الراجل « رايل » .. فتقول المراة مثلا ان رايلها مريض اي زوجها مريض .

وفي هذا القلب تحدث مفارقات كثيرة بين الكويتي والتونسي واذا ما كانا صديقين فقد يتخاصمان او يتشابكان بالأيدي ولسنا في حاجة الى اعطاء امثلة كثيرة ونكتفي بلفظة هادئة وليست ساخنة حتى لا نغضب القراء من الكويت او من تونس ولتكن « الرايل » بنفسها وهي في احدى جهات تونس تعني المراة التي لا تنجب (العاقر) ..

وفي مصر يقولون « بص » بمعنى « انظر .. لاحظ » وهناك اغنيات كثيرة تحمل هذه اللفظة .. وفي تونس كلمة « بص » تعني اطلق رائحة كريهة .

وحدث مرة ان كنت في سوريا مع صديق يدعى « العكروت » وكلمة العكروت في الشرق تعني الرجل الذي يتاجر بزوجته ان لم اكن مخطئا اما في تونس فان هذه الكلمة هي لقب عائلة كبيرة في الجنوب التونسي وربما تعني في اللغة « مقطوع الأذن » (عكروت) واعتذر لدى القراء على استعمال هذه اللفظة .. وما استعملتها الا لاني اريد ان تنتفي حساسيتها بين ابناء العربية .

قلت كنت في الكويت وكان معي السيد العكروت واذا بأحدهم طلبه بالهاتف وكان على مضيفة قاعة الاستقبال أن تعلن عنه في البهو بمضخم الصوت فوجدت حرجا كبيرا .. ولكنها كانت في النهاية ذكية فاعلنت تقول : « السيد كروت من تونس .. مطلوب الى قاعة التلفون » .

و« الطحان » أنت تعرفه .. انه صاحب المطحنة او العامل فيها اما في تونس فاننا لا نكاد نذكرها الا اذا حدث خصام بين شخصين ... فهي في تونس صفة ذميمة جدا تلصق بالرجل الذي يبيع شرف زوجته .

فانتبه اخي القارىء اذن الى هذه الكلمة حتى لا تستعملها مع مواطن تونسي عادي .

ملاحظات :

لا اريد ان أواصل في اعطاء امثلة أخرى لانها كثيرة ومحرجة احيانا .. لكني اعول على ذكاء القراء في كل مكان .. وادعوهم الى ان يكونوا مستعدين نفسانيا للاستماع الى كلمات والفاظ لا يرضون عنها ولكنها في مكان اخر هي محل رضا .. وتكبير .

اذن سيدي القارىء لا تغضب .. وتحل بالصبر وانت تتنقل بين المدن العربية فقد تسمع ما لا تريد سماعه .. الا انه في الواقع ما كان مقصودا .. وانت تدخل مطار تونس مثلا ستسمع رجل الجمارك يقول لك : على سلامتك .. هيا حل « فليجتك » .

والفليجة هي كلمة تونسية مشتقة من لفظة ايطالية وتعني « حقيبة » .. واكتشفت مؤخرا ان « الفليجة » في الجزائر تعني « الفم » .

وبالتالي فان رجل الجمارك التونسي اذا طلب منك أن تفتح « فليجتك » فلا تفتح له فمك بل افتح حقيبتك ..

وانهي هذا المقال بكلمات تونسية علها تفيدك اذا قررت ان تاتي الى تونس ومرحبا بك مسبقا .

– هل تريد « كرهبة » هل تريد سيارة .

– هل تحب أن تركب في الكار : هل تريد أن تركب في الحافلة .

– حكة طماطم .

– حكة تمر علبة .. للطماطم .. او التمر .. الخ .

– حكة زيت .

– انحب ياسر : احبك كثيرا .

– « كياس » : طريق .

– عفس : وضع رجله في المكان بقوة .

– مايعفس على الجمرة (مايضع رجله على الجمرة) .

– قرماط وقرناط وقرنيطة : كلها تعني البخيل .

– شايب : رجل عجوز .

– اشلاغم : لحية .

– مشلغم : ملتحي .

– طفلة : فتاة صغيرة لا تتجاوز ١٢ سنة .

– عامل فارعة : عامل ذكي .. ونشيط وصاحب نتائج .

– يزي .. اركح : يكفي .

– الجبة : لباس تقليدي يشبه العباءة الخفيفة .

– سفساري : مايغطي المراة عندما تخرج الى الشارع .

– حومة : حي ، حارة .

– ليسي : معهد ، مدرسة ثانوية .

– بلع السبركة : (غير مستعملة كثيرا .. وهي تعني عند البعض « مات ») .

– رديون : راديو .. اذاعة .

– تلفزة : تلفزيون .

– شق الفطر : أي أكل فطوره عند الغروب في رمضان .

– تخلويض : ترثرة ، ولخبطة .

– يهدر : يتحدث .

– ايقسدر : يثرثر .

– خش : دخل .

– طب : دخل .

– يفصع بيه : يهرب منه ، او يسخر منه ايضا .

– شاري هالو : أي تطلب منه ما يغضبه .

– بلعاني عليك : افذلك عليك .

– شطاحة : راقصة .

– برناس : اصلها من كلمة انجليزية اي رجل الأعمال وبالتونسي تعني الرجل الذي يصل من أي طريق ولو غير شرعي .

– برناسة : فتاة غير شريفة .

– زفر : صفر .

– حوكي واحرايري : تشبه البرناس .

– فردة ولقات أختها : (وافق شن طبقة) التقيا .. واتفقا .

– مستفشش : زعلان – غاضب .

– هو الكل : رجل يعود كل شيء اليه بالنظر .

– ياسر مرض : صفة ذميمة للرجل الثقيل الدم .

– نفس مومنة : نفس مؤمنة ، اى عاقل ومتواضع .

– فافز : اما تعني « ناجح » أو تعني ما يشبه البرناس .

– متلنصي : في مرتبة طيبة .. وتعني ايضا « وصولي » من أصل فرنسي .

– دز القدام : ادفع الى الامام .

– هز : احمل .. شيل .

– وين على خير : على فين ان شاء الله .

– ايدز البيدق : يتهكم منه .

– هازز هم الناس : شايل هم الناس .

– ما عندي والي : لا ولي لي الا الله .

– عندو الاكتاف : قريب من أهل السلطة والقرار .

– كول أو وكل : ارشي و ارتشي (من الرشوة) .

واخيرا .. اخيرا سيدي القارىء .. لا تعتقد أني اروج للهجة الدارجة بل اني ضد اللهجات الدارجة ، واتمنى أن تعمنا اللغة العربية الفصحى فتصبح هي لغتنا في التخاطب اليومي ونتغلب بها على بعض خلافاتنا .. وبعض افكارنا الاقليمية الضيقة .

فاللهجات اذا استعملت رسميا فهي خطر على المجتمع .. والشعوب العربية بصفة عامة .. وعلينا أن نقاومها حتى تربح اللغة العربية مواقع هامة وجديدة .

على كل فانه مرحليا من الضروري معرفة بعض « الالفاظ » من اللهجة الدارجة هنا وهناك من الاقطار العربية .. حتى لا يسقط « الزائر » العربي في بلد أخر عربي في « مطبات » محرجة .

رَجْع الصدى !!

محمود عارف

صديقنا الشاعر الرفيق يحيى توفيق حسن . قد اصدر ديوانه « اودية الضياع » فاستقبله صفوة الأصدقاء بقسط وافر من الفرحة والأعجاب . فهنيئا للشاعر بهذا الحب المستفيض الذي تجسده القصيدة التالية بما يشبه رجع الصدى .

محمود عارف

نسيت شعرىَ اقلامًا واوراقا
وما نسيت هوايَ .. العمر إطلاقا
حبِّي هو النبضُ في قلبي وفي خلدي
أحسّه شجَنًا حينا وأشواقا
ذكراه رجع صدًى ما زلتُ ارقبُه
حكاية .. عبرَتْ دهرًا وافاقا
حملته في شبابي حين كنت فتًى
وفي مشيبي اخلاقًا واعلاقا
عرفت فيه مكاني كلّما سنحتْ
ليَ الظروفُ .. وحسبي منه ما شاقا
يا ويح من كان مخدوعا بظاهره
وبين بُرْديه ظن الطيفَ عملاقا
انا الذي عرف الاخوانُ بادرتي
وكنت اسلسَهم في القول إشفاقا
إن الصداقاتِ بين الناس يعرفها
من كان يسبرها نبلا واخلاقا

● ● ● ●

مرحى « باودية » تمتد مخصبة
رغم الضياع . نمت دوحا واوراقا
ثمارها من حصاد القلب ما تركت
من النفائس . خلايا وبراقا
ديوان شعرك يا يحيى تزخرفه
بالحب تحمله في الصدر تواقا
واى زخرفة في الفن يعجبني
من شعرك العذب معسولا ورقراقا
كانه من رحيق الفن يسكرنا
منه المعتق .. معطاء ودفاقا
هديل شعرك في أسماعنا نغم
يهز أرواحنا . صيدا وعشاقا
إذا ترنمت فالآفاق صاغية
تحس باللحن مكتملا ومنساقا
هذا الرسيس بدا في كل قافية
يعطي الخوارق جذابا وخلاقا
من الخوارق صفت الحسن محتفلا
بالصدق ترسمه في اللوح ميثاقا

● ● ● ●

يا شاعر الحب حسبي منك اودية
تضيع فيها . وما تنفك مشتاقا
إني بشعرك مفتون « ولا عجب »
إن كنت بالفضل جوادا وسباقا
هنالك اودية إن جئت ترصدها
تلق المفاتن ابكارا واحداقا
من الحسان وفي البستان كوكبة
تقاسم البدر إغراء وإشراقا
رسمت بالشعر حسن الغيد ما عجزت
عنه القصائد ابعادا واعماقا
فانت في عصرنا لولاك ما عرفوا
مجنون ليلى .. وقد عايشت ما لاقى

● ● ● ●

هذا « ابوكم » له في كل قافية
محض التحية . تغني الود مصداقا
يسره أن يرى اولاده ابدا
وكل فرد .. يرى للشعر ذواقا !!
وصاحب الذوق في الاداب مرتفع
بذوقه حين يرضى الصدق إخفاقا

« الغابة » مركز الأطفال

[illegible]

وجه الاسد من جراء [illegible] ومعجبيها من بعيد [illegible] ارهق [illegible] .. افضى [illegible]

وكانت له [illegible] الغابة [illegible] الغابة العظمى في العاصمة او عرق الغابة [illegible]

حاكما .. لن يكن هناك استبداد بالحكم بعد اليوم .. صفق الحاضرون واشرق الامل في عيني الفيل واوما بخرطومه الطويل للنمر بالاقتراب .. « ركز على هذه النقطة » .. لقد لمس الفيل مدى تاثير هذه الكلمات الواعدة الخادعة على الحيوانات .. وبعد نقاش طويل اعدت خطة لمولد الثورة واشراق شمس المقاومة .. ومنذ الصباح الباكر وزعت المنشورات المناهضة للاسد وحكومته سرا في الغابة ... واستنفر الاسد قوات الامن للقضاء على الثورة .. منع التجوال .. ضيق على السكان .. اصبحت الاجراءات الامنية مشددة .. ودب الرعب في قلوب الابرياء الامنين : كان الاسد يحبط خطة ويبتكر الفيل اخرى .. احس الفيل بضعف المقاومة ففكر في طريقة تعيد اليها حيويتها .. لقد ركز على حجم التاثير في قلوب الحيوانات واشعارهم بمدى قوة المعارضة ... المظاهرات .. لقد احبطتها قوات الامن .. الاضراب عن الطعام اوهن المقاومة اكثر فاكثر .. من يحارب وهو جيعان .. وعلى مدى فترة الاضراب عن الطعام كان الاسد وقواته في فترة راحة واستجمام .. اشعال النيران اخر وسيلة من الوسائل التي ابتكرها الفيل .. اشعر بها قادة المقاومة وما ان مال قرص الشمس الى المغيب حتى اشعلت النار من كل مكان في الغابة احتجاجا على سياسة الاسد ملك الغابة .. لقد كانت الاشجار يابسة والمياه قليلة من جراء توقف المطر منذ فترة بداية المقاومة .. كانت السبل ميسرة امام النار لتلتهم الاخضر واليابس في هذه الغابة .. نعم لقد انتهى كل شيء .. الملك المخلوع .. والفيل الغدار .. المقاومة .. الغابة اصبحت الجحيم رمادا تعصف به الريح في كل مكان .

عبدالله الطائر

أحباب الله

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولاتنا بكل ما فيها من براءة .. وعفوية .. وشقاوة عيال .

إعداد : ابله زهره



براء حسين القرماني .. كاتب اديب .. ينقصه القلم

تنوى محمد افضل .. في مركبة الفضاء

سعد علية القاسمي .. صحفي .. يبحث عن الاخبار

محمد محسن مشعل .. لماذا لا أكون بطل المسلسل التليفزيوني ؟!

مازن حسين محمد نور .. ضابط وفنان

سامي علي باسليس .. الفرسان بمنتظر الحصان .. فارس

عبدالرحمن محمد اعلاو .. يالناس ياهوه .. من يصالحني ؟!

محمد مروان رجال .. سباح فوق الموجة

مرام عبدالله مشعل العلوي .. وردة بين الزهور

هاني بخيت المالكي .. أنا عمدة كفر السواني .. ولا إيه ؟!

حسين علي سعيد بلجهوم .. الجميل بيفكر في إيه ؟

حكاية جدتي

سالم مريشيد

■■ الليل يخيط عيون الكائنات بظلمة دامسة .. وغلالة من الكآبة ترتسم على الوجوه فتزيد من رعب المكان والخيام .. اصوات صفير وصرير الهوام والحشرات الليلية تنطلق معلنة عن مولد ليل موحش .. كوحشة المصير الذى يعيشه سكان الخيام المترامية على مساحة من النسيان فى هذا الجزء من الوطن الذى فقد ضميره .. « وشطب » العاطفة من سجلات حياته اليومية ..!!

الخيام والليل ووطن ضائع « تشرد اهله » وبقيت حكايات « بياراته » واشجار صفصافه .. ورسوم مدنه وقراه تملأ النفس بآهات دفينة .. لا تمل الجدة القابعة فى زاوية من احدى الخيام تحكيها للصغار المـا صارخـا فى عيونها .. وهى التى عاشت المأساة وفقدت معها ارضها وبيتها واحلى ذكريات عمرها !!

طفل لم يدرك بعد.. معاناة .. الجدة .. اخذ يعبث بالتراب الذى يفترشه .. اخذ منه ..حفنة .. ورفعها بيده ثم ذرها فى الهواء لـ« تستقر » فى عيون الصغار الاخرين الجالسين امامه .. وبينما كانت عيونهم تدمع بسبب التراب الذى ملأها .. كانت يد الصغير ما تزال تعبث بـ« كومة » اخرى من التراب اخذها هذه المرة من تحت اقرب الصغار اليه ..

ما اشبه الليلة بالبارحة .. الجدة تنهر الصغير عن الاستمرار فى عبثه وهى تمنع « دمعة » تكاد تنفجر بها مقلتاها ... التراب الذى تذروه الرياح الان فى عيون الصغار « وطنها » الذى ضاع .. المأساة تتجسد امام الجدة من خلال هذا العبث الذى لم يفكر الصغير انه سينكأ جراحا دامية فى اعماق جدته ؟! ما ذنب هؤلاء الصغار ان يولدوا بلا وطن ؟! سؤال حزين طرحته الجدة على نفسها .. ولم تستطع الاجابة عليه لانها تعرف ان هؤلاء الصغار لم يفهموا المأساة ولم يدركوها بعد !!.. لماذا يسكن هؤلاء الصغار دون غيرهم الخيام ؟!.. ولماذا يعيشون البؤس .. ويتعلمون الحزن منذ نعومة اظفارهم .. ويقتاتون « الشقاء » منذ مولدهم ؟!.. لماذا هؤلاء الاطفال

اسئلة كثيرة حزينة « تكومت » الجدة من ثقل وقعها على نفسها .. واستدرجت قدميها البائستين من اثر السنين لـ .. تلمهما .. الى باقى جسدها الشاحب .. وتتكوم .. القرفصاء فى زاوية خيمة بائسة فى مساحة ضيقة فى جزء من هذا العالم الذى فقد عقله ؟!

الصغار ينتظرون ان تكمل لهم الجدة حكاية المساء الحزين الذى يعيشونه .. ترمقهم بشفقة وهى ت.. تمتم .. بينها وبين نفسها .. لكم الله ياصغارى ..!! الحزن والليل والخيام والاطفال الذين يتكومون بلا وطن .. رغم ان وطنهم على بعد اميال من هنا .. فجاة يتسلل البرد من خلال فتحة فى الخيمة .. فيصيب اجساد الصغار بـ.. قشعريرة .. ترتعش لها ابدانهم الهشة .. يحاول احدهم ان يمد « الفانيلة » التى فقط يختلفون عن اطفال العالم جميعا ؟! اليسوا بشرا ؟!.. الم تحملهم الارحام ؟! ويولدوا كما يولد جميع اطفال العالم ؟!. يلبسها الى قدميه .. لان البرد ينخر فيهما بعنف .. فيجد طرف « فانيلته » الذابلة فى يده ..لقد اراد ان يستر قدميه فانكشفت بطنه !!

الليل والخيام وحزن الواقع

الذى يحيط بالمكان الحرب تدور وتدور .. الوطن سلم « صك تملكه » لـ .. الغير منذ زمن بعيد .. والاخوة مازالوا يقتلون بعضا !!

متى نعود لـ « الوطن » ؟! سؤال عفوى من احد الصغار « كان وقعه على الجدة ثقيلا » فلم تكن تتوقع سؤالا مثل هذا على الاقل فى تلك الليلة .. لذلك هزتها مفاجاته .. ولم تستطع ان تخفى تعبيرات الحزن التى ارتسمت على جبينها المجعد .. وقالت وهى تمتص واقعية السؤال .. وتزم شفتيها التى خلت لسنوات من الاسنان عندما نعود الى عقلنا ؟!.

لم يفهم الصغار معنى الاجابة ولا ابعادها فاعاد الطفل نفسه السؤال مرة اخرى معتقدا ان الجدة لم تسمعه او لم تفهم سؤاله .. لان الاجابة فى نظره بعيدة كل البعد عن السؤال الذى اراده !! هذه المرة ارادت الجدة ان تجيب على قدر فهم هؤلاء الصغار .. فطلبت من الصغير الذى وجه السؤال ان يقترب منها .. اخذته فى حجرها .. ربتت على صدره ومسحت على شعره وطبعت على خده قبلة كان ايقاعها واضحا !! وقالت وهى لم تتخلص من حالة حزن السنين التى لبستها : قريبا ياصغيرى .. قريبا ان شاء الله !!

الحزن والليل والحرب الاهلية تشتعل مرة اخرى تزيد من « بؤس » الخيام وساكنيها الوطن يضيع .. والابناء يضيعون ولكن ليس فى سبيل استرداد الوطن .. وانما فى سبيل اهداف غامضة ومصير اكثر غموضا ؟!

الجدة والصغار وحكاية الوطن الذى ضاع رغم انه لا يبعد من هنا بضعة اميال .. واصوات الرصاص تتعالى ويزداد « بؤس » الخيام !

الصغار « يتكومون » من البرد والذعر ويلتصقون ببعضهم وبالجدة .. واصوات الرصاص ترتفع .. انه يقترب من المخيم .. تتساءل الجدة برعب لماذا يقترب صوت الرصاص ..؟ هل ضل المحاربون طريق الوطن ؟! سؤال لا يفهمه الصغار ولم يسمعوه لان اصوات الرصاص طغت على كل شيء ..

الجدة والصغار يلتصقون بها .. الرعب يملأ المكان .. الخيام ترتعش .. ساكنوها فجاة يتحولون الى شظايا تتطاير فى الهواء .. الخيام تنزف دما .. النار تحول كل شيء الى رماد .. لقد ضل المحاربون طريق الوطن الذى يبعد عنهم اميالا فقط ؟!

الجدة والصغار يرتعشون .. يتحولون الى خوف وترقب « واصوات الرصاص تقترب .. الموت يزحف الى خيمة الجدة والصغار .. تتحول العيون الى « فجيعة » ويتحول المكان الى لهب .. وتسقط الخيمة .. وتسقط من خلال احدى فتحاتها قنبلة .. تحول جسد الجدة والصغار الى اشلاء .. تملأ المكان دما طاهرا !!

ام تسرع الى الخيمة .. تبحث عن طفلها او عن بقايا حنان تسكبه دموعا على « رفاة » وليدها الذى كان يستمع فى خيمة الجدة الى حكاية الوطن الذى ضاع .. ويبعد عن هذا المكان بضعة اميال !!

« قنبلة تنطلق توقف « صياح » لهفة الام تتحول هى الاخرى الى كومة لحم مهترئة .. جسدها وجسد طفلها يضمان بعضهما حتى بعد الموت !!.

المخيم تحول الى « مجزرة » ودماء وتحول التراب الى قبر يضم رفاة جدة وصغار وحكاية وطن ضل اهله الطريق اليه

خليل مطران : رائد التجديد

فى الشعر العربى المعاصر

بقلم : هدى صالح

يقول الدكتور محمد مندور : « ان الاجماع يكاد ينعقد على ان الشاعر خليل مطران يعتبر رائدا للمدرسة الجديدة في الشعر العربي المعاصر ... »

ويقول مطران عن نفسه : « اني اجرا من حافظ وشوقي على التجديد ولكني مع ذلك لم اجدد شيئا عظيما . والواقع ان اسلوبنا القديم يدخله شيء قليل من المصطلحات والعبارات والافكار الجديدة ... »

اذا أردنا فهم الشعر العربي المعاصر لا بد لنا من الرجوع الى المذاهب الادبية التي نشأت في الغرب وعلى الاخص في فرنسا . ذلك ان الشعر العربي المعاصر قام على اساس تأثر اصحابه بتلك المذاهب . وهذه تعريفات لبعض تلك المذاهب نستعرضها في عجالة :

١ - الكلاسيكية : وهو مذهب متميز بطغيان العاطفة واطلاقها واجترار الالم والدعوة الى الحب المطلق للناس والحياة والطبيعة . كما انها تفضل المضمون على الشكل . والرومانسي لا يفصل بين اللذة والألم ويتميز بسرعة التأثر والانفعال والجراة والبحث عن كل ما هو غريب . وقد ظهر هذا المذهب اول الامر في انكلترا والمانيا في القرن الثامن عشر ثم في فرنسا خلال القرن التاسع عشر .

٢ - الواقعية : وهو مذهب جاء كرد فعل على الرومانسية في منتصف القرن التاسع عشر . وهو يؤمن بالتجربة والاعتماد على الحس ويعالج الموضوعات الواقعية من الحياة .

٣ - الرمزية : وهو المذهب الذى اطلقه الشاعر الفرنسي « بودلير » في اواخر القرن التاسع عشر . فظهر كرد فعل على البرناسية (مذهب الفن للفن) وبقايا الرومانسية . وهو اتجاه يترجم من خلاله مشاعره على شكل رموز .

٤ - السريالية : وقد استخدمت هذه الكلمة في اول الامر في بيئة الادباء التي تنادى بتحرير الشعر من المنطق والاهتمام بالافكار المغروسة في اللا شعور . وقد كان لزيادة حلقات الاتصال بين الشرق العربي والغرب الاوربي في مجالي الثقافة والفكر اثرها في ظهور مفهوم التجديد في الشعر العربي المعاصر وذلك في الربع الاخير من القرن الماضي ونتيجة لهذا التأثير ظهرت ثلاثة تيارات :

١ - التيار الكلاسيكي المحافظ .
٢ - التيار الرومانسي الداعي للتحرر والتجديد . ٣ - التيار الواقعي الذى رافقه تيار التعاون والتآخي .

وخليل مطران الشاعر اللبناني الذى ولد في بعلبك عام ١٨٧٢م ، وتتلمذ في بيروت على يد الشيخين خليل وابراهيم اليازجي والمتهالك على التحصيل من كل ما يصل اليه من اثار المفكرين وادباء هذا الشاعر فر من بلاده بعد ان ضيق عليه عمال الحكم العثماني بسبب نزعته التحررية - فاتجه الى فرنسا وهناك تأثر الى حد كبير بالادب الفرنسي فنهل وتثقف منه ما استطاع . ولكن نفوذ الترك هناك ضيق عليه مرة اخرى فقصد مصر . وفي مصر اتصل بشوقي وحافظ . وفي عام ١٩٠٠م اسس اول مجلة تتخصص بشؤون الادب في تاريخ الشرق وهي « المجلة المصرية » التي دعا فيها الى مهاجمة التقليد القديم للقصيدة والاخذ بالتجديد . ومن اثاره ديوان الخليل وديوان « الى الشباب » وترجمات لمسرحيات شكسبيرية .

وقد كان مطران ينتمي الى تيار التحرر والتجديد وسمي هذا التيار بهذا الاسم لانه جاء مع تيار حركات الاستقلال التي شملت الامة العربية كلها . ونشأته كانت نتيجة لتأثر الأدب العربي بالاداب الاوروبية الحديثة وخاصة الحركة الرومانسية في الادبين الفرنسي والانكليزي . وثقافة مطران منبعان : الاول ثقافة ادبية عربية قديمة . والثاني ثقافة ادبية اوروبية وخاصة فرنسية فحمل مطران لواء الدعوة الى التجديد وبعث الشعر الرومانسي ويعتبر احد المساهمين في النهضة الأدبية الحديثة . وقد كان لشعره تأثير كبير على شعراء مصر ويقول عنه طه حسين « عرفت مطران معجبا بشعره ومؤثرا له على شعر المعاصرين جميعا في الاقطار العربية كلها . لم استثن منهم واحدا ولن استثني ابدا » .

ويمكن تلخيص خطوات التجديد التي نادى بها الخليل على هذا الشكل :

١ - كان يعيب على القصيدة القديمة عدم ترابط ابياتها بمعنى انه بالامكان حذف ابيات منها او تغيير ترتيبها دون ان يؤدى ذلك الى اى تغيير في المعنى ، وبمعنى محدد كانت تعتمد على وحدة البيت . ومطران دعا الى وحدة النظم في القصيدة وترابط ابياتها ، اى ان تدور القصيدة حول موضوع خاص يخلقه الشاعر ويتابعه حتى النهاية .

٢ - كان الشعر القديم يقتصر على موضوعات محددة مثل المدح والهجاء والغزل والرثاء وما الى ذلك . فطالب مطران بتجديد المضمون اى بتجديد المواضيع ، فلابد ان يكون هناك تطابق بين هذه المواضيع وبين احتياجات العصر والبيئة وبينها وبين الحياة النفسية التي تعبر عن روح العصر . وان تعبر ايضا عن صدق ما يختلج في نفس الشاعر من احاسيس خلال مشاهداته الراهنة والوجدانية . وكما يقول « عباس العقاد » في كتابه فصول في النقد « فليس الشعر اليوم خاصة عربية ولكنه خاصة انسانية . وليست البلاغة اليوم مزية لغوية ولكنها مزية نفسية .

٣ - كان مطران يرى ان التجديد في صياغة الشعر هو اكثر من مجرد تحرر من الاوزان والقوافي . فالشعر ليس الا صورة للحياة والشاعرية هي الشعور الصادق بها . ومن مظاهر تجديده في الاوزان الجمع بين البحور كما نجد في قصيدته « الطفلان » والتوزيع الجديد للتفاعيل في اطار البحر الواحد كما في قصيدته « القاضي العادل » والتجديد في القافية كما في قصيدته « عروس فرشت لها الارض بالزهر » ومن تلك المظاهر ايضا الشعر المنثور والشعر المرسل . والجدير بالذكر ان نسبة لا بأس بها من قصائده كانت على البحر الكامل كما يذكر الدكتور محمد الكتاني .

وقد طبق مطران هذه الخطوات في جميع قصائده الوجدانية والاجتماعية والتاملية . فمن حيث التجديد في الشكل وجدنا الشعر المرسل والموشح والمزدوج والمخمسات . ومن ناحية المضمون ادخل على الشعر العربي الحديث الشعر القصصي الذى استوحاه من وقائع الحياة ووقائع التاريخ مضيفا اليه النزعة الدرامية الغربية . مثل قصيدة « نيرون » وقصيدة « غرام طفلين » . كما كانت له ايضا قصائد في الشعر الرومانسي مجددا فيه شعر الطبيعة ، ومظهرا قدرة على التخيل وابداع في تصوير ذلك التخيل ففي قصيدته « مشاكاة » نجده يتخيل النجم وكانه عاشق لفه السهد فيقول :

وبى مثل ما بك من شاغل
وبى مثل ما بك من مارب
فتاة كصوغ الضياء اليها
تناهت منى قلبي المنصب
فان كنت يا نجم طالعتها
وقد سفرت لك في مرقب
فانت اذن في الهوى عاذرى
ولست لسهدى بمستغرب

كان الخليل ينظر الى الطبيعة نظرته الى الكائن الحي يتبادل معه الحديث ويناجيه ويبثه افكاره وعواطفه ففي قصيدته « المساء » نجده يقف عند شاطىء البحر يبثه شكواه وما تعانيه روحه التي وقعت فريسة لعلتين ، هما المرض والهوى ، من كابة فيقول :

شاك الى البحر اضطراب خواطرى
فيجيبني برياحه الهوجاء
ثاو على صخر اصم وليت لي
قلبا كهذه الصخرة الصماء
ينتابها موج كموج مكارهي
ويفتها كالسقم في اعضائي

ومن خصائصه الشعرية ، حين يصف ويحلل الاشياء سواء كانت مادية او معنوية ، قدرته على الوصول الى دقائق المعاني . وعلى سبيل المثال وفي قصيدته « اثار بقلبك » يصف لنا كيف ان تلك الاثار زادها القدم اجلالا فيقول :

زادها الشيب حرمة وجلالا
توجتها به يد الاعصار

ونجد العمق نفسه في قصيدته « الاسد الباكي » التي نظمها بعد ان حلت به خسارة تجارية افقدته كل ما يملك . فيقول فيها واصفا ما آلت اليه حاله :

انا الالم الساجى لبعد مزافرى
انا الامل الداجي ولم يخب نبراسى
انا الاسد الباكي . انا جبل الاسى
انا الرمس يمشي داميا فوق امراسى

هكذا كان مطران في تجديده ، لقد عرف كما قال الدكتور طه الحسين : « كيف يكون التجديد الصحيح الذى لا غلو فيه كما عرف كيف تكون المحافظة على القديم التي تعلو عن العبودية للماضي » .. كان خليل مطران شاعرا مجددا ... شاعر ثقافة واسعة ... شاعرا انسانيا يستمد من واقع الحياة مواضيعه ... شاعر العقل والشعور ... شاعرا يتخير الالفاظ التي لها مواقعها في النفس ، والتي لا نحتاج معها الى الرجوع الى المعاجم والحواشي ... وفوق هذا كله ، كان وصافا بارعا في وصفه الدقيق للمعنويات والماديات على حد سواء . فالطابع الرومانسي لشخصيته كانسان وشاعر جعله يدور ومشاهداته الوجدانية والمادية في دوامة واحدة ... دوامة التاثر ... هذا هو خليل مطران .. شاعر القطرين (لبنان وسوريا) والاقطار العربية .

بعض المراجع :

١ - الاتجاهات الأدبية : انيس مقدسي .
٢ - تاريخ الشعر العربي : احمد قبش .
٣ - الصراع بين القديم والجديد في الادب العربي الحديث : محمد الكتاني .

محاولة للبحث عن : الطير فى تراثنا العربى

أحمد محمد السنوسى

الطير جميع طائر . ويجمع ايضا على اطيار وطيور . وقالوا ان الطير ضربان احدهما بهائم الطيور وهي التي تلتقط الحب ، والاخر سباع الطيور وهي التي تتغذى باللحم .

وهذا النوع من الحيوان مختص بخفة البدن وفقد اعضاء كثيرة توجد في غيره والحكمة في ذلك كما ذكر صاحب « حياة الحيوان » إن الله تعالى لما خلق الحيوان وجعل بعضه عدوا لبعض اعطى كل واحد اما قوة او سلاحا يدفع به عدوه كما الدواب والسباع او الة يهرب بها كما للوحوش والطيور . اما الوحوش فالتها قوائمها . واما الطيور فاجنحتها ثم ان هذه الالة اقتضت خفة الجثة اذ لو كانت الجثة كبيرة اقتضت كبر الجناح ، والجناح الكبير لايحصل معه سرعة الطيران بل يكون بطيئا لايزيد في سرعته على سرعة المشي فلا يحصل الغرض المطلوب ... ومن العجيب طيران الطير في الهواء وعدم سقوطه مع انه اثقل من الهواء .

وقد حظى العديد من انواع الطيور بشرف الذكر في غير موضع من القرآن ، واحاديث النبى صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله تعالى في سورة « آل عمران » (٤٩) : « إني قد جئتكم باية من ربكم اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ● وابرىء الاكمه والابرص ● واحيى الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين » .

وقال تعالى في سورة « النمل » (١٦ . ١٧) : « وورث سليمان داود وقال يايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين » .

وقال تعالى « وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون » .

وقال تعالى في سورة سبا (١٠) : « ولقد اتينا داود منا فضلا ياجبال اوبى معه والطير والنا له الحديد » .. وقال تعالى (الفيل) . « وارسل عليهم طيرا ابابيل » . فهذا شيء مما ذكر في القران عن الطير بصفة عامة ، على ان المتتبع للقرآن الكريم يقف على كثير من اسماء الطيور التي شرفها الله بالذكر في كتابه الحكيم مثل الغراب الذى انقذ قابيل من حيرته . فاقتدى به في دفن ومواراة اخيه هابيل ، وقصته انه يروى ان سيدنا ادم عليه السلام حج الى مكة وجعل قابيل وصيا على بنيه فقتل قابيل هابيل ، فلما رجع ادم - عليه السلام - قال : اين هابيل ..؟ فقال : لاادرى . فقال ادم : اللهم العن ارضا شربت دمه فمن ذلك التاريخ لم تشرب الارض دما . ويقال ان ادم عليه السلام بقي مائة عام لايبتسم حتى جاءه ملك الموت فقال له : حياك الله ياادم وبياك . فقال . ومابياك ..؟ قال اضحكك .

وروى ان قابيل حمل اخاه - بعد قتله - ومشى به حتى اروح ولم يدر مايصنع به فبعث الله غرابين . فقتل احدهما الأخر ثم بحث في الارض بمنقاره ودفنه فاقتدى به قابيل ، فكان في بعث الغراب وبحثه للارض حكمة كبرى ليرى ابن ادم ويتعلم المواراة ، قال المفسرون هو معنى قوله تعالى : « ثم اماته فاقبره » (٢١) . وقال تعالى في سورة المائدة (٣١) : « فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال ياويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخي فاصبح من النادمين » .

ومما يروى عن الغراب ماذكره ابوالفرج ابن زكريا في « الجليس والانيس » قال كنا نجلس في حضرة القاضي ابى الحسن ، فجئنا على العادة فجلسنا عند بابه واذا اعرابي جالس كانت له حاجة اذ وقع غراب على نخلة في الدار فصرخ ثم طار . فقال الاعرابي : ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام . فزجرناه فقام ثم انصرف . ثم خرج الاذن من القاضي الينا فدخلنا ووجدناه متغير اللون مغتما . فقلنا له ما الخبر ..؟ قال رايت البارحة في النوم شخصا يقول :

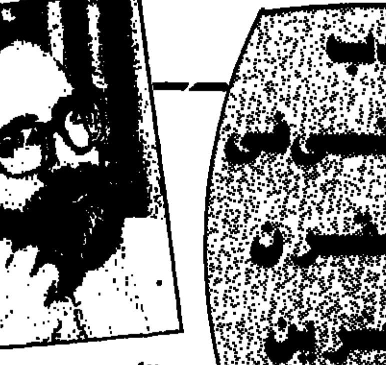
« منازل ال عباد بن يزيد
على اهليك والنعم السلام »

وقد ضاق صدرى لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان في اليوم السابع دفن .

ولعل من اطرف ماقيل عن الطاووس ماأورده صاحب « حياة الحيوان » بقوله يقال ان ادم - عليه السلام - عندما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاووس ، فشربت دمه ، فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا ، فشربت دمه ، فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه ، فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا ، فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة ، وذلك انه اول مايشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه ويحسن كما يحسن الطاووس ، فاذا جاءته مبادىء السكر لعب وصفق ورقص كما يفعل القرد ، فاذا قوى سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذى بما لافائدة فيه ثم يتقعص كما يتقعص الخنزير فتتحل عرى قوته فيطلب النوم ..

ومما رواه الامام الشافعى عن سفيان بن عيينة عن عبدالله بن ابى يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز قالت : اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول « اقروا الطير على مكناتها » ، ورواية في وكناتها . وهذا بعض حديث رواه احمد واصحاب السنن والحاكم وابن حيان قال فالتفت سفيان الى الشافعي وقال : ياابا عبدالله مامعنى هذا فقال الشافعي ان علم العرب كان في زجر الطير فكان الرجل منهم اذا اراد سفرا خرج من بيته فيمر على الطير في مكانه فيطيره . فاذا اخذ يمينا مر في حاجته ، وان اخذ يسارا رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم « اقروا الطير على مكناتها » .

الادب الفرنسي في القرن العشرين



بقلم : محمد سالمي

الاديب الفرنسي في القرن العشرين يثير المشكل الذى يمكن حله في شعورنا واحساسنا وقد اتهم كتاب مثل مورا او بيار لاسير او مارسيل ايمي عصرنا بانه يعيش أدب الشعور يعوض الفكرة الواضحة بالفكرة الغامضة التي تعتمد الاحساس وقد غاب عنهم ان موضوع الفكرة والأدب والوجه قد تغير .

ان معالجة العواطف البشرية من حب وغيرة وبخل وطموح وغرور وكذلك دراسة المسائل الاجتماعية المحددة مثل العدل والاخلاق والطلاق تتطلب فنا في الوصف وأدبا كلاسيكيا والتغيير الذى حصل في « النظام » الادبي مرتبط بتحوير في النية الادب فالأدب المعاصر ، في تناوله لحادث بسيط يصير قضايا كبرى لم تتوصل الانسانية الى حلها ان الأدب الجديد يندرج في عالم يختلف تمام الاختلاف عن عالم الادب التقليدى كل شيء فيه يطرح القضية الكبرى وهي قضية الحياة ، يرى كامو ان معنى الحياة هو الح مشكل .

والأدب الذى يثير قضايا ويطرح تساؤلات ليس حتما هو ادب نظريات فعبارة أدب نظريات تتضمن مسبقا فكرة ضجر وهذا يعود بنا الى ابطال « دوماس الابن » وروايات ليون جرابي وبورل وافلام كايات وفعلا فان كتب النظريات تنتمي للأدب التقليدى فهي موجهة الى قراء ساكنين يعيشون عالما هادئا وهي تتعرض الى فضائح تجرى في هذا العالم الهادىء وهذا يعني ان العالم الذى نعيه هو عالم مقبول باستثناء بعض الدقائق . ان كتب النظريات تطرح عادة مشكلا اجتماعيا محدودا وقد عوضتها الصحف في وقتنا الحاضر واصبحت تشكل شكلا من الأدب السريع اذا اصبحت الصحف تتناول مواضيع الساعة التي كانت في السابق من خصائص الكتاب ، الا ان الكاتب يحافظ احيانا على هذا الدور كما يبرز ذلك جلبار سيسبرون في كتابه « القديسون يذهبون الى الجحيم » .

« والنظام » الخاص بالقرن العشرين بطرح مشكل مثل ادب النظريات الا ان الفرق واضح فالمشكل في الأدب الاخير هو مسالة اصلاحات اما في الادب المعاصر فهو ميتافيزيقي ويهم الوضع البشرى برمته فالقضايا التي يثيرها بورجي او بريس او فرابيي أو كايات او سيسبرون يمكن حلها بواسطة قوانين عادلة اما القضايا التي يثيرها مالروز موررياك او كامو فلا يمكن حلها بواسطة اى قانون فلا يستطيع اى تشريع حلها حل المسالة التي يطرحها رودريق وبروهاز في كتاب « اخداء الحريرى » والمسائل التي يثيرها كامو في كتابه « كاليغولا » .

هذا هو الفرق بين ادب النظريات والأدب الاشكالي . الادب الاول يتناول مشاكل انسانية بحتة واجتماعية يمكن حلها من طرف البشر في حين يتناول الثاني مواضيع ميتافيزيقية وروحية تتعلق بالخلق والوجود والمصير وبذلك فان أدب السنوات الخمسين الاخيرة يختلف تماما عن ادب القرن الماضي حيث عوض المشاكل الاجتماعية والنفسانية والتشريعية بمشاكل تهم الوجود البشرى ومن هنا نفهم لماذا غير الأدب نظامه وطريقته ولماذا اصبح يندرج في عالم ليس فيه للتقاليد المألوفة أي مكان وليس فيه للرونق اللفظي قيمة وللمشاكل المحدودة معنى الادب لم يعد تسلية او متعة بل اصبح مشكلا بدون حل يبعث على الحيرة والارتباك ويثير مسائل يستعصى حلها الادباء المعاصرون ... الفرنسيون وجهوا اهتماماتهم الى ماسموه بمصير الانسان بالمواضيع التي يعالجونها لا تنتمي الى الميدان الاجتماعي ولا الى التحاليل النفسانية .

ابطالهم لاينشرون الانتصارات الغرامية او الرفاهية المادية والأدبية بل انهم عن معنى لازمني لحياتهم .

جحـــود

حسين احمد النعمي

أرى دمع قد جرى من مقلتيك — قد فلت الحب يبقى ابدا
وورود ذبلت في وجنتيك ؟ — وغناء الحب الشجي الذي لك

[illegible]



● مقرن بن عبدالعزيز كان وراء تطور منطقة حائل

● مبنى إمارة حائل احد المعالم الحضارية

● تحت ظلال نخيل حائل تتميز النزهات ويرى امير الباحة وبجانبه وكيل إمارة حائل مع مجموعة من أعيانها

عروس الشمال

أبت أجا أن يسلم العام جارها
فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبوني بـ « القرية » آمنا
وأسرحها غبا باكتاف « حائل »

وحائل المدينة تفترش سهلا فسيحا مكنها من التمدد العمراني بشكل مذهل .. ويقول بعض المؤرخين انما سميت حائل لكونها تقع في مساحة من الارض المنبسطة تحول بين جبال اجا وسلمى وان التسمية تشمل السهل الممتد بينهما .. وقال اخرون ان تسميتها ماخوذة من الناقة الحائل .. وهي المنطقة التي ولد بها حاتم الطائي .. ولجا اليها امرؤ القيس ـ امير الشعراء وشهدت جانبا من بطولات عنترة بن شداد .. اما اهلها فهم ينحدرون من سلالات قحطان اليمانية الاصيلة ..

(لوحات من زهور الاقحوان)

وقد كانت فرصة قيمة تلكم التي هياها لنا معالي الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز بن ابراهيم امير منطقة الباحة عندما ذهبنا للسلام عليه في نهاية احد الاسابيع الماضية حيث كان يقضي اجازة خاصة هناك .. وذلك من خلال الجولات المتتابعة في ربوعها الخضراء واوديتها الجميلة .. فاستمتعنا برؤية زهور الاقحوان التي تكسو معظم اراضي الشمال فتحيلها الى لوحات زاهية النقوش خصوصا عندما تداعبها النسمات العليلة فتتماوج في دلال اخاذ .. ورأينا بعضا من أهلنا هناك من احفاد حاتم الطائي وهم يتلذذون باكرام الضيف ويتنافسون على التلفظ بحسن الكلام .. ودسامة المعاني .. واناقة المظهر ..

(اثار عظيمة)

وتمكنا خلال جولتنا من مشاهدة جبل « السمراء » الذي يقال ان حاتم الطائي كان يرسل كل ليلة احد غلمانه لكي يوقد النار في ذروته لعل من يضل الطريق يهتدي الى مضافته ويقول للغلام : « اذا اتيت بضيف فانت حر » .. ووقفنا اثناء جولتنا على مجموعة من الاخاديد المستديرة على شكل فوهة بركان ورأينا اثار البراكين في طبقات الارض عندما ثارت في كل من بلدة طابة وبلدة الهتيمة .. ووادي النعي الذي يضم في ناحيته الجنوبية قبر عنترة بن شداد . وفي شماله قبر الصحابي الجليل عكاشة الذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة . وحوله مسجده وقبور بعض اصحابه .. ويقول الكتيب الذي اصدره الاعلام الداخلي عن مدينة حائل بانها استقطبت اهتمام مجموعة من الرحالة الاجانب ومنهم الفنلندي والن والانكليزية ان بلانت وبلفريف الذي لم تعرف جنسيته .. وكلهم افاض في التحدث عن جمال حائل ونستطيع القول بان النظافة في حائل تاتي في مقدمة اهتمام المسؤولين والمواطنين . وذلك بالتقاء تعاون المواطنين مع جهود البلدية والنتيجة المشرفة هي ديمومة نظافة المدينة .. وقد راينا اكثر من صاحب حانوت وهو يغسل الرصيف المحاذي لمتجره بالماء والصابون .. وهي ميزة ينبغي ان تذكر فتشكر لانها تدل على استشعار المسؤلية ووعي المواطن في وقت واحد ..

(النخلة .. امنا)

وكم هو جميل ان يستمر الحائليون في المحافظة على عاداتهم وتقاليدهم المجيدة رغم انهم اخذوا من المدنية بحظ وافر .. فاعطوا لكل جانب حقه .. ذلك ان وجود « المنائح » من اغنام وابقار ونوق في كل منزل دليل على اصالتهم ; وقد حظيت النخلة في حائل ولا تزال باهتماماتهم ومن اثار ذلك انهم يصرون على تقديم التمر والزبد واللبن والحليب على مائدهم كتقليد يستوجب الثناء .. كما دفعهم انتماؤهم الى تجسيد... القديمة فيما يستوردونه من... حديثة خاصة في الاواني و... التي نفذت حديثا على اشكال مورو... القدم ..

وقد تضمنت زيارتنا لحائل... وكيل الامارة هناك الاستاذ مقبل ... واثناء ذلك شرح لنا كيف استطاع ... السمو الملكي الامير مقرن بن عبد... ان يجعل حائل في مستوى كبير من ... ان خطط لهذا التقدم وعمل على تحقيق... الكان ان بدت مدينة متطورة على ... وفي قلبها ينتصب مبنى الامارة ... على احدث طراز وعلى مقربة ... برج الصحافة في عملقة انيقة ... وبالرغم من ان حائل ـ المدينة ـ قد ... موجود مجمع للدوائر الحكومية ... المطار واصبح معلما من معالم ... الا ان بعض مباني الادارات الحكومية داخل المدينة قد أضفى عليها ... جميلا كمبنى ادارة التعليم ومبنى ... العامة ومبنى الشرطة ومبنى البلدية ... يجري العمل فيه .. وقد سرنا ان ... منطقة حائل قد امر بالابقاء على ... المباني الاثرية كالقشلة قلعة اعيرف ... الاطلال التاريخية المعبرة ..

ونظرا لخصوبة التربة في ... حائل لقد شاهدنا عشرات المزارع ... وكل من بلدة الخطة شمالا وطريق ... تقريبا .. وهي تحوي محاصيل القمح ... في صور الطموح والاصرار على اكمال ... الاكتفاء الذاتي ..

وبعد ..

ان حائل لجديرة بان ... عروس الشمال فقد اجتمع فيها ... وهي ميزة تكاد تكون نادرة ... اليوم .. فتحية الى هذه المنطقة الطيبة ... وتحية للجهود الوطنية المخلصة ... بصماتها على ذلك الجزء ... بلادنا الحبيبة .

هيا لنا زيارة حائل

إمتداد ارض حائل ساعد على إنتشار العمران الحديث

● برج الصحافة .. يكشف آفاق المدينة وبه مكاتب الصحف المحلية

● لم تنس يد العمران ما للشجرة من اثر في تجميل المدينة

من اعداد :
أحمد حامد الغامدي

● منزل حديث مجهز بنسيج حديث

● قلعة اعيرف في الطرف الشرقي من مدينة حائل

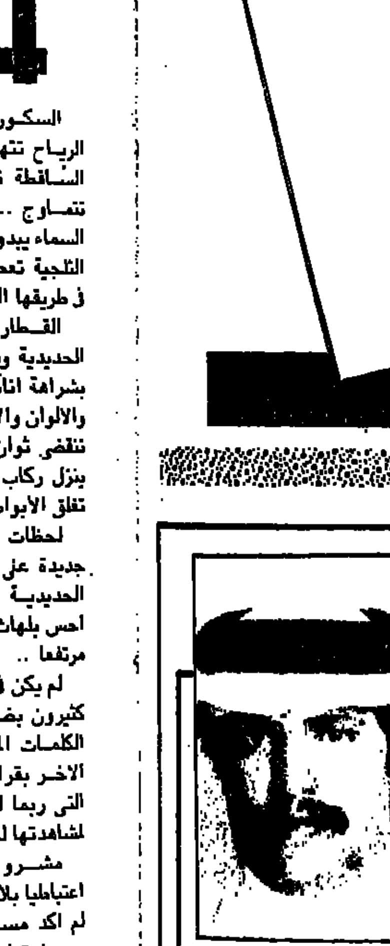
● ابراهيم بن ابراهيم

● مقبل المقبل

كتاب جديد

صاحب القلم الرشيق يكتب عن امريكا الضاحكة

امريكا الضاحكة .. زمـــان



تقديم : حنفي السايس

مذكرات طالب مفلس في الولايات المتحدة
مصطفى امين

في عالم الصحافة افراد امتازوا بثقافة متنوعة فعرفوا التاثير على القارىء .ورزقوا ذوقا ادبيا . انهم يكتبون كما يتنفسون ... تقرا لهؤلاء العمالقة (امثال العقاد . طه حسين . عطار . ابن خميس . احمد محمد جمال . الزيات . غالب حمزة ابوالفرج . احمد بهاء الدين . انيس منصور . عزيز ضياء . وغيرهم . فتحس منذ الوهلة الاولى بمتابعة مقالاتهم وتذوقها . انهم ذوو راى راجح . وعبقرية صحافية فياضة . تكثر عندهم الافكار .. وتتدفق المعاني بسرعة ودقة وسهولة .. ونحن اليوم مع واحد من هؤلاء الصحافيين ـ صاحب فكرة ـ مع مصطفى امين وكتابه (امريكا الضاحكة .. زمان) مذكرات طالب مفلس في الولايات المتحدة . الناشر : الدار السعودية للنشر بجدة . والكتاب صدر في طبعته الاولى عام ١٩٤٤م واليوم نقراه في طبعته ـ الثانية يقول الاستاذ مصطفى امين : ليس هذا كتابا !... انما هو (ريبورتاج صحفي للحياة الضاحكة التي كانت تعيشها امريكا قبل الحرب . ولم احاول ان اجعله برهانا على تمكني في اللغة . وتضلعي في النحو والصرف والاعراب . لم استعن بالفاظ ضخمة مغمورة في القواميس . بل لجات الى اسلوب صحفي سهل . اومن بانه اسلوب النشاط والحركة . ونحن في عصر تحرك كل ما فيه . حتى الالفاظ !

واني اهدى كتابي الأول الى اخي (السندباد البحري) الذى كان معارضا في أن اسافر الى امريكا . ومعارضا في ان اخرج كتابا . ومعارضا في ان اشتغل بالكتابة والصحافة ! ولعل القارىء سينضم الى راى اخي بعد انتهائه من قراءة هذا الكتاب !؟

وزار صاحبنا ـ مصطفى امين ـ امريكا ستا وعشرين مرة . زارها كشاب وزارها كشيخ . زارها وهو مفلس وزارها عندما كان يستطيع ان يقيم في افخر فنادقها . وعاش فيها وهي تضحك . وعاش فيها وهي تعبس . وراى امريكا وهي في سن الشباب . وراها وهي عجوز تملا وجهها بالمساحيق . وعاش فيها سنوات الازمة وعصور الرخاء . وقد اعجبه في المواطن الامريكي عشقه للعمل . فهو يعطي كثيرا لياخذ كثيرا . اذا تولى عملا عشقه وتفانى فيه . وجدد وابتكر . وهو طموح يهوى الاجمل والاكبر والاضخم والاغنى في كل شيء لايقنع بالقليل ولا يرضى بالحياة الراكدة .

وقد راى صاحبنا شارع برودواى في نيويورك في الثلاثينات ثم راه في الثمانينات واذا بالشارع يتحول الى مدينة . واذا بالبيوت تتحول الى ناطحات سحاب .. وهو شارع يحتاج الى عدة ايام لتخترقه طولا وعدة ايام لتخترقه عرضا . ولاتستطيع مهما بقيت فيه أن ترى كل شيء .. وفي كل عام يزيدون طول شارع برودواى . ويقول رجل المرور في الشارع ان شارع برودواى يطول كل سنة كذا الف متر . وانه بعد خمسة قرون سوف يمتد من الشمال الى قناة بنما . وتصبح نهاية الشارع عند خط الاستواء . وشوارع امريكا طويلة جدا . وكثيرا ماترى خمسة كبارى او ستة كبارى فوق بعضها البعض .. وعندما تذهب الى البنك وتصرف شيكا يتم هذا في بضع ثوان . وسال صاحبنا ـ مصطفى امين ـ الصراف : كيف تصرف الشيك في خمس ثوان ؟

واجاب الصراف : اسف لهذا التاخير .. كان يجب ان اصرف الشيك في ثلاث ثوان .

كانت الحياة في امريكا جميلة في الثلاثينات . كان الجنيه المصرى يستبدل بخمسة دولارات امريكية . وكنت تستطيع ان تشترى سيارة بويك جديدة فيها راديو بمائتي جنيه مصرى . وكنت تستطيع ان تحصل على الجناح الملكي في فندق ولدورف استوريا افخم فندق في امريكا في تلك الايام بعشرة جنيهات مصرية !

وكان صاحبنا ـ الصحفي المشهور ـ سعيدا وهو يشعر بالفلس والعجز عن مجاراة هذا الغلاء الفاحش من وجهة نظره . وكان يغريه في تلك الايام شبابه . فقد كان الشباب يغني عن الفلوس !

والان اتركك ـ ايها القارىء الكريم ـ لترى صورة امريكا في الثلاثينات لتقرا العجائب في بلاد العجائب . والاسرة الامريكية . واصحاب الملايين . وليالي امريكا . وهوليوود .. ونرجع مع صاحبنا الى مصر ويتمنى لو ان بلاده استطاعت ان تكون في الشرق (دنيا جديدة) وان يغمرها دم جديد . واامل جديد . واذا جاز لنا ان نتحدث عن الكتاب والمؤلف الصحفي فيمكن القول ان المؤلف كان ناقدا فناظرا في امريكا وما فيها !! وجاء كتابه بعد هذا كله في اوانه ليسد نقصا في مكتبة ادب الرحلات .

ويرحم الله ايام زمان .. عبارة يقولها الكبار وغدا يقولها الشباب .. والدنيا مازالت بخير .. والحمد لله دائما .

القـــدس تنادينا

شعر : حميد علي الفقيه



ابيتَ اللّعْنَ يا حلّيت.. اهلاً
فشعرُك في قلوب المؤمنينا
فابنّك شاعر الشعراء حقّاً
فلا تحفلْ بكيد الكائدينا
فشعرك ياخي دوما جميلاً
فلا تنظر لغمز الحاقدينا
ابيتَ اللعن لا أخفيك قولاً
بانّي لستُ في الشعر مَكينا
اخي قل لي بربّك ما لقَومي
اراهم في المعاصي غارقينا
أراهم يستغيثون بقوم
اشاقّوا اللهَ خيرَ الناصرينا ؟
اراهم يجمعون المال جمعًا
وفي حب الدنايا سائرينا
وربّي قال فيهم خير قول
لأخزي من عبادي الكانزينا
وصهيون اللعينة كل يوم
تدوس ونحن نلهو سادرينا
كانّي أسمعُ الأبطالَ دومًا
يئنّون وقد سئموا الأنينا
وافعال الطغاةِ المعتدين
سنوقفها ولو من بعد"حينا
سنطرد يومًا ابنَ الكفر «بيجن»
سنرفع راية الاسلام دينا
فلسطين التي اختُطفتْ بغدْرٍ
سترجع رغم انف الحاقدينا
سنلجا للإله الحقّ حقا
ونثار من جميع الظالمينا
وبيت القدس سوف يعود حتمًا
ونرفع راية التوحيد فينا
أعبد الحي شعرك قد شجانا
وابكانا وزاد العزم فينا
قصيدتك التي كانت فخارًا
(سنعلو رغم انف الحاقدين)
سنمحو عار شاتيلا وصبرا
ونرفع راية التوحيد فينا

قصة قصيرة — بقلم الكاتبة الإيرلندية أنيتا . ج . مايلز

« شـيء مـن الهروب »

ترجمة : مروان ناصر

الهروب من الحقيقة اصعب انواع الهروب كما تقول المؤلفة .. لانه يؤدى الى الضياع والتشتت والتمزق .. والخوف الداخل من الانسان نفسه حين يقتل نفسه بنفسه رويدا رويدا ..

السكون يشمل كل شيء .. الرياح تتهادى فوق الاشجار الساقطة تداعب غصونها .. تتماوج .. تتراقص .. وجه السماء يبدو قاتما .. رياح ديسمبر الثلجية تعصف .. تجرى وتطارد في طريقها الناس ..

القطار يمتطي القضبان الحديدية ويمضى مسرعا .. يلتهم بشراهة اناسا من كل الاجناس .. والالوان والاعمار .. والموديلات .. تنقضي ثوان .. تفتح الأبواب .. ينزل ركاب .. يصعد أخرون .. تغلق الابواب ثانية ..

لحظات اخرى .. وتجثو محطة جديدة على جانب نفق القضبان الحديدية .. اهتزاز العربات .. احس بلهاث العربات وهي تتسلق مرتفعا ..

لم يكن في عربة القطار .. ركاب كثيرون بضعهم يقتل الوقت بحل الكلمات المتقاطعة .. والبعض الاخر بقراءة برامج التلفزيون التي ربما لن تسنح لهم الفرصة لمشاهدتها لطول الرحلة ..

مشروع رحلتي هذه جاء اعتباطيا بلا تفكير .. او تخطيط .. لم اكد مستعدا لها .. قررت على حين غرة ان اغادر من المكان بعد ان استلمت تلك الرسالة من شقيقتي التي تخبرني فيها ان زوجها قد خطفه الارهابيون ..

في ايرلندا الشمالية .. استقبلتني في المحطة وهي تحمل على يديها طفلها الصغير البالغ من العمر سبعة اشهر فقط حدقت فيها .. علامات الموت ظاهرة في جبينها .. الموت سكون شامل سحيق .. غبار المعاناة يفقا قلبها .. غشاوة سميكة تحجب الاشياء الكثيرة عنها ..

داخل راسها توجد حرب غير منظورة .. سالتها هل يعرف البوليس والجيش المكان الذى اختفى فيه زوجها وهو يغادر عمله بعد ظهر ذلك اليوم المشؤوم .؟؟ الهموم في راسها مثل موج البحر القادمة .. اكثر من الذاهبة اتجهنا نحو ذلك الشارع الكبير والشهير والملىء دوما بالجنود ورجال البوليس والعربات العسكرية المصفحة .. قال لها احد الجنود .. اننا نستطيع دخول الحي بشرط ان يقوم بتفتيشي فانا قادم من الجنوب .. حيث الارهابيون هناك يعيثون في الأرض فسادا .. احرارا .. قوانين الطوارىء تنص على انه لابد من التفتيش .. قوانين المدينة تنص على انه في حالة التفتيش الذاتي لامراة .. لابد ان تقوم به امراة اخرى وسوف تاتي هذه السيدة .. المزهوة بالملابس العسكرية بعد لحظات للتفتيش .. اختفى الامان ولابد من التفتيش في عصرنا خلق الانسان لكي يفتشه الاخرون .. الناس نوعان .. الذين يفتشون الاخرين والذين يفتشهم الاخرون .. المهم

انه لا مفر من التفتيش .. علينا بالانتظار لحين اجراء عملية التفتيش الدقيق ..

اكتشفت بفزع ان الامان والطمانينة .. قد رحلت قد ماتت بالسكتة القلبية .. فجاة .. تكثفت مخاوفي .. طوقتني .. ضعت في ظلماتها .. مثل بدوى فقد مسار النجوم في غابة صحراوية .. الرحيل .. الضياع .. الخوف .. الهروب .. هل بدا احد يشعر بالهرب ..؟

دهمتني افكار هشة تذكرني بطفولتي .. كان صفير القطار المتجه من جنوب ايرلندا نحو شمالها يرعبني .. اجهش بالبكاء .. اهرب منه .. اتشبث بامي .. صداه يطاردني كدبابيس تفقا جراح عذابي وعذاب .. ملايين البشر الذين يعيشون في شمال الجزيرة المنكوبة هذه الايام .كان الصفير .. صوت الميكرفون وهو يعلن عن بدء الرحلة نحو الشمال يهزني .. يقلع بي الى بحار مجهورة .. يضيعني من طفولتي في زحمة سوف تتاجر بالبراءة .. بالامان . وبالارهاب ..

حسنا .. حسنا سناخذ بعين الاعتبار ذلك الصبي .. الطفل الصغير الذى يبكي على صدر شقيقتي . وقف العسكرى ينتظر قدوم تلك المراة .. حاول ان يبعد الطنين المتولد في اذنيه .

راح الطفل الصغير على ذراع شقيقتي في نوم .. كان فمه مفتوحا .. وكانه مستغرق في النوم .رغم ان نصف بياض عينيه كان يبدو من تحت الرموش الطويلة الداكنة .. وكان قد بدا يحلم .. تحركت شفتاه .. وقال كلمات مهشمة عن البيت والام .. والجوع .. قال عن الدفء والامان والايام القادمة .

تنبه العسكرى الى صوت الطفل واكتشف انه لن يستطيع تفتيش دماغ الطفل ولا دماغ امه .. ولا دماغي انا .. وتلك المهنة الصعبة التي لن يستطيع القيام بها .. ولا المراة العسكرية القادمة للتفتيش ..

من يدرى قد تتسلل الى ذلك الشارع امور خطيرة .. نظر الى المراة .. الى شقيقتي الواقفة بجانبي .. كانت قد اكتشفت وجود زهرة بيضاء نبتت من الارض بجانب مركز تفتيش الجيش والبوليس .. كانت الزهرة .. كانها جالسة على الارض تنظر الى الافق .. الى حضن السماء .. تبحث بعينيها عن ماء تروى بها النار .. المتاججة في صدورنا .. في صدر الام .. في صدر الطفل

انزلقت عينا هذا العسكرى الواقف قرب السيارة العسكرية على وجه شقيقتي الواقفة قبالته حدق بها وبابتسامة ذئب صادرة من بين شفتيه رشقه بصفعة حدق بها .. صرخت شقيقتي بصخب الى متى الانتظار .

– ما هو اسمك ؟

– وماذا تريد من اسمي .. لا شان لك باسمي .

– انا لاعرفك .. وارغب بمعرفة الاسم كامل .

– هل هذا تحقيق ؟

– تستطيعين تسميته تحقيقا ان شئت ذلك ..

ويتطور الامر باسئلة واجوبة متلاحقة من كل هذه المجموعة الصغيرة .. انا وشقيقتي والطفل النائم والعسكرى والمراة الجندية .. التي قدمت على عجل لحسم الامر .. وتفتيش حقائب القادم من الجنوب .. لأنها ربما تحمل الموت .. الخوف .. الارهاب .. اخبرتهم انه جرى تفتيشها اكثر من خمس مرات منذ مغادرتي دبلن عاصمة ايرلندا الجنوبية ..

اجابت المراة الجندية .. بعد تفكير قليل ووجهها يتكلف ابتسامة خجولة

– نعم مع ذلك لابد من الحيطة والحذر ..

بصعوبة شديدة تكلفت الاتزان وضبط الاعصاب .. همست لنفسي .. انت في الشمال ارض القلاقل .. والمشاكل .. والارهاب .. كما يصفونها ..

اصابني دوار حالم بانني اسقط من علو ..

يقولون ان الانسان ساعة يحلم انه يسقط من علو .. السلم المتازم في هذه المنطقة الملعونة .. حرب غير منظورة .. وربما في مناطق اخرى من العالم ..

سيارة الاسعاف حين تمر في ذلك الشارع .. اقف جانبا ينتابني قلق غامض .. افكر في ضحية

اخرى .. الحروب لم تنته بعد .. حروب في كل مكان ..

تركنا مركز التفتيش هذا .

عدنا الى المنزل .. حزنت اختي كثيرا بعد سرد قصة اختفاء او خطف زوجها .. او اعتقاله .. من يدرى .. مجهول المكان منذ اكثر من عشرة ايام ..

اصبحت عيناها اكثر اتساعا .. ورموشها اكثر سوادا ..

لم استطع ان اكتم فزعي .. خوفي .. من الأيام .. من المصير .. هل الهرب هو الحل .. الشك .. القلق .. الضياع .. كانها انياب

قطة برية تخدش افكارنا .. احساسنا بالحاضر وبالمستقبل .. بالمصير المجهول .. السياسة ..

كلعبة الشطرنج .. تصيب الأنثى بصداع حاد .. لم تدم اقامتي مع شقيقتي طويلا .. شعرت بالحزن .. لابد من رحيل ..

لا اريد ان اشارك .. ان اغامر .. فانا اكره المغامرات .. والعنف .. لا اريد ان اقاتل ان ارفض ان اقتل .. اتمرد بعنف على كل العنف والقسوة والشدة .. والحزم ..

لم احتمل مكوثي في الشمال اكثر من اسبوعين .. لا احتمل نظرات الشك والريبة .. مراكز القوة والتفتيش .. تركت شقيقتي واطلق نفسي .. للهروب نحو .. الجنوب ...

الأحلام المسافرة

شعر : حسين احمد النجمي

سافري ايتها الأحلامُ في الافق البعيد
واجتلي من هداة الليل ترانيم النشيد
وانشديها في هدير الموج باللحن التليد
في غناء البلبل الصدّاح في الفجر الجديد
في ابتسامات الهنا في شفة الطفل السعيد

* * * *

ردّديها في سَنا البرق وفي صوت الرعود
وازرعي في واحة الحب نديّات الورود
وانثريها تعبق العطر على كل الوجود
جاوزي ايتها الأحلامُ افقي وحدودي
حطمي ايتها الاحلام سجني وقيود

* * * *

حلقي بي في سماء الفكر في الكون الرحيب
وادخلي بي عالم الالهام في اسمى الدروب
حققي الآمال في دنياي من قبل المشيب
واقبسي نورك من شمس المُنى قبل المغيب !!

فنون تشكيلية

في معرض صفية بن زقر الأخير .. الفني ... التسلسل الزمني لمشوارها

محروسة محمد

انطلاقا من عشق ابناء هذه الارض المعطاء لتراث الاجداد والحفاظ عليه وتدوينه وتسجيله ليصبح سجلا حافلا للاجيال الحاضرة والقادمة ومرآة ساطعة للعادات والتقاليد والحرف التي آل معظمها الى الاندثار امام مسيرة المدنية التي تجتاح الجزيرة في مسيرة الخير والنماء وفاء وبرا من ابناء هذه الارض الذين يعشقون الوفاء لتجديد تراث الاولين . اقامت الفنانة صفية بن زقر معرضها الفني بقاعة ردك بلازا وقد افتتحه صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز في لفتة تدل على الوفاء والتشجيع لتراث الاولين واحياء لهذا التراث لتظل ذكراه في الاذهان شاهدا على اصالة هذه الامة .

وقد تضمن المعرض العديد من اللوحات التشكيلية من بينها ثماني لوحات سبق عرضها في عروض نظمت سابقا ولكن حرص الفنانة صفية بعرض هذه اللوحات للزوار بغرض اطلاعهم على التسلسل الفني لخطوات الفنانة في مسيرة الفن حتى تصبح لديه قدرة على المقارنة بين ماانجزته في بداية مشوارها الفني وما وصلت اليه الان وبالتالي ادراك مدى ما طرا على اعمالها من تجديد واجادة وتطور في المستوى لدى الفنانة التي تملك بحق احساسا مرهفا يبرز جليا عند استعمالها للالوان ففي تكوينات الملونات تلمس غبار الارض وتشم رائحة المناخ وعبق السنين الغابرة فهي صاحبة القدرة على استلهام الماضي ليصير معنى تدرجه في وجدانك بريشة بارعة قادرة على تجسيد الذكرى لتعيد حاضرا بلمسه الزائر بين يديه وعند تصويرها للحرف ترتعش اذناك امام اصوات الالات اليدوية وعندما ترمق بعينيك صور الاسواق والحياة اليومية تحس بالصخب القادم والمتدفق حيوية وعندما ترنو بعينيك نحو البرية وترى الحياة البدوية بالفطرة والملامح التي تعشق الحياة ولذا صنعت الحياة وما نعيش فيه من نعمة وعطاء ماهو الا امتداد اكيد لتلك الحياة الصافية العامرة بالمحبة والوفاء للارض .

ونرى هناك ايضا العديد من اللوحات التي تمثل بحق شريطا تسجيليا لالعاب الاطفال في الماضي والتي انقرض معظمها مع زحف المدنية على حياتنا وان كان البعض منها مازال قائما في القرى والازقة القديمة وبتلك اللوحات الرائعة توجت الفنانة صفية معرضها بتسجيل حي لتراث لعاب الصغار وهي مرحلة او بداية لتسجيل الرقصات والالعاب المحلية للكبار ومن اللوحات التي استرعت انظار العديد من الحضور كانت عن لعبة الجابونة وجدرجه، بدرجة والبربر وعني العزيزة والمدرات والتراجو والكبوش وكلها العاب قامت الفنانة بدراستها وتسجيلها ليظل الماضي سجلا مفتوحا امام الجميع الاتجاه الفني .

الفنانة صفية بن زقر تكن عشقا لا محدودا للواقعية المرتبطة بالارض ومناخها فهي بنت هذه الارض المعطاء لذا جاء عطاؤها فياضا

ومعظم الالوان يغلب عليها لون الارض وزرقة السماء الصافية التي تمتتع بها بلادها طوال العام ، والاتجاه السائد قائم على التصوير مع اعطاء الصورة تدفق وحيوية الحياة حتى تكاد

تسمع نبضات الاشخاص وتتلمس قطرات العرق الندية على الجباه وجهد الحياة ظاهر على كواهل شخوص صورها وقد ذكرت سابقا ان للفنانة صفية ولعا بالوان الحياة والطابع الغالب على

الالوان هو الزيتي والثان بالباستيك ومثلهما بالوان مائية حتى جاءت صورها عن الصيادين ونمط حياتهم تكاد تطن في اذنك الدانات ولهفة العودة للوطن والارض .

المعرض بحق يعتبر بادرة طيبة لفنانة سعودية تعشق تراث بلادها وذلك من خلال حرصها على تدوينه بامانة الابنة البارة لوطنها وحسها الفني المرهف

ويأتي هذا الجهد اسهاما منها مع جهود حكومتنا الرشيدة التي اولت التراث عناية ومكرمة خاصة ليصير معنى مجسدا نلمسه في حياتنا ادراكا ووعيا ثم وفاء لتراث الاجداد .







محمود عبد العزيز لفنون الاربعاء

وقعت في شر أعمالي .. وضاعت مني كل فلوسي

في بداياته الفنية ، كان يقال : انه البديل .. وكان ذلك يعني : اذا رفض محمود ياسين ، او نور الشريف ، حسين فهمي ، بشكل خاص ، وهم كانوا في ذلك الوقت : فرسان السينما الثلاثة ، دورا ما ، فان منتج الفيلم او مخرجه ، يسارع بالاتفاق مع محمود عبد العزيز ، فهو متساهل في شروطه ، لسبب هام ووحيد ، وهو انه في ذلك الوقت ، كان يريد ان ينتشر ، ويشتهر ، وحتى يأتي الوقت المناسب ، لكي يفرض شروطه .. على أن مرحلة الانتشار بالنسبة لمحمود لم تكن بذلك القدر من الضياع الذي تتميز فيه فترات الانتشار بالنسبة لمعظم النجوم والنجمات . فهو كان يقبل فيلما : مشكوكا في امره ، امر نجاحه ، ولكنه لا يقبل فيلما محكوما عليه بالاعدام سلفا ، ولهذا فقد عدت سقطاته على اصابع يد واحدة .. ولذلك فهو قبل ان ينتشر تماما ويشتهر بشكل مطلق بدأ يرفض ، وبدأ ينجح ، ويتألق ..

القاهرة ـ من عدنان مراد :

وهو يفسر ذلك بقوله لنا في « كل الفنون » .

ـ كان الطريق الى اثبات الوجود صعبا ، خلال تلك المرحلة ، كنت اشعر في داخلي اني اريد ان اقول اشياء هامة ، ولكنني لم اكن في وضع يسمح لي بأن افرض ذلك ، كنت اقترح فقط ، وكانوا يقبلون ما اقترحه احيانا ، ويرفضون في احيان اخرى ، وقد ادى الرفض الى ان افكر منذ ذلك الوقت بالانتاج ، رغم اني لم اكن املك مليما واحدا ، كان ما يأتيني من العمل ، هو خبزي كفاف يومي ، ولكنني كنت اقول في نفسي : حين استطيع الحصول ، ولو على ثروة صغيرة ، سأغامر وانتج ..

● ويخيل لي انك فعلت ذلك !

ـ هذا صحيح ، وقد وقعت في شر اعمالي ، فقد كانت فلوسي لا تكفي لانهاء فيلم في ذلك الوقت ، واوقعني هذا تحت ايدي من لا يرحمون ورغم اني راضي تماما عن الفيلم ، واقصد به فيلم « نصف ارنب » فانا ضيعت فيه تحويشة تلك المرحلة من العمر ، ومن ثم اعدت النظر في امر الانتاج ، وقررت ان لا اجازف به ، الا عندما تكون كل مصاريف الفيلم في جيبي ، بل وان يكون معي ، اكثر من المصاريف ، لكي لا اتعامل مع منتج او موزع الا بشروطي .

● دعنا نعود الى فترة ما قبل الانتاج ، متى احسست بانك تستطيع ان تفرض شروطك ، وتعدل في دورك ؟

ـ الواقع ان هذا حدث في فيلم لن انساه ابدا رغم انه لم يكن في ذروة النجاح عندما عرض ، ولكنه برايي كان فيلما جيدا ، يستحق النجاح ، وكان فيلم « ولكن شيئا ما يبقى » الذي اخرجه : محمد عبد العزيز ، ومثلت بطولته معي : مديحة كامل « بونبونا » وسعيد صالح ، ففي هذا الفيلم ، وقبل كل لقطة ، كنت ادرس مع مخرجه كل لقطة ، وكل جملة ، ونعيد النظر في ذلك اكثر من مرة ..

بعد ذلك جاءتني الفرصة بشكل افضل في فيلم « العار » وفيه مثلت دور البطولة بين عملاقين : نور الشريف ، وحسين فهمي ، وكانت مع المخرج المتميز : علي عبد الخالق ..

● وقيل يومها انك سرقت الكاميرا ، من على وجه : نور وحسين معا ؟

ـ ابدا ، انا لم افعل ذلك ، على الاقل انا لم اقصد ذلك ، وكل ما قصدته أن اعطي ما بداخلي ، ان اعطي تصورا لدوري ، ينبعث من ذاتي ، وكل ما يهمني أن الدور نجح ، وأن الفيلم نجح . فأن ينجح دور في فيلم ، هذا لا يعني شيئا ، يجب أن ينجح العمل ككل ، ولاشك انه مع نجاح الممثلين هناك اكثر من عامل لكي يكتمل نجاح الفيلم ..

● ماهي ؟

ـ هي كثيرة ، ولكن على راسها : السيناريو الجيد ، عن قصة جيدة ، ثم المخرج ، المخرج هو : والد السيناريو الشرعي ، وهو وحده الذي يعرف ما بداخله ..

● والآن .. ماهو وصفك الفني : بشكل دقيق ؟

ـ خلال الشهور الماضية ، يمكنك أن تقول خلال السنة السينمائية التي عشتها مؤخرا ، مثلت ثلاثية ، سأظل افخر بها ، بل ويخيل لي اني أستطيع ان اضيف لها فيلما رابعا ، هذه الثلاثية او الرباعية ، هي : محمود عبد العزيز ، كما يجب أن يكون ، ولن اتنازل عن هذا المستوى ابدا ، ومهما كانت الاغراءات ، يمكن ان اقدم افضل من ذلك ، ولكن مستحيل ان اقدم اقل من هذا المستوى ..

● لنتحدث عنها بشيء من التفصيل ، ماهو الاول ؟

ـ فيلم « تزوير في اوراق رسمية » الذي مثلته مع الزميلة ميرفت امين ، ومثل معنا فيه : ايهاب البحر درويش ، في اول محاولته السينمائية ، وهشام صالح سليم ، وفي هذا الفيلم ، امثل لاول مرة دور اب ، وكذلك ميرفت تمثل لاول مرة دور ام ، اقصد ابا واما

بعد هذه الثلاثية

لن أمثل فيلما فيه مجرد شك

عندهما اولاد في سن الشباب ، واتساوى انا وميرفت بالنسبة لهذين الدورين ، وهما دور زوج وزوجة ايضا ، فانا وهي مثلنا دور الاب والام ، بعد ان اصبحت انا ابا ، وبعد ان اصبحت هي اما ، وهذا يلقي بعدا جديدا على عملنا ، وقبل ذلك مثلت دور الاب دون ان ترسخ عندي الابوة ، فلم اكن قد انجبت ابني ، وكذلك ميرفت مثلت اكثر من مرة دور الام ، قبل ان تنجب ابنتها : منة الله .

● وتعتقد ان ذلك له اثره ؟

ـ بكل تأكيد ، فقد تصورت ، واحسب ان ميرفت فعلت ذلك ، انني اقول ما اقوله لابني الحقيقي ، ولا شك ان الاندماج كان افضل ، وهذا لن ينسيني بالطبع براعة مخرج الفيلم : يحيى العلمي ، ويحيى اشهر من ان يعرف او يقدم ..

● والفيلم الثاني ؟

ـ هو فيلم « البشرية » الذي اخرجه : عاطف الطيب ، ولم يعرض بعد ، وحين يعرض سيثبت انه من الافلام البالغة الامتياز ، وقد شاركني في بطولته الزميل : احمد زكي ، بحسه المرهف واندماجه المطلق ، وسر الابداع في هذا الفيلم ، هو اننا قضينا شهرا ، بعدنا فيه تماما عن العالم ، فقد مثلنا مشاهدنا ، في بقعة منعزلة ، في وادي النطرون ، وفي احد المعتقلات ، وعشنا القصة على الطبيعة ..

● والفيلم الثالث ؟

ـ هو فيلم « اعدام ميت » مع المخرج علي عبد الخالق ايضا ، ومع فريد شوقي ، وبوسي ، وليلى علوي ، والممثل التلقائي : يحيى الفخراني ، ودعني اشيد بيحيى ، فهو ممثل من طراز فريد ، وقد كنت في غاية الانسجام في اللقطات التي اخذت بيني وبينه ، انا اعتبر فيلم « اعدام ميت » ككل ، من الافلام ذات العلامة ، في تاريخ السينما المصرية ..

● تحدثت ايضا عن فيلم رابع .. ماهو ؟

ـ كنت اتمنى ان لا اتحدث عن هذا الفيلم قبل عرضه ، لانه اول تجربة اخراج ، لمساعدة المخرج : ايناس دغيدي ، وهو فيلم « عذرا ايها القانون » ، ان القصة جيدة ، والسيناريو ممتاز ، وشريكتي في الفيلم : نجلاء فتحي ، في غنى عن التقديم ، ومع ذلك فقد سبق وقلت : أن الفيلم مخرج ايضا ولان ايناس تخوض اول تجربة فيجب أن ننتظر حتى نحكم ..

● ولكنك كبطل ، تستطيع ان تعرف الفيلم .. من عنوانه !

ـ هذا صحيح ، وانا شخصيا وجدت امامي مخرجة جيدة تلميذة لبركات ، وكمال الشيخ وحسن الامام ، وجدت امامي شخصية تدير فيلما جيدا ، ومع ذلك فالحديث عن فيلم ، لا يزال في العلب ، امر سابق لاوانه ..

● نعود الى الانتاج .. متى تعود انت اليه ، مرة اخرى ؟

ـ عندما يكون امامي موضوع لا يتجرأ على انتاجه غيري ، ويكون فيه سمات النجاح ..

● وكيف تعرف سمات النجاح ؟

ـ بمنتهى البساطة اقول : السينما فن اولا ، وصناعة .. وصناعة ثانيا ، وحين انتج فيلما فالقاعدة في ذهني ، ليس المهم ان يربح الفيلم مادية ، بل ان يربح فنيا ، وبالطبع لا اريد للفيلم ان يخسر ، لا فنيا ، ولا ماديا ، والخسارة المادية عندي ، ابسط بكثير من الخسارة الفنية

حسنى عبدالجليل ممثل فنان نتابع اعماله دون أن نعرف من هو !!


نجوم فيلم « المتمرد » مع المحرر


حسن عبدالجليل يراجع سيناريو فيلم « المتمرد » مع النجم سيد طليب

نعرفه بالشكل فقط ..

هذا الفنان

●● هذا الفنان « حسنى عبدالجليل » شاهدناه في اعمال سينمائية كثيرة ومسلسلات تلفزيونية عديدة .. وربما يكون قد بهرنا بشخصيته او ادائه الطبيعي السلس .. وربما نكون قد انفعلنا مع ادواره هذه وتفاعلنا معها وتاثرنا بها ولانزال لاوقات طويلة دون ان نعرف ان صاحب هذه الشخصية هو « حسنى عبدالجليل » .

بقلم : جلال ابوزيد

مهندس محافظة الجيزة سوف يتفرغ للتمثيل نهائيا هذا العام

على سبيل المثال شاهدناه وتابعناه في افلام « الباطنية » و « وكالة البلح » و « عالم الهلوسة » و « حتى لا يطير الدخان » و « لا تسالني من انا » و « الموظفون في الارض » و « النشالات الفاتنات » وغيرها .

وفي التلفزيون اشترك في مسلسل « الجسر » و « سباق الثعالب » و « المعذبون في الارض » وغيرها واشترك ايضا في اوبريت « مصر بلدنا » وهو الآن انتهى من تصوير احدث افلامه الجديدة « المتمرد » بالاشتراك مع الفنانين فريد شوقي وابوبكر عزت وحسن حامد وابراهيم عبدالرازق وسيد طليب وممدوح عبدالعليم والفنانة ليلى علوى وهو الفيلم الذي يخرجه المخرج الكبير « هنرى بركات » .

●● واسأل الفنان حسنى عبدالجليل عن مشوار عمره الفني فيقول عشرون عاما « سينما » .. وقد احببت التمثيل من خلال الفنان « فريد شوقي » كاستاذ .. ولحبي وشغفي به درست التمثيل الى جانب عملي كمهندس بمحافظة الجيزة .

●● ماذا يود ان يقول الفنان حسنى عبدالجليل لـ « كل الفنون » بجريدة المدينة السعودية ؟

ـ اولا .. املي .. ومنتهى املي ان ازور « السعودية » لاتعرف عن قرب على الجوانب الفنية .. ولاتعرف على الزملاء الممثلين والفنانين السعوديين ولاشاهد بعيني جوانب النهضة والتطور الكبير الذي تعايشه « السعودية » الآن والذي نسمع عنه هنا وقد بهرنا بشكل مثير .

ويستطرد الفنان الممثل « حسنى عبدالجليل » قائلا :

ـ انا الآن فنان « شبه محترف » للتمثيل .. فانا اعمل مهندسا في محافظة الجيزة متفرغا .. واماس هوايتي في التمثيل خلال اوقات الفراغ وبعد الدوام الرسمي !! ولهذا تغمرني رغبة اكيدة وملحة كي اتفرغ تماما لفني خلال هذا العام .. وحتى اعطي كل وقتي للتمثيل الذي احبه واهواه .

●● وعن الفنانين الذين لهم تأثير واضح على مشواره الفني .. يقول « حسنى عبدالجليل » :

ـ الاستاذ احمد يحيى المخرج هو صاحب دفعة قوية في هذا الاتجاه .. وهو فنان حساس جدا وعملت معه في فيلم « حتى لا يطير الدخان » مع الفنان عادل امام وفيلم « الموظفون في الارض » مع العملاق فريد شوقي .. وغدا ستلتقي بنجلاء فتحي وكذلك الاستاذ احمد فؤاد توفيق هو صاحب الفضل في دخولي هذا المجال ومعترك التمثيل السينمائي وهو مخرج فيلم « بيت القاصرات » وفيلم « رجب فوق صفيح ساخن » « المشهور » وفيلم آخر اسمه « القطار » لم يعرض بعد .

●● واسأله .. ولكن من هو مثله الاعلى في التمثيل ؟

ـ يقول « حسنى عبدالجليل » .. ان الفنان الراحل العظيم « زكي رستم » هو هذا الفنان العملاق الذي كان يمثل « السهل الممتنع » وهو الفنان الذي كان يؤدي اي دور يتقمصه بعقله الصدق والبراعة والعفوية .. وايضا الاستاذ فريد شوقي « ملك السينما » المصرية .. هو مثلي الاعلى .

●● من خلال مجموعة ادوارك هذه التي مثلتها حتى الآن في السينما .. ماهو اهم هذه الادوار لك في رايك ؟

ـ يجيب الفنان حسنى عبدالجليل .. حتى الآن لم اجد الدور او الفرصة التي افرغ فيها كل مواهبي وطاقاتي وامكانياتي الفنية .. ولكن الواقع ان اعثر على هذه الفرصة قريبا لاني انسان مجتهد .. ولكل مجتهد نصيب !!

الفنان حسنى عبدالجليل

زكي رستم فنان عظيم .. وفريد شوقي مثله الاعلى

اسعى الى تعميق اواصر المحبة بين الرجل والمرأة فى لوحاتى

الرسامة التونسية « شهر زاد كلستانة » تقول للاربعاء الاسبوعي

تونس : مكتب المدينة

ولدت بمنزل بورقيبة في الشمال التونسي ، ام لبنت وثلاثة اولاد ، بدات حياتها الفنية في التطريز والتزويق على الثياب مع عمل التريكوه الملون .

ـ ثم بدات في تزيين وتصميم الثياب الوطنية لمختلف البلاد بما يلائم العصر الحديث .

ـ ذاع سيطها في الجمهورية التونسية بعد معرضها الاول في دار الثقافة لابن رشيق في وسط العاصمة حيث كتبت عن رسوماتها على القماش جميع الصحف العربية والفرنسية كما ظهرت على شاشة التلفزيون التونسي في ١٩ مايو عام ١٩٨٢م .

ـ ثم نال معرضها الثاني بالمجمع السياحي ديار البحر « القنطاوي » حمام سوسة شهرة واسعة مطلقة حيث حضر المعرض الذي دام ثلاثة اسابيع الوزراء والولاة والسياح ونفر كبير من الشعب التونسي .

ـ استدعتها الجماهيرية العربية الليبية فاقامت معرضا بقاعة افريقيا بالفندق المشهور باب بحر بطرابلس ولمدة اسبوع كامل حضر فيه شخصيات ليبية وكذلك اعضاء السفارات الاجنبية .

ـ عرضت ثلاث لوحات في معرض الجائزة الكبرى لمدينة تونس للفنون التشكيلية حيث نالت احدى اللوحات جائزة الحكومة التقديرية .

ـ عرضت مع ٧٥ رسامة ورساما بالصالون التونسي في يونيو ١٩٨٣ ، ترسم لوحاتها الفنية على القماش .. تتغلب على مشاعرها الفنية محبة الطبيعة وكيفية تبين مظاهرها الخلابة ، في الحدائق ومجاري الانهار والغابات الافريقية ، تسيطر على ريشتها محبة الروحانيات والتفاؤل ويظهر ذلك في تشابك الالوان وتمازجها الملائكي تصمم الازياء وتجيد تزيينها بالالوان الجذابة .

ـ تقرا وتسمع الاشعار فتلامس روحها الفنية فتعيش بين جنبات الابيات فتطيعها اناملها بحساسية غ بية فترسم ما تشاهد بعين صافية تمازج الالوان حسب ما توجهت اليه من معاني الاشعار .

ـ الوان ريشتها تضفي : المحبة الروحية ... وفاء الاجناس .. طهارة الانسان ... الاخلاص والاستقامة في محبة المحبوب .

والتقت « الاربعاء الاسبوعي » بالرسامة « شهر زاد كلستانة » اجرت معها هذا الحوار :

● ماهي المدرسة التي تاثرت بها في مجال الرسم ؟

ـ تاثرت بالرسومات الفارسية لان كل ما فيها نفس الذي اشعر به وكانت بدايتي بالرسومات الفارسية .

● من هو الرسام الذي تاثرت به اكثر من غيره ؟

ـ في تونس لم أتاثر باي رسام ولكن بعد أن بدات في الرسم واقمت الكثير من المعارض اعجبتني رسومات الفنان نور الدين الخيالي ووالده ، من قبله كما ان الرسم بالنسبة لي موهبة من الله .

● لو سألناك ، عما اردت التعبير عنه ماذا تقولين ؟

ـ اردت التعبير عن المحبة بين كلمرأة والرجل وما يحصل لابنائهم عندما يكون المنزل هادئا .

● هل شاركت في مهرجانات عربية او عالمية ؟

ـ شاركت في تونس بخمسة معارض في قاعة يحيى للفنون ودار الثقافة ابن خلدون وشاركت في منظمة التربية والاسرة بلوحة واقمت معرضا بالجماهيرية الليبية نال نجاحا كبيرا وحضره الكثير من السفراء الذين أحسوا بالبهجة من خلال اللوحات المعروضة .

● ماهي الفكرة التي تحملينها عن الرسم في البلاد العربية وفي السعودية بالذات ؟

حوار : محمد الهادي الوسلاتي

ـ لقد عرفت من خلال قراءتي لبعض الصحف والمجلات العربية ان هنالك رسومات جميلة ، وهذا ما جعلني اتابع اخبار الرسم في البلاد العربية ، واعتقد انها ذات مستوى مرموق وقد نسيت اسم الرسام السعودي الذي رايت له لوحة حقيقة ناطقة تصور البحر وهي غاية في الجمال !!

● هل فكرت ان تصوري هموم المراة العربية في لوحاتك ؟

ـ لا احب التفكير في الفرق بين المرأة والرجل ولا الفضل بينهما لاني احب السعادة لكليهما لان المرأة من غير رجل ليست سعيدة والعكس صحيح ، خصوصا عندما نعلم ان المرأة العربية متعبة .

● ماهي هواياتك بعد الرسم ؟

ـ اعمل في تصميم الفساتين ولكن لم انجح كثيرا مثلما نجحت في الرسم ولا اعرف ما هو السبب .

● انت نجحت في الرسم : فهل ستواصلين في هذا الميدان ؟

ـ ليس هناك اى شك وساواصل بعون الله لان هذا جزء من روحي وانا قدمت الكثير بالاضافة الى العناية بالبيت وبتربية اولادي حتى كبروا بعدها اخذت الآن منهم وواصلت الرسم .

○ من هو السبب الرئيسي في تشجيعك ؟

ـ زوجي حقيقة شجعني والى الآن يشجعني بكل ما عنده وحتى اولادي .

لا أزال اذكر لوحة جميلة لرسام سعودى لا أعرف اسمه !!

اعلام الغناء العربى

محمد القصبجى

الموسيقار محمد القصبجي هو احد رواد فن الموسيقى والغناء العربي ولد بالقاهرة في ٢٥ ابريل ١٩٨٢ وتلقى علومه بالابتدائية بمدرسة عثمان (باشا) .. التحق بالازهر حيث قضى به عامين درس خلالهما اصول الفقه وعلم التوحيد .. ورث الموسيقى عن والده المرحوم الشيخ على القصبجي وكان منشدا وقارئا وعوادا وملحنا معروفا وتعلم على يديه اسرار الموسيقى .

اتم تعليمه بمدرسة المعلمين حصل على الدبلوم وعين مدرسا بمدرسة بولاق الابتدائية .

لم يستمر في مهنة التدريس اكثر من عامين ثم استقال لكي يتفرغ للفن الذي وهبه كل حياته .

انضم في عام ١٩١٩ الى تخت محمد العقاد الكبير الذي كان يغني عليه مشاهير المطربين امثال يوسف المنيلاوي وسيد الصفطي ـ لحن لمنيرة المهدية بعض الطقاطيق التي ذاعت وانتشرت منها بعد العشا ـ شال الحمام .

تعرف على السيدة ام كلثوم عام ١٩٢٤ ولحن لها اكثر من مائة اغنية كانت اولها قصيدة (ان حالي في هواها عجب)

في عام ١٩٢٧ لحن منلوج (ان كنت اسامح) فكان نقطة تحول في عالم الغناء ، بلغ عدد الاغاني التي لحنها لمختلف المطربين والمطربات اكثر من ١١٠٠ اغنية .

أخر الحانه للسيدة ام كلثوم (رق الحبيب) ويعتبر فتحا جديدا في مجالات التعبير الغنائي .

منح وسام الفنون والآداب تقديرا لما اداه للفن الموسيقي من خدمات .

من اقدر وامهر عازفي العود في الشرق وقد تأثر به محمد عبدالوهاب والسنباطي . توفي في ٢٥ مارس ١٩٦٦ .

ألوان فنية

النقارات : وهي الآن تختص بفن الايقاع على الموازين الموسيقية فهي طبول ذات وجه واحد مصنوعة من فخار او نحاس على هيئة الطاسة يشدون على فوهتها رقا وهي آلة النقر مزدوجة والعمل يكون على اثنين منها وتسمى في عصرنا هذا (النقرزان) ويضرب عليه (الدم) والاخرى (التك) والدم والتك علامتان اصطلاحيتان يشبهان اجزاء العروض للشعر ويتساويان في كميتهما الزمنية والدم منها يحتل مواضع القوة اى الضغط في الميزان الموسيقي والعلامة الثانية التك تمثل الضعف اى الخفة .

ومن الات الايقاع ايضا ـ الدف ـ الرق ـ وهو عبارة عن طاسة من خشب مشدود عليها رق اى جلد وهو عبارة على مقاسين كبير والآخر صغير الكبير ويسمونه المزهر ويستخدم في الحفلات الشعبية وقد ذكره الشاعر بقوله :

ويوم كظل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزهر

والرق الصغير يعمل به بتحريك بعض اجزائه بالاصابع وهو من ضمن الالات الموسيقية في مصر وسوريا ولبنان وبعض البلدان الاخرى

عاطف قاضى

قضية السينما العربية

قضية تفوق السينمائيين الشبان

المخرج السورى «سمير ذكرى» لفنون الاربعاء

باريس (الاربعاء) : يلاقي حاليا في باريس فيلم (حادثة النصف متر) مثلما لاقى في سوريا وتونس وبرلين اقبالا جماهيريا كبيرا .. وهذا الفيلم هو اول فيلم طويل للمخرج السورى الشاب (سمير ذكرى) والذى كتب الحوار والسناريو ايضا من قصة لصبرى موسى .

الفيلم يعرض بسخريه متفائله لاذعة وحادة ومن خلال شاب موظف بوزارة المالية السورية لوحة عن المجتمع السورى قبل عدوان ١٩٦٧ واحتلال اراض عربية جديدة من قبل العدو الصهيونى .

الشاب مهتم ببريد القراء في احدى المجلات والمتعلقة بالقصص الغرامية حيث انه احب فتاة ولكنه لم يستطع ان يبوح لها بشعوره وعندما قرر طلب يدها كان ذلك يوم عقد قرانها .. ثم ربطته علاقة غرام بواحدة أخرى رفضته ولفظته بعد أن اجهضت .. ورمز الاجهاض في الحقيقة يدل على نكسة يونيو ٦٧ التى اجاد سمير ذكرى في بسط أسبابها المباشرة وغير المباشرة داخل المجتمعات العربية عامة التى كانت تعد للحرب عسكريا في البيانات والشعارات . وظهرت المرارة في الداخل واصيب الناس بالاحباط .

بناء الفيلم ساهم في نجاحه حيث تمكن من حبك التوازى بين خطوطه العامة والخاصة ، المجتمع السورى وهذا الموظف الذى يرهن في النهاية على انتهازيته وحبه لذاته المفرطة .. وكذلك الاسلوب السردى الشيق والكلام « اللغو » الديماغوغى وصياغته وتحليل هذه الجمل وربطها بتحليل وصياغة تدرج الشخصيات في سخرية مضحكة ولكنها تظل متفائلة ..

ولاهمية الفيلم وابعاده التحليلية التقت (الاربعاء) مع مخرجه سمير ذكرى لتجرى معه هذا اللقاء ..

●● يتضح من خلال الأحاديث الجانبية أثناء العروض والتى اجريتها معك ان المخرج السينمائى العربى يلاقى من المشاكل والصعوبات الشيء الكثير ، فهل يمكن ان تفسر لنا اكثر هذه المشاكل التى تعرقل مهمة المخرج العربى الشاب ؟

— عندما اتكلم عن مخرج عربى يعمل ضمن اطار السينما العربية في داخل البلاد العربية وينوى تنفيذ افلام تضيف الى السينما العربية ملامح تدفعها نحو التطور والحداثة ان من حيث الشكل أو المضمون وترتبط في الوقت نفسه بمشاكل الوطن العربى ، مهمة مثل هذا المخرج لمثل هذه الافلام لن تكون سهلة ضمن المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية المتوفرة لديه . انه لن يكون حتما ضمن صناعة سينمائية متكاملة كما هو الحال في سينما الدول المتطورة ، بل سيعمل كحرفى يدوى عليه ان يقوم بنفسه ان لم يكن بصنع كل شيء فبتحضير ومراقبة وتنفيذ كل شيء .

ليس لدينا كتاب سيناريو بالتنوع والعدد الكافي وان كان ذا اسلوبية متفردة نوعا ما فقد لا يجد كاتبا يلائم تفرده ، اذ ذاك يجب ان يمتلك الكتابة وان لا يتردد في كتابة السناريو والحوار ، وان لم يكن مرتبطا بمؤسسة عامة يحاورها في سبيل انتاج عمله بكثير من الدبلوماسية والدهاء واحيانا العنف فعليه ان يمتلك الموهبة التجارية وموهبة رجال الاعمال الكبار يستطيع ان يطبق طاقما متنوعا ومتعددا من المولين كى يؤمن ميزانية فيلمه ، قد يضطر الى حوار مع عدة دول بعدة لغات من اجل ذلك ، بعدها وان توفق في كل هذا وبقيت لديه الطاقة للتنفيذ ففي كثير من الاحيان لن يجد ممثلين حرفيين بالمعنى العالمى وجاهزين ليس فقط لاداء ادواره بل بالقدرة الابداعية على الاضافة عليها فعليه في مثل هذه الحال ان يدرب ولأشهر عديدة ممثلين قبل التصوير وان يلعب دور استاذ المعهد السينمائى .. وهكذا دواليك في كل مراحل عمل الفيلم . وقد يضطر اخيرا وحتى لو كان يعمل في مؤسسة عامة للسينما ان يحرك وان يسهم في برمجة عرض فيلمه والبحث عن توزيعه . اشك أن هناك في العالم ظروفا تماثل في صعوبتها وتنوع متطلباتها كمثل هذه الظروف ومع هذا فلا بد من كل ذلك بالتوصل الى فن يعبر عنا ويكون برهانا حضاريا لوجودنا قبل ان يدركنا الانقراض في زمن انحطاطنا هذا ..

أجرى الحوار

سعد مبروك

مابعد بيروت ٨٢

●● يجمع كافة النقاد على ان الادب والفن والشعر والغناء والثقافة العربية عامة في شكلها ومضمونها الحاليين اى في السبعينات والثمانينات هى ما يسمى بثقافة وادب وشعر ما بعد عدوان ١٩٦٧ ، كذا الحال بالنسبة للسينما ، وبخصوص السينما كغيرها من مقومات الثقافة العربية فهل ستشهد من هنا فصاعدا مرحلة ما بعد حرب بيروت ٨٢ ، وكيف ترى ان تكون السينما خلال هذه المرحلة ؟

— في الحق مع حرب بيروت الاخيرة انتهت مرحلة وبدأت مرحلة جديدة . لقد كرست اسرائيل عهد سيطرتها العسكريا والسياسية وبدأت بقطف ثمار انتصاراتها منذ ٤٨ وحتى الآن عندما خرجت المقاومة من بيروت خرج معها عمليا السلاح العربى من المعركة او قل استسلم او الغى .. ومع نهاية هذه المرحلة انتهى عهد جعجعة بعض الانظمة العربية ، انتهى عهد تحويل هزائمها على أرض المعركة الى انتصارات في أجهزة الاعلام ، وسوف ندفع الآن ثمن كل هذه الهزائم المتعددة تماما كما دفعت المانيا ثمن هزيمتها الواحدة : لقد قسمت المانيا وفتت وهذا ما يجرى الآن في المنطقة وتسعى اسرائيل الى تفتيت كل الدول العربية ليس فقط جيرانها بل حتى من يظن نفسه بعيدا عنها من المحيط الى الخليج ، وهذا كان واضحا في مقابلة شارون مع فالتشى .. لمن لم يقرا هذه الحقيقة في تاريخ الصهيونية واسرائيل فليقراها في هذه المقابلة مع (الاربعاء) على الأقل ، ان هذا المخطط او قل المرحلة الجديدة من المخطط الاسرائيلى - الصهيونى قد بدأ تنفيذها ، ان السعى ، كل السعى نحو تفتيتنا كافراد من الداخل وكمجتمعات الى طوائف وعصابات وكجغرافيا الى دويلات قزمية تحت في الحذاء العسكرى الاسرائيلى ، هذه هى حقيقة المرحلة الجديدة ، مرحلة ما بعد حرب بيروت ٨٢ . أى سينما ستكون ؟ شيء يبكى في الواقع ..!! اذا استطعنا ومنذ الآن ان نساهم في بذر نواة رد فعل مستقبلى على كل هذا الواقع بما يحويه من عناصر لتجمع الانظمة والحكومات العربية ضد اسرائيل والصهيونية والمتلاعبين بنا من الشرق والغرب وان نبعث القدر القليل من الثقة بامكانية المحافظة



كاميرا كل الفنون

●● تضطلع جمعية الثقافة والفنون بمهام اعداد وتاهيل الفنانين والعناية بهم ثم اتاحة الفرص المتتالية امامهم كى يمارسوا هواياتهم الفنية المختلفة في مجالات الإعلام المعروفة كالاذاعة والتلفزيون والمسرح وغيرها .. وفي الصورة يبدو الفنان فؤاد بخش رئيس لجنة المسرح بجمعية الثقافة والفنون في جدة في لقطة ، فكاهية ، مع الممثل الصاعد بسرعة الصواريخ ، عبدالله الصويغ ، الذى يبدو وكانه يقرا الجريدة ..والمشهد من احد أعمال جمعية جدة المسرحية الخفيفة .

الكلاسيكية

دراسة فنية

ان العقل عند الكلاسيكيين يرادف الذوق السليم .. والكلاسيكية نشأت في ايطاليا في القرن السادس عشر .. ونضج في فرنسا في القرن السابع عشر .. ومر في الادب الانجليزى ورسا في الادب الالمانى ..

واختصت المدرسة الكلاسيكية الفرنسية بالفن التمثيل .. صاغته شعرا .. واستقلت به عن غيره من الفنون .

وفي ظل القواعد الكلاسيكية راج الشعر المسرحى .. وضعف الشعر الغنائى وقد ساعد هذا الادب على دعم التقاليد السائدة ..

ابو عواد

فيلم « حادثة النصف متر » لوحة للمجتمع العربى قبل يونيو ١٩٦٧

على الوجود العربى انسانيا وحضاريا ضد ما يهدد بانقراضه ، فنكون قد قمنا بعمل كبير .. اذن فلنفتح اعيننا على هذا الوجود بالذات عند انساننا في الشارع وفي كل مكان ولنبتعد عن الكلام الاجوف لندخل الى عمق هذا الانسان نعطيه الأهمية - كل الاهمية - تحليلا ودراسة ونقدا وتجميدا ، نرصد عاداته ، تكوينه النفسانى ، كرامته المسحوقة والجريحة ، فلكلوره من موسيقى واغان .. انه سيكون عدة المستقبل فلنكن معه مبتعدين عن ان القصور .. واذا كنا سوف نستطيع مستقبلا ان نتصدى للعدوان الصهيونى الشرس فبانسان بسيط بساطة الاصالة محفوظ الكرامة وواثق من قدرته على التصدى وبمحض وجوده لكل زيف الوجود الصهيونى حوله وعليه .

●● لنعد الى الفيلم الذى تعرضه الآن في باريس ، وبقليل من « البعد » هل يمكنك ان تحدثنا عن الاسباب التى تضافرت فيه على نجاحه عربيا وأوربيا والاقبال على مشاهدته ؟

— بالرغم من تعدد وصعوبة المقولات التى يطرحها والتحليل الذى يقوم عليه فالفيلم يطرح كل ذلك ببساطة وبلا تعقيد وباسلوبية تبين وعبر العروض التجريبية العديدة في سوريا وفي تونس وفي باريس الآن ، تبين انها جذابة وتشد المتفرج العربى بالرغم من مستويات ثقافته وتذوقه الفنى المختلفة وتلامس مكامن الالم والمعاناة فيه بسخرية مريرة ولكنها متفائلة .

اما أوروبا فكما قال لى مدير مهرجان لندن الذى رأى الفيلم في برلين : « نهتم ونسمع ونقرأ ولسنوات عديدة عن القضية العربية الاسرائيلية دون ان نعرفها في العمق ، لقد اضاف فيلمك الكثير في المعرفة العميقة بالعناصر الاساسية في هذه القضية » وهذا حق ، يقراون اخبار الاستعداد لحرب جديدة ، أسلحة ضخمة وحديثة وكثيرة تتوارد وزعماء يهددون ويتوعدون في خطاباتهم وفجأة تنتهى الامور خلال ساعات .

ما السر ؟؟ هذا ما حاولت كشفه بالعودة الى الداخل ، داخل مجتمعاتنا وداخل انساننا ففيها سر الهزيمة والانتصار وليس فقط في الاسلحة المستوردة ، عدا ان الاسلوب ايضا له على الاوربيين نفس تاثيره على المشاهد العربى ، ومن رأى تجاوب المتفرج الالمانى خلال مهرجان (برلين) ضحكا وتعليقا ومن ثم فهما واسئلة دقيقة خلال النقاشات لاستغرب كيف استطاع العمل ان يقيم هذه الصلة مع متفرج صعب وحساس كالمتفرج الالمانى ، وهذا تساءلته احدى الصحف الالمانية الغربية ...

●● عند الانتهاء من مشاهدة الفيلم يجد المتفرج ان هناك علاقة بينه وبين فيلم (العصفور) ليوسف شاهين مع اختلاف معالجة الموضوع ، هل توافقنى هذا الراى ؟

ذكرى : حرب الـ ٦٧ هى العلاقة وهى حدث عربى عام وهام وخطير واشك ان المثقفين والفنانين العرب يستوقفون عن العودة اليه لدراسته وتحليله من مختلف الزوايا وبمختلف الاساليب ، ان ما نعيشه الآن هو نتاج ، اثار عدوان ٦٧ ، اما اسلوب المعالجة وتداول هذا الموضوع فهنا سيكون الاختلاف وهذه ملكة وموهبة كل فنان في السعى . ليس فقط لان يقول اشياء هامة بل لان يستطيع ايصالها الى المتفرج عبر كل الوسائل التى تسمح بها موهبته وهنا سر الفن والفنانين .. ولله في خلقه شؤون .

○○ اعتمد الفيلم ايضا في بنائه على بعض الرموز وهى متكررة في السينما العربية مثل « الاجهاض » و « المختل » ولكنها رموز بسيطة .. اين ترى قوة بنا الفيلم ؟

— بناء الفيلم يعتمد على توازى الخطين العام والخاص ، الفرد والمجتمع ، الحدث الذاتى والحدث السياسى العسكرى ، ونجاح هذا التوازى ضمن بناء الفيلم هو واحد من نقاط قوته .. اما الرموز وبعض التفاصيل الذاتية او الاجتماعية التى تتسلسل او ترد عبر البناء السردى للفيلم فواضحة وبسيطة وحتى منها ما هو مكرر في الادب والسينما العربيين والعالميين .. الجديد بشكل عام ليس في العناصر الواردة في اللغة السردية للفيلم بل في بناء جمل هذه العناصر وفي أسلوبية صياغتها تحليليا وسينمائيا .

○○ يطول الحديث عن قضية السينما العربية الشابة ، هل هى مشكلة اخراج ام تسويق وتوزيع داخل العالم العربى أم تمويل أم جميعها ؟

— القضية ابعد من قضية سينما ، انما قضية وجود أمة او عدم وجودها هكذا افهم انا الامور ، انا لا اعمل بالسينما كى تكون السينما او لا تكون . اذا كان هذا هو السؤال المطروح واعتقد انه في هذه المرحلة المروعة لا نجد هذا السؤال ، اذ ذاك انها مسؤولية تفوق بكثير اكتاف هؤلاء السينمائيين الشباب والمساكين لم اشعر بحياتى بتعاطف وحب نحو ناس مهما كانت صلة القرابة التى تجمعنى بهم كما شعرت نحو هؤلاء المترهبين والذين يتحملون ما لا يحتمل في سبيل فن يقول نحن موجودون وسوف نستمر كشعب نام كحضارة ماضية كدين وكحضارة مستقبلية . واذا كانت مثل هذه المهمة تقع فقط على اكتاف هؤلاء الشباب فحقا انها لماساة .

ان الثروة العربية عندما يحول الجزء اليسير منها الى مشاريع ثقافية وفنية جادة مخلصة وموهوبة تؤكد وتدعم من برهان وجودنا .

ان حماية مثل هذه السينما وتعميمها عربية ودوليا وتحقيقها مهما ليست بالقليلة .. هناك مشكلة ايجاد حلول « لغة الحوار ، المواضيع ، التقاليد ، الممنوعات الرقابية ، الخ .. » وهناك مشكلة الامكانيات : اموال لتامين الميزانيات تكفى لانتاج افلام ذات سوية مقبولة عالميا وعلاقات تؤمن على الاقل فتح السوق العربية لهذه الاعمال وغيرها من المشاكل ، كل هذه المسائل اكبر واضخم كما قلنا من ان يقوم بها شباب شبه عزل

الطير الأبيض

شعر : هاشم سالم الوجيه

روض لا اجملَ لا اوضحْ
بالسحر يفيض به ينضحْ
السحر الباهر يحويه
والورد النادر قد فتّحْ
قد زان الروض خصائله
في الحسن مثالا قد أُصبحْ
والطير الابيض هيمان
بالروض الحالم لم يبرحْ
فنسيم الصبح يهدهده
اكمام الورد به تفرح
ملا الاجواء تغاريدا
يشدو للروض له يجنح
والحب شبابا يمنحه
يلهو في النهر به يمرح
فصفاء الود بمنهله
وبديع الشط له مسرح
كم غرد فجرا او سحرا
فالطير تعود ان يصدح
قد ذاب العمر به شجنا
للدمع مجالا قد افسح
رسم الآهات ترانيما
يشدو بالآه .. به يصدح
فالحسن النير لوعه
والورد تعلم ان يجرح

●●●

في عمر الغيب له أمل
بالنور ضياء قد لوح
فدعا لله سيرشده
ذكر الرحمن له سبح
فبغير الله سيضنيه
شجو بالحب له يفضح
سحر الآمال يعلله
ويمنيه سعد يسنح
كم جاش القلب بامنية
في ليل السهد له تنصح
ياطير الروض تعاهدنى
عن روضك هذا لا تبرح
إن سال الدمع فغالبه
فجمال الحب له يمسح
فالقلب الابيض ديدنه
ان يحمل حبا .. ان يصفح
سيعود الروض لبهجته
وعيون الورد فلن تجرح
ورياح الهم يبددها
بعض من شدوك ان تسمح
وبديع الروض سيسعده
ان تمسح دمعا ان تفرح
فاجاب الطير لأمنية
ساعود الآن لكى اصدح
من سحر اللحن ساسقيه
عن روض الحب فلن ابرح

الاحتفال بمرور ٣٠٠ سنة على ولادة

الموسيقار الالمانى جورج فريد ريك هاندل

لعل من غرائب المصادفات أن يلد في عام واحد، قبل ٣٠٠ سنة، ثلاثة من قمم الموسيقى العالمية طبعوا فن الموسيقى في العالم بطابعهم، وأثروا على معظم الموسيقيين العالميين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هم: باخ وهاندل وسكارلاتي. فقد حمل باخ، خلال ثلاثة قرون من الزمن لواء الموسيقى الكلاسيكية التقليدية العميقة، بينما ابدع هاندل في فن الكونسرت والانتاج الموسيقي الخصب، واشتهر سكارلاتي بالموسيقى الكلاسيكية الخفيفة والعزف على الالات الموسيقية التقليدية التي كانت سائدة في القرن الثامن عشر.

واذا كان سكارلاتي قد انفرد في موسيقاه الخفيفة ومعزوفاته المشهورة عن الطابع الفني الذي كان سائدا قبل ثلاثمائة سنة فقد حافظ باخ وهاندل على ارتباطهما الفني الوثيق والنار الموسيقى الكلاسيكية التي هيمنت على اوروبا خلال القرون الوسطى فبدت موسيقى باخ وهاندل وكانها متشابهة، وسجلا معا صفحات رائعة من تاريخ الموسيقى الكلاسيكية التي مازالت تحتفظ باصالتها وروعتها حتى الان ادون ان تظهر فيها اثار المنافسة الخفية التي كانت تظهر في اعمال هذين الفنانين العالميين بين الاونة والاخرى.

ولد هاندل في شهر فبراير ١٦٨٥ في مدينة هالة الالمانية وكان ابوه من امراء مقاطعة سكسونيا، مما اتاح له تربية ثقافية وفنية واسعة، واتجه في مطلع شبابه الى مدينة لايبزيغ لدراسة الحقوق، وفي رحلة له الى بلاط الملك فريد ريك الاول في برلين تعرف على اثنين من اقطاب الموسيقى الايطالية هما اريوستي وبوفوفسيني، اللذين لعبا دورا هاما في حياة هاندل، وكانا من اكبر منافسيه الفنيين بعد هجرته الى بريطانيا. وقد ظهرت مواهب الموسيقار هاندل وهو في مطلع العشرينات من عمره، فعكف على كتابة المقطوعات الموسيقية العاطفية والخفيفة"، منها «الميرا» و«دافنه» و«فلوريندو».. قبل ان يطوف في انحاء اوروبا ويحتك مع الموسيقيين والادباء والفلاسفة في عصر بزوغ عصر النهضة الاوروبية.

وخلال اقامته الطويلة في ايطاليا، شعر هاندل بأن عصرا موسيقيا جديدا على وشك الولادة في اوروبا هو عصر الاوبرا، فركز اهتمامه على مقطوعات الاوبرا وعلومها، وعمل على تطويرها دون أن يخرج عن قواعد الاوبرا الايطاليا التقليدية.

وفي عام ١٧٠٠ اصبح من اوائل الموسيقيين المقربين لامير هانوفر في شمال المانيا الذي اعتلى فيما بعد عرش بريطانيا، ومازالت الاسرة البريطانية المالكة الحالية تنتمي اليه، فعرض عليه السفر الى لندن، وهناك ابدع هاندل في موسيقاه الكلاسيكية، برعاية صديقه امير هانوفر الذي اصبح ملك بريطانيا جورج الاول في عام ١٧١٤ الذي انشأ اكاديمية الموسيقى الملكية في لندن وتولى هاندل التدريس فيها جنبا الى جنب مع اساتذته من الموسيقيين الايطاليين، قبل أن يتقاسم مع

الموسيقار الاخر باخ مجد الموسيقى الكلاسيكية في العالم، ويسبق اعلام الموسيقى العالمية في وصوله الى لندن والعزف في

احمد كمال حمدى

كاتدرائية وستمنستر المشهورة، شاقا طريقه الفني بنفسه، هذا الطريق المنفرد الذي طبع شخصيته وفنه الموسيقى طيلة حياته ومازال.

وكما جرى في احتفالات الأديب الالماني الكبير جوته في العام الماضي وبذكرى الموسيقار باخ، وصلت الحرب الباردة الناشبة بين الدولتين الالمانيتين الشرقية والغربية الى الاحتفال بذكرى مرور ٣٠٠ سنة على ولادة الموسيقار الالماني هاندل، فهاندل مولود في هاله، المدينة الواقعة حاليا داخل حدود المانيا الشرقية، لذلك فقد اعتبرت سلطات برلين الشرقية أن الاحتفال بذكراه من حق من حقوقها الطبيعية على الرغم من أن هذا الموسيقار الكبير لم يسمع اسم «الاشتراكية» التي تنادي المانيا الشرقية بها طيلة حياته !!

بينما اعلنت المانيا الغربية تخصيص عام ١٩٨٥ الحالي للاحتفال بذكرى هاندل، واعلن وزير الثقافة في ولاية بادن الالمانية بان احتفالات هذا العام سوف تتركز بصورة رئيسية على مدينة كارلسروهه التي تطلق اسم هاندل على دار الاوبرا الالمانية الموجودة فيها. وسوف تقدم هذه الدار، خلال الموسم الحالي، عدة مقطوعات اوبرا من موسيقى هاندل منها أوبرا «باستيشيو» التي ستقدم باشراف الموسيقار البريطاني شارلز فارنكومب، الى جانب مقطوعات «يوليوس قيصر» و«رولاندو». اما مدينة هامبورج التي شهدت امجاد هاندل فسوف تقدم أوبرا «الميرا - ملكة قسطاليه» التي فتحت ابواب الشهرة امام هذا الموسيقار الكبير في مطلع شبابه، ونجح على منافسه في ذلك الوقت جوهان ماتيسون الذي اشتهر بمعزوفاته الموسيقية الخفيفة دون ان يتجرا على اقتحام ميادين الاوبرا الصعبة، فكانت النتيجة هي مبارزة بالسيف في ساحة المدينة خرج منها الشاب هاندل سليما بمجرد الصدفة والحظ..

مما دفع العالم الموسيقي الالماني البروفسور الفريد مان الى القول «لقد خط هاندل خلال اقامته في مدينة هامبورج السطور الاولى من حياته ورجولته، ومستقبله الفني الكبير».

وعلى الرغم من التزام هاندل بقواعد الموسيقى الكلاسيكية ومبادئ فن الاوبرا، التي لم تكن تتحمل دوما روح المرح أو التفاؤل، فقد استطاع أن يجذب عشاق الموسيقى الى نوع من الموسيقى التقليدية التي تحمل في طياتها روح التفاؤل والسلام، فقد كان يشعر دوما أن الفضيلة والسعادة والسلام هي هبات من الله.

نافذة على الفن !!

● عبدالعزيز صيرفى



يونس شلبى عبده طالب ترقية !!

● يونس شلبى وفيلمه الجديد عبده طالب ترقية.. يشاركه التمثيل ليلى علوى ووحيد سيف ونبيلة السيد وابراهيم الشامى واخراج احمد ثروت.

عبدالرحمن ابو زهرة

وعفوا عزيزى الاب

● وسهرة تلفزيونية اخرى جديدة بعنوان (عفوا عزيزى الاب) بطولة عبدالرحمن ابو زهرة ومديحة حمدى وعبدالمحسن سليم وسوزان عطية وقصة وسيناريو وحوار محسن الجلاد واخراج نبيل عبدالعظيم.

شويكار وقضية بين احضان ام !!

● فيلم جديد لشويكار بعنوان (قضية بين احضان ام) يشاركها التمثيل احمد راتب وسماح واخراج نجدى حافظ..





محمود عبدالعزيز

محمود عبدالعزيز الرجل يحب مرتين !

● من افلام الممثل محمود عبدالعزيز وفيلم (الرجل يحب مرتين) من اخراج عاطف سالم وله من قبل فيلم (احباب الله) من اخراج رأفت الميهى.

●●

سعيد صالح وباب شرق !

● من افلام الممثل سعيد صالح فيلم (باب شرق) سيناريو وحوار يوسف ابو سيف اخراجه ويشاركه التمثيل فريد شوقي وليلى علوى وسعيد صالح ومجدى وهبة.

●●

للاطفال اغنيات جديدة

● بصوت عبدالكريم عبدالقادر.. وهدى حسين، ويغنى للاطفال مجموعة من الاغنيات وهي من كلمات عبداللطيف البناى..

عبدالله محمد

والجديد

●● الجديد عند الفنان الشعبي عبدالله محمد اغنيتان احدهما لصلاح حاج سعيد بعنوان الحنين والاخرى لكرمرة فيها للملحن والشاعر عوض جبريل.

عبدالله محمد السوداني غير عبدالله محمد الفنان السعودي المعروف..

نجاح سلام واغاني جديدة..

● سجلت خلال الايام الماضية المطربة نجاح سلام مجموعة جديدة من الاغنيات والتي قيل انها من الحان الموجي ومجموعة من الملحنين.

رمضانيات

حين ادركت القدر..

بقلم: نجاة عمر

هناك حيث يذهب الغروب غصلات المساء، وحيث تتشرب خدود الليل بحمرة الخجل، وحيث تغتص الذكرى.. كانت هي تختلط مع المعاني، وتذوب مع وجع التنهدات.. قلبها الضعيف لا يحتمل اصفاءة الرحيل ومشوار السفر.. تفيض اعماقها بحزن عميق.. عميق يمزق لحظات الامل في الدعاء. هذا اول رمضان ولا يكون !..

ماذا تقول له ؟ والعالم يقفر بعد غيابه ويكون وحده الموجود معها.

تمتد يدها تمسح رذاذ الدمع المرتجف على اجفانها.. تذكره.. بكل غضبه ورضاه ! صوت الوعظ يتملك مشاعرها: ندى.. اكثرى من التمر.. ندى لا تسرفي في شرب الماء.. ندى عجلي الافطار.

الآن من يهيمن على وجودها ؟ تحدث في الافق، الشمس تميل.. تودع الليلة وتعود غدا.. هو لن يعود.. تغتص افكارها، وتترمد آمالها ! ترفع رمشا كسره الزمان وتدعو له بالرحمة !

ذاك العميد الذي سجن الضياء المتسرب الى اعماقها كيف تسوشي ملامحه بالحرف ؟، تلمحها الام: انا معك ندى !

تمد يديها.. ترتمي في الحضن الأمن.. تتساقط كتل الضباب.. ومن معنا ؟

– الله معنا يابنتي.. تلم ندى نثار الدمع، وتتساقط ثلوج الامان على هجير الخوف حين تلمح اخوتها.. تهتف برضى مزق اشجان المرار وانتم بي ؟ وتتورد مقلتيها بالامل حين ترضى بقضاء الله.

ينطلق صوت اذان المغرب.. تجتمع العائلة.. تتوسطهم الام وفي صدرها ما يكفيه ويعزله عن العالم الارضى.. ترمقها العيون.. تنصت ندى الى امها وهي تقول: عجلي فطورك ياندى..

تلتقي النظرات ثم تنهمر في دعوات يمتصها الهمس.. وتتضح اساريرها في الوجه.

تبتسم ندى.. لابد ان تتذكر دائما وقت الفطار..

وان تعتاد صوت هديره

وان تقف مواجهة للواقع الذي حاولت الا تدركه..

انه القدر..

الافريقى

وصيام ماقبل رمضان..

الاول.. والث الانسان خلالا في عينيك دمعة لا استغربها

ماذا تقول عن صائموا قبل رمضان ومن [illegible]

[illegible]

حكاية جدتى

ظلت جدتي وكبرت.. التفت بسبحتها على الارض وخرجت تركض ماوسعها الجهد.. لقد انهار السلم الخشبي وسقط بي على الأرض !..

ابكي.. واتحسس اضلاعي وقدمي.. تجف ينابيع الدموع حين اثق من سلامتي.. تتحسسني جدتي.. الحمد لله.. هل انت بخير ؟!.. اهز راسي وانا احاول الوقوف وفي حجري بقايا من حبات الفلفل الاخضر !!

– ماهذا ؟

– انه من زرعنا لقط لطفته بيدي.. الليلة رمضان ياجدتي.

– يتهلل وجهها وهي تدعو الله يقدرنا على صيامه وقيامه.

– هل اصوم انا ؟

– لكنك لن تستطيعي لو اردت فابوك يخاف على صحتك.

– لعن الله المرض.. اريد ان اصوم.. اريد أن اصوم.

اصمم وانا اتحامل على نفسي واجمع حبات الفلفل المنثور.. ابي منذ عامين يصر على افطاري، يقول ان فقر الدم سيفتك بي !.. لماذا ياتي فقر الدم لمن هم ليسوا بفقراء ؟ اسأل جدتي وهي تتأمل السلم الملقى والباب الخشبي المعلق وتردد في سرها الحمد لله.

– المرض امتحان يابنتي ليعرف الله العبد المؤمن الصابر، وفقر الدم لا يعني الفقر المادي.. انك ضعيفة البنية – والله لايعود الشر – رايت كيف كان حالك من عامين..

فهمت !.. لكنني اصر على الصيام.. اسألها:

– هل تصومين ياجدتي منذ زمن ؟

– نعم منذ أن كان عمري تسع سنوات !

تصمت جدتي، المح في غضون عمرها حنين يبرق في انطفاءة عينيها !.. تتقاطر الذكرى في رماديتها كما تتقاطر نضحات – الزير – على – المرافع.

بماذا تفكر ؟ هل اسألها ؟.. لكن صمتها، واطباق شفتيها يجبرانني على احترام الموقف.

لكن اتمنى ان اعرف هل تحبين ياجدتي رمضان ؟

– نعم احبه.

– كيف تحبينه وانت تجوعين وتعطشين فيه ؟

– على الاقل لنشعر بحال الفقراء !

الفقر.. الفقراء.. كلمة تثير كوامني !.. لو انني فقيرة ما كان اجبرني ابي على الافطار، لانني لن املك طعاما آكله.. اتحسر، وانا اناولها الفلفل الاخضر لتعمله مخللا نأكله في ليالي رمضان.. ارقبها وهي تصب عليه الماء الساخن وتغيره حتى يبرد عدة مرات.. اتمنى أن ابقى في دارها اكثر استلذ برؤية كل شيء حولها.. لكن ياكلني صمتها، يبهرني طولها في مصلاتها، يحتويني ثانيها حتى لتكاد تخشى أن تخدش السكون حولها.

كنت أرى فيها شخص رمضان الذي لا اعرفه تماما كما كنت اعرف في نفسي شخص العيد.. قلت: ان لم اصم رمضان أروح العيد !

– ضحكت.. نعم يأتي العيد وتفرحين به !

هنا المحطة التي ارتاح اليها أخيرا قلبي.. سيكون العيد لي.. وتضحك جدتي بعد اصرار على الصمت طويل.

النخلة.. وطيف الغروب

«١»

الآن.. مرحلة الطيوف..
فلنزرع الالوان، نسترخي على قمم السحابة،
ولنفرس الظل الصدى،
عبثا يمور باعين الطيف الصراخ،
هذا نهار.. هذا نهار..
عدم مريع ياكل الاذعان، يغتال الندى
فلنغرق الشمس باعماق النداء
قد جاء وقت اللهث يركض زاحفا..
هذا ذارع مده الاعمى والتقط الجنى !

«٢»

قد نامت العلياء تحلم بالمطر..
وهنا مسوح العفو ينثر كلها كل الفقر..
قحط.. فقر.. ظل.. صدى
رمت العتيقة شعرها المجدول بانهمر المطر..
مطر.. مطر..

هذا ربيع الطيف ؟
أم انه اللفح الموشى بالرذاذ ؟
مطر.. مطر..
مفتونة انت العتيقة بالكنوز،
وومضة القزح السراب !..
هذا ستار الليل يسدل فصله..
الآن فابتدئي الصلاة..
وتأوهت... تمر وماء.. تمر وماء..
ومشى الى اعماقها خدر يغذيه التراب..

«٣»

طال الكلام..
وطال عهد النبع في عرق العتيقة من زمان
انستها بلظى الحوار:
لا تنثري الظلمات،
القي ضفائرك الطويلة للضياع،
الآن مرحلة الدعاء..
ياقوتة الافق استدانت لحظة ترتاح فيها من سفر
ركبت رنين الصوت،
اجتازت مراكبها المآذن،
وضياؤها يجتاح طين الارض،
يخرج عرقه المدفون،
تتبعثر دماه على السهول،
تضمه حزم الهواء،
تقوده نار.. ونور !

«٤»

مازالت الاعماق تمطر بالمطر..
وجنى العتيقة ساجدا تحت المطر..
الرمل يزحف للكلام..
وشواطئ النبض استراحت للهديل..
والوحشة اغتالت غصون الصبر في الاحداق ساعة،
هذا أمان يغرس الشجر العتيق،
هذي تراتيل المياة،
وجدول النبض،
هذا المطر..
هذا العتيق النخل يصعد في شمم..
وهنا الغروب..
وتلك مرحلة الطيوف.

قصة قصيرة

الطفولة دروب

نفيسة مصطفى شرقاوي

العمة الكبيرة .. والجلابية الفضفاضة .. واللباس الطويل .. والصديري الاسود والمركوب الاحمر .. والعصا الغليظة . هي مميزات العم عثمان الذي يتميز بها في لبسه الرسمي كلما خرج الى الشارع او حضر لزيارة والدي من النظرة الاولى تحس انه تخطى الستين بعشرة اعوام .. ذقنه البيضاء مع شعيرات قليلة متبقية في نصف رأسه اللامع بعد ان يزيح عنها العمة الكبيرة ..واسنان اربعة يتقاسمها لكاه مناصفة .

كل اول شهر كان عم عثمان يحضر من « ام درمان » الى « عطبرة » بقطار (العمال) ثم يباشر اعمال السمسرة اصحاب الدكاكين ويتخلص من حمولته من مختلف البضائع الاحذية المحلية وخلافه ثم يعود مرة اخرى الى ام درمان مقر اسرته .

كان كلما يحضر من رحلته الشهرية .. ياتي الينا بهدايا كثيرة ومتنوعة .. وكنت واخوتي الصغار نفرح عندما نستيقظ في الصباح ونجد عم عثمان جالسا مع ابي في حوش(الديوان) وامامهم صينية الشاي .. نتدافع للسلام عليه .. فيدخل يده في جيبه ثم يخرجها ويضعها على التوالي في ايادينا الصغيرة بينما يصرخ ابي قائلا :

عيب يااولاد . لاياحاج عثمان ماتعلم الاولاد على العادة دي !!ثم يلتفت الينا وعيونه تتوعدنا بعتاب نعرفه جيدا عندما نكون معه منفردين . نهز اكتافنا غير مبالين في سرنا(علقة تفوت ولاحد بيموت) وننطلق واحدا تلو الاخر لامي فرحين ومهللين . شوق عم عثمان اداني شنو ؟ ويفتح كل واحد فينا يديه الصغيرتين ليرى نصيب الاخر .. وتستولي امي على كل (الفكة) بحجة انها تريد ان تدخرها لنا لتصبح تحويشة العمر !!

كان عم عثمان يخصني باكثر الهدايا والنقود .لانني كنت اكبر اخوتي ولانني كنت اسارع واملا له ابريق الوضوء وافرش له سجادة الصلاة .. وكنت اصب الماء على يديه بعد ان يفرغ من وجبة الغداء والعشاء .. ولا اتاخر لحظة في الاسراع لكي احضر له« ولعة النار » ليضعها في (الشيشة) التي جلبها من الجزيرة العربية في فترة شبابه عندما كان يعيش هناك .كان يضع جمرة النار على (الشيشة) ويبدأ يدخن ويكركر بصوت مسيقي يعجبني كثيرا .

كانت عادتي كلما عدت من المدرسة ظهرا . اهش غنماتي الخمس وادخلها معي حوش الدار .. ثم اضع امامها الماء والقش واحكم قفل الباب تماما .



ثم اعلق شنطة كتبي على الشماعة واستبدل ملابس المدرسة بملابس البيت ثم ادخل مع امي المطبخ .. اغسل الأواني واعد الغداء .

وقفت امام امي وهي راقدة في « عنقريب » داخل المطبخ وراسها مربوط بمنديل بالي اللون .. وهذه هي عادتها عندما تحس بالم في راسها تربط جبينها وترقد مستسلمة للألم وترفض ان تتناول حبوب الاسبرين .. وتقول انه يسبب لها الالام المعدة .

– مالك يايمه ؟

– لاترد .

– سمح مافي صلطة ولا شطة للغداء .

– دخلتي الغنم وقفلتي الباب كويس ؟

– ايوه

– سمح سوي الغداء لاخوانك وابوك

– ماقلتليك مافي لاصلطة ولا شطة !!

– سوي بالموجود .. وما تصرخي كدي .. راسي داير ينفجر

– وضعت صينية الغداء امام ابي واخواني يسحب ابي نفسه من الصقريب يتناول سبحته ويجلس فوق برش الصلاة يسبح . ساهما .. وشاردا وعلامات وجهه تدل على الغضب الشديد !!!

– الغداء يابوي

– ماعندي نفس يابتي . غدي اخوانك !

لابد ان خلافا قد دب بين عماتي وامي ... وابي غضب لهذا الخلاف . امي المسكينة دائما مغلوبة على امرها وسط اسرة ابي الكبيرة ومشاكلهم التي لا تنتهي وابي يرفض التدخل بين الفريقين حتي لا يتهم بالتحيز .

وقف ابي يصلي العصر .. وأمي لازالت في عنقريبها منذ اللحظة الأولى التي وضعته لها .. ليخفف عنها هذا الالم . اخواني انطلقا الى الشارع ليلعبوا الكرة كعادتهم .

غيوم الغضب تظلل دارنا هذا اليوم . وانا لااعرف سبب هذا الذي يدور !! امي لا تخفي عني شيئا بحكم انني اكبر اخواني . ولكن مالها ترفض التحدث عن اي شيء . ليتني استطيع ان ادخل معها في حوار لكي اصل لسر غضبها . ولكنني اخاف عليها من ازدياد الالام .. كيف اتركها دون ان تاكل او تشرب هكذا مستسلمة للمرض ؟! ياربي ماذا افعل ؟..

وجلست اراقبها من بعيد عند الغروب اخرجت كل العناقريب في الحوش بعد ان رششته بقليل من الماء ليطفي حرارة اغسطس الشديدة ..فرشت العناقريب بالمراتب والملايات البيضاء التي تحبها أمي كثيرا .. وفرشت لابي سجادة الصلاة بجانب عنقريبه وبجانبها ابريق الوضوء . وبدأت اعد القهوة وشاي المغرب .. لان اخوتي الصغار سياتون الأن من لعب الكرة ويطالبون بالشاي . ابي ... وامي ايضا لا يستطيعان الفكاك من (كيف القهوة) عند المغيب .. رضاهم يارب .. مدرسة الدين في المدرسة .. كانت تقول لنا دائما ماتزعلوا امكم ولا ابوكم عشان تدخلوا الجنة .. انا عايزه ادخل الجنة .

فجأة سمعت باب الحوش يفتح .. ورايت عمتي فاطمة مندفعة الى الداخل وهي تصرخ وتولول تعقبها عمتي خديجة .. بدات ارتجف ..و .. ووقعت فناجيل القهوة من بين يدي .. رفعتها بسرعة .. واسرعت مهرولة الى (الجبنه) ارفعها من (الكانون) واضعها على الوقاية حتى لاتنسكب وتطفيء النار .. وجريت نحو عماتي استفسر الخبر !! لااحد يعرفني ماذا حدث !!! اصوات نواحهن اختلطت بعويل وصراخ أمي التي تجاوبت معهن منطلقة من رقدتها في عنقريب المطبخ ... وتمتم ابي . استغفر الله .. استغفر الله ياانسوان وانطلق الى الخارج يغالب دمعتين انسكبا على وجهه خارج الدار . اسرع الجيران بالتجمع لعمل الواجب في مثل هذه الحالات .

سمعت عمتي خديجة تنوح .. وتوصف الليلة « يايمه ياغريبة الديار يايمه ».. « ياعشم الكبار ».. « يايمه .. سفرك طال يايمه ».. « الليلة ياحليل كلمة يمه » ..

ويتدافعن نسوة الحي رافعات اياديهن اعلى رؤسهن يرددن الصراخ والنواح والوصف مع امي وعماتي

واذهلتني المفاجأة .. وعقد لساني .. وتسمرت مكاني ثم انفجرت باكية الصبية صفية اختي الصغير ياتي هلوعا .. ويهمس في اذني .. امسح دموعي بطرف ذيل فستاني .. ثم انطلقت ابحث عن عماتي اللاتي عرفت مع فك مزلاج الباب عند دخول عماتي !!!

دعي الوهم

آراكِ تشكّينَ في موقفي
تنظرينَ إليّ ..
بصمتٍ مُريبْ .!
تقولينَ عنّي بانّي ..
غدَوتُ اغالبُ فيك
زحامَ الزمنْ .!
كأنَّ الزمانَ ..
يلحُّ علينا
بأنْ نفترقْ .!!

●●●

دعِي الوهْمَ
كُوني كما قد عهدتُكِ ..
قلبًا يحبُّ
وروحًا تناجي ..
نسيمَ السحرْ .!
تغَنّينَ لي ..
في ضياءِ القَمرْ .!!

●●●

أتدرينَ ماذا ..
أصاب حياتي ..
وشتتَ فكرى ؟!
عيونُكِ انتِ ..
ووجهُكِ انتِ
وهذي الجديلةْ .!!

غادة

ابطال من ورق

مها صلاح الدين

[illegible] فوق السحاب تمشين
بل وبالمستحيل تحلمين
صممت اذني ولم استمع
[illegible] حلمهم اناسا حاقدين
قالوا انك مثل النجمة تتهادين
[illegible] فارس من صنع الخيال تسيرين
[illegible] ولم اصدق
[illegible] بالاحلام مهزومين
واليوم اصحو على اعماق تنزف
احلام تتحطم
واحلام تتعثر

فانتساءل تري هل كانوا صادقين
لماذا نصنع ابطالنا من ورق
ونطرز احلامنا بالاشعة والخيال والقمر
نخلق منها المراكب والسفن
وبها نبحر مع الشوق وانشودة العمر
بعيدا بعيدا
عن اعين جميع البشر
[illegible]
[illegible]
لماذا نصنع ابطالنا من ورق

محمد بن رجب يكتب مقدمة الديوان « لماذا نكتب الشعر في هذا الزمن الردىء ؟»

أحبتي.. والليل.. والوطواط

تونس : مكتب المدينة

الشاعر التونسي البشير المشرقي هو من ابرز الشعراء الشباب في تونس اصدر الى حد الآن اربع مجموعات شعرية الاولى سنة ١٩٧٨ بعنوان « في البحث عن مقر » والثانية بعنوان « نوافير وتشدو » سنة ١٩٧٩ والثالثة « همسات الى الزمن الهارب » فازت بجائزة الدولة لسنة ١٩٨١ .

ومؤخرا صدر له ديوانه الرابع بعنوان « احبتي والليل .. والوطن » يحتوي على ٨٠ صفحة من الحجم الصغير . جمع فيه ٢٥ قصيدة في مواضيع مختلفة تلتقي كلها في نقطة واحدة هي حب الوطن من خلال امراة .. او وردة .. او رائحة عطر .. او حتى بسمة .

كتب مقدمته هذا الديوان الزميل محمد بن رجب المكلف بالقسم الثقافي بمكتب « المدينة » بتونس وجاءت هذه المقدمة بعنوان « لماذا نكتب الشعر في هذا الزمن الرديء » .

وقال محمد بن رجب في مقدمة هذا الديوان :

- لماذا يكتب البشير المشرقي الشعر ؟!

ولماذا نكتب الشعر ؟

واختنقت لاني لم اجد جوابا يشفي الغليل ويوقف السؤال المزعج وغلبت نفسي في محاولة لتجاوز الماساة .. فغلبتني الماساة ! ووجدت نفسي ادفن ماساتي في الشعر- واهرب اليه وافتح صفحات كان قدمها لي الصديق البشير المشرقي تزفر شعرا، ورغب مني كتابة مقدمة لديوانه الجديد .

وقرات الصفحات ..عفوا .. قرات القصائد ..ورحت اطالع فيها ماساتي . وكان للشعر هذه المرة نكهة خاصة .. فما احلى الكلمات التي تتحدث عن الطن الناني .. ان وطننا المعطاء ينتظر منا العمل المجدي ، ولكننا نخونه وبعض حكامه باعوه بلا ثمن .. باعوه من اجل الكراسي .. والمصالح .

لقد عشت مع البشير المشرقي لحظات فاكتشفت انه هو الاخر يعيش هذا الزمن العربي الرديء وتتبعه الماساة .

انه مثل كل الشعراء الصادقين لا يكتبون عن اللحظة العابرة بل يتنباون بما سيجري .. لقد تنبا البشير المشرقي باحداث لبنان، انه انتظرها من زمان لانه يعرف جيدا الزمن الذي يعيشه .

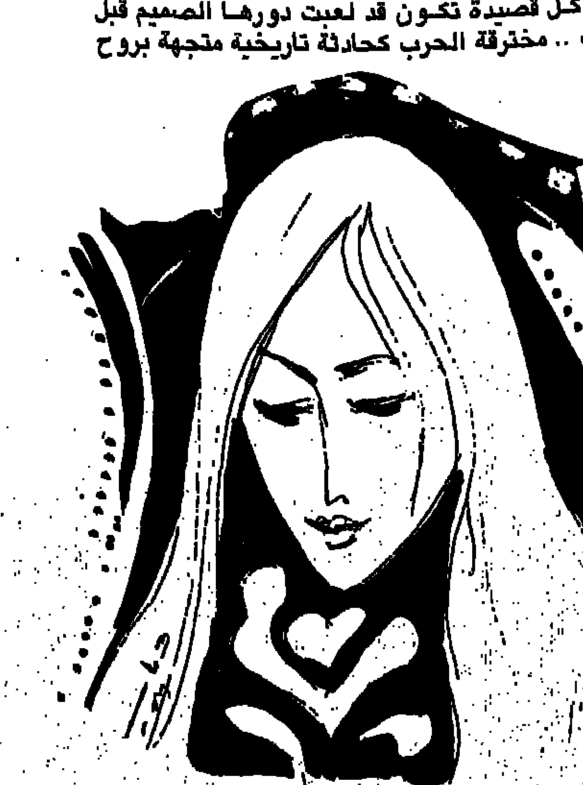
لذلك وجدتني اقرا قصائد .. ولا اقول كل الديوان تضع اصابعها المتشابكة المتعبة على الداء العربي المفجع .. وعندما تكتشف ذلك تكون قد عرفت لماذا يصر البشير المشرقي على كتابة الشعر .

انه يعرف ان الشعر يفعل الكثير .. ولكن بصمت وهدوء وقبل المواجهة الفكرية ، وان المواجهة قبل المواجهة، بمعنى التمهيد والاعداد لها .. على كل الأصعدة لبلوغ لحظة النضوج والتفجر والاكتناز بروح النصر والصلابة .

ان كل قصيدة تكون قد لعبت دورها الصميم قبل الحرب .. مخترقة الحرب كحادثة تاريخية متجهة بروح النضال صوب التحقيق والنصر فلا اقول بان قصيدة البشير المشرقي قد لعبت دورها كاملا قبل الحرب .. فمن التجني على نفسي ان اقول ذلك . لكني اعتبر ان البشير المشرقي كان صادقا في كلمة قالها .. وهذا يكفي .. فالشعر فن قبل كل شيء .. ثم هو صدق المعاناة .. والوعي بالفترة .. ولااقول بان قصيدة البشير المشرقي هي قصيدة مناضلة ثائرة ..فلسفية افريقية .. فمن السخف ان احملها مالا تحتمل .. ولكنها قصائد حزينة مثل هذا الزمن الحزين .. ان البشير المشرقي يتنفس .. في عالم يرفض ان يتنفس فيه الشاعر .. والبشير المشرقي عندما تدلهم امامه السبل يهرب الى الشعر، ويتفجر على قصائد حزينة جدا .. فيها الألم .. وفيها الصدق .

والذي اعجبني في هذا الشعر انه شعر غير غامض . في زمن الرداءة الشعرية والاغراق في الغموض والتهويم .. ان قصائده واضحة وضوح الشمس .. وان كانت هناك رمزية فانها لاتتجاوز حدود المعقول .. وذلك ما يجب ان يكون .. اما هذا الغموض الذي هيمن على شعرنا هذه الايام ..فانا ارفضه .. ولو كان هذا الغموض من نوع التقية عند الشيعة ..يقولون بان الغموض نوع من الهروب من الرقابة والسلطة .. ونوع من التعبير عن هذا العصر الغامض فاقول ..لماذا نهرب من السلطة ؟ بل جابهها بالحقائق فليس اوضح من هذا العصر : تخلف في الوطن العربي ، وصهيونية على حدوده ، وامبريالية عالمية في سمائه والصهيونية على اهبة دائما .. بل لقد هبت علينا ومزقتنا .. والامبريالية تفعل فينا ماتريد .. ومازالت تفعل .. فلم الهروب اذن ؟ المطلوب ياسيدي الشاعر هو الوضوح ..وانا شخصيا مع الوضوح .. ولو كان غارقا في الكلاسيكية .. فشعر المتنبي وعنترة وابي نواس وبشار افضل مليون مرة من هذا الشعر الذي قيل بانه صوفي ومناضل ..وهو نوع من التهويم والهروب .. واقول صراحة .. انه نوع من العجز ..واقولها صراحة .. ان قصيدة « رجعية » هي افضل بكثير من قصيدة مناضلة وهي غارقة في الغوض .. شعراء فلسطين يواجهون الموت في كل حين وكتبوا الشعر العظيم .. الواضح .. فطوروا الشعر العربي ..واثروا اللغة العربية .. ومازالوا يفعلون .. فاقرؤوا شعر سميح القاسم .. وتوفيق زياد .. واحمد دحبور .. ومحمد درويش .. وابداوا بتقليدهم ان شئتم .. قد تقولون .. ولكن ادونيس يكتب الشعر الغامض !..فاقول .. والغامضون في بلادي .. هم مجرد تلاميذ فاشلين في مدرسة ادونيس .. معذرة .. فقد خرجت عن المضوع ولكن ما حيلتي وكلما قررت الكتابة عن الشعر الحت على هذه القضية الحاحا موجعا ..

اعرف اني اكتب مقدمة لهذا الديوان ..ولكن ليعرف القاريء ان الوضوح هو اهم شيء وان البشير المشرقي عرف كيف تؤكل الكتف .. فالشعر هو ان تكون واضحا مع نفسك ومع الآخرين .. وهنا يجب التاكيد ان الوضوح لا يعني الرداءة والركاكة .. وتكرار الواقع .. ووصف اللحظة كما هي بدون تدخل من الشاعر .. لا ابدا .. انا لا اقصد ذلك .. اقصد الواضح الجيد .. والبشير المشرقي ليس سعيدا عن الجودة رغم بعض الاهتزازات .. وصديقنا المشرقي يعرف قبل غيره انه مازال يبحث عن طريقه رغم ان هذه المجموعة هي الرابعة في رصيده .. وهل ان الشاعر اكثر من مجرب ؟!.. وانا عندما اطلب قصيدة جيدة وواضحة فاني لااطلب قصيدة ثورية ، فكم من قصيدة عاطفية تذبح العدو وتنغرس فيه كالشظية .. ويكون تاثيرها اقوى من تاثير قصيدة غامضة، فارغة كالطبل له صوت صاخب ولا يضر باحد .. فهل تعتقدون ان نزار قباني ليس شاعرا .. انه شاعر الوضوح .. عندما يريد ان يسب النظام فانه يفعل ولا يخاف . وقد قدم تضحية كبيرة .. ضاعت زوجته تحت انقاض بيروت لانها مدفوعة به ، رفضت مغادرة السفارة العراقية وهي تعرف ان السفارة اصبحت محفوفة بكل المخاطر .. ويحدق بها الموت من كل جانب .. احببتم او كرهتم : نزار شاعرا فتعلموا « الف باء » الشعر ثم هاجموه عندما يكون ذلك من حقكم .. ويقيني ان البشير المشرقي معي على الخط كما يقولون .. انه معي لانه يكتب الشعر .. وهو صامت فلا يدخل في المهاترات الكلامية ولا يسب احدا .. ولا يدعي الثورية .. ولا يحمل اللافتات .. ولايصرخ بالشعارات .. وقبل ان اترك لك ايها القاريء التفكير في كل هذه المواضيع .. اسالك من جديد لماذا نكتب الشعر .. انا حائر .



أنت عمري

عبدالسلام هاشم حافظ

من وحي اللقاء الفني بين الفنانين : صوت ام كلثوم وموسيقى محمد عبدالوهاب

اى سحر اى إبداع وفن
نغم الاحساس معناها بفن
قمة للشدو ضمن قمتين
حلمنا الغالي وابعاد التمني

●●●

(إنت عمرى) .. يالها من عبقرية
صاغها لحن وصوت في عشيه
واحتواها باغتباط كل قلب
في مداها كم هفت نفس شجيه

●●●

(الليالى الحلوة) (١) انسابت شبابا
(هات لي عينيك) (٢) توحي لي الرغابا
لحنها دنيا يذوب الحس فيها
رجعت اصداءها الذكرى عذابا

●●●

انه (ياأغلى من الايام) (٣) قلبي
فيه (ياأحلى من الاحلام) (٤) حبي
نشوة الايقاع ياشدو الاماني
ياشعورا يسكب الآهات قربي

●●●

ابدع الفنان في اللحن الطروب
ابدعت فنانة الشرق الرحيب
قدما للفن اسمى ماسمعنا
ودعا الاشوق في همس الحبيب

●●●

(انت عمرى) .. سلوة الاحباب تعرى
من عميدى قلب هذا الفن تسرى
للملايين التي تهوى التغني
كلها تشدو وتشدو : إنت عمري
ياحبيبي ياحياتي (إنت عمري)

١ و ٢ و ٣ و ٤ مابين الاقواس من كلمات الاغنية « إنت عمري »

من ادب الرحلات



ليل مدينة استانبول كنهارها .. ونهارها كليلها .. اقدام عشرات المارة تدك على الرصيف الواسع ذهابا وإيابا .. وحبات الثلج تقع فوق اجسادهم ، يا لروعة الموقف ، طابور السيارات يسير في هدوء فوق الثلج ، دون ضجة ، ودون ازدحام رغم كثرتها .. طوال النهار رحلة عمل متواصلة ..

رائحة متميزة شممتها تسود المدينة بأكملها ، في الأوتيل ، في الشوارع ، في السوق ، في عيادة الدكتور ، في كل مكان .. إنها رائحة إستنابول .. المكان يعج بأجساد قوية تدك الارض وكأنها في طريقها لمعركة حربية ، أولاد صغار يتزلجون على الثلج الذي يكسو الرصيف ، بينما تسير النساء في هدوء وثقة ، اقرأ الرضا والحب في اعينهن ..

وسط هذه اللوحة الحية كنت أظهر أنا .. وقد امسكت بيد إبن شقيقتي جيدا حتى لا تزل قدمى على الثلج .. كان قد رافقني أنا ووالدتي في هذه الرحلة ..



ينتشر الباعة المتجولون في اماكن متفرقة يبيعون مختلف البضائع ، إنها جميلة ورخيصة الثمن .. وكنت كلما مررت بمعرض أزياء أتسوق فيه لشراء ما أراه مناسبا لي ..

فكرت في القيام بزيارة لمسجد ـ اياصوفيا ـ سيرا على الأقدام ، فالجو في غاية الروعة رغم الثلوج التي تغطى الجاكيت الطويل والشال الصوفيين اللذين نتدثر بهما .. طرحت الفكرة على ابراهيم ابن شقيقتي فوافق على الفور ..

المسافة بين ـ اللالى ـ حيث نقيم ، وأيا صوفيا تقدر بـ ...... ، لست أدرى على وجه التحديد .. ولكنها حتما عدة كيلو مترات .. محطة النقل الجماعي يقف عندها الكثيرون ، لماذا لا يسيرون على اقدامهم فالمشى رائع مهما طالت المسافة .. تتحرك الأجساد القوية في حركة وخفة فوق الثلج الذى يتراوح ارتفاعه إلى خمسة عشر سنتيمترا تقريبا .. الشمس تظهر من حين لأخر وسقوط الثلج لا يتوقف إلا ليعود ثانية ..

الطريق إلى جامع اياصوفيا طويل .. والمنظر رائع ومثير .. كم احب العيون الحادة ، الواثقة ، هناك فتاة تمسك بيد شاب وهما يسيران ويتحدثان في هدوء ، وسيدة مسنة يسير معها شاب وطفلان .. يتحدثون .. يضحكون .. يجرى الأطفال فوق الثلج في فرحة غامرة .. وعلى مسافة قريبة منا كانت تسير فتاتان تبدو عليهما ملامح عربية .. لفت انتباهي اليهما ابراهيم ..

يسير المارة على الرصيف الثلجى في قوة وثقة .. والطريق طويل .. والمنظر في غاية الروعة ..

الآن وصلنا إلى مقبرة السلاطين الاتراك .. انه اثر تاريخي ضخم .. يمتد لمسافة طويلة جدا .. مقابر نقشت عليها ـ الطرابيش ـ التي كان يرتديها كل سلطان ، مع تاريخ مختصر عن يوم مولده إلى توليه السلطة ووفاته مكتوب على الرخام الذى صنع منه القبر .. كانت الفتاتان تقفان هنا .. تراقبان هذا الاثر التاريخي .. ابتسمت لهما والقيت عليهما السلام ، فردتا بابتسامة كبيرة ، شعرت إنهما شعرتا بسعادة للقائنا .. تابع ابراهيم سيره فلحقت به ، وأمسكت بيده مرة ثانية كى لا تزل قدمى على الثلج فهو ناعم جدا .. كنت افعل ذلك كلما سرنا في الشارع .. ايقنت أن قوة الرجل أضعاف قوة المرأة حتى لو كان اصغر منها سنا ..

ليل مدينة استانبول كنهارها .. ونهارها كليلها .. واقدام عشرات المارة تدك على الرصيف الثلجى في قوة وثقة ..

رائع الطريق امامي لا يزال جامع ايا صوفيا بعيدا جدا .. فجأة كان امامنا رصيف تغطيه طبقة عالية من الثلج شديدة

النعومة .. لم اتمكن من السير عليه ، قررت أن اترك الرصيف واسير على السكة ، فالسير بجانب السيارات أهون من الانزلاق على الثلج فيضحك الناس على ، أو ربما تكسر رجلى .. بدا لي التحليل الأخير مريعا ، فتابعت السير رغم نداءات ابراهيم لي بعصبية ..

دكتور ـ تنير ـ قال لي بالامس حين كنت في عيادته مع والدتى من اجل سنى وسنها .. إن تركيا تكون جميلة جدا في ـ مايو ويونيه ـ وما بعدهما ، هل ستأتون وقتذاك .. تدخل ابراهيم في الحوار وقال : نعم بكل تاكيد .. ترى لو لم يتدخل ابراهيم بم كنت اجيب أنا .. هل أقول نعم ؟ .. أم أقول بل انني اتمنى ان اعيش هنا إلى الابد .. فجأة الشوق الى جدة إجتاحني كاعصار لم أتوقعه .. حقا إنني في شوق كبير اليها .. رغم حبى لتركيا .. وبين هذه وتلك سحابة غربة ترخى غيومها حولى .. أسير رحلة عذاب ، لا اعرف ماذا أريد بالضبط ..

علاقة اخوية وثيقة ربطت بيننا وبين الدكتور ـ تنير ـ صوت ابراهيم أتانى بعصبية كي أعود إلى جانبه ففعلت حيث كنا قد تجاوزنا الجزء الكثيف من الثلج .. امسكت بيده فبادرني بسؤاله ـ أيهما تحبين أكثر جدة ـ أم تركيا ؟ ـ فوجئت لسؤاله ..

وسرحت مع افكاري من جديد .. حقا ايهما أحب اكثر .. نظرت في الوجوه الشامخة التى تملأ الفراغ حولى .. والاجسام الضخمة القوية .. تنسمت هواء المكان المشبع ببرودة زائعة .. عاد سؤاله يطرق سمعى من جديد .. أيهما تحبينه اكثر .. هل الاجابة تحتاج كل هذا التفكير .. قلت له : لا ... منطلقا ، فالاجابة في داخلي وفي لساني وعقلي .. إن جدة هي الأمس واليوم وغدا .. هي العشق الأول والأخير ، وهي التي لا أرضى أن أقارنها بأي بلد آخر .. وتركيا

هي الحب الاصيل لانها الاصل والدم ..

رجل استوقفنا في ذات اللحظة ، طلب من ابراهيم عود ثقاب ليشعل سيجارته فأعطاه ما اراد .. تابعنا السير والثلج يغطى الجاكيت الطويل والشال الصوفيين اللذين نتدثر بهما رغم اننا ننفضه من حين لآخر ..

الحديث عن جدة ذكرني بصديقتي .. كانت آخر إنسان تحدثت اليه قبل سفرى .. اخبرتني عن رحلة عذابها ، كانت قد أحبته بكل كيانها .. عاشت معه اوقاتا رائعة .. واخيرا .. ، اكتشفت انها خدعت به .. رغم أنه يصر على نزاهة موقفه .. ما معنى تصرفه معها إذ إن لم تكن خيانة .. ثلاث سنوات قضتها معه ، وفجأة .. ياه .. كان الموقف صعبا عليها جدا .. لو أنه بدأ علاقته معها بصدق بغير الكلام الذى قاله لها لكان أهون عليه .. لقد تعذبت كثيرا .. ترى ماذا تفعل الآن .. وقد تألمت لسفرى ، وقالت أنها ستفتقدني ..

طابور المشاة يتحرك على الرصيف الثلجي ، والسيارات تسير بنظام وهدوء لم اسمع أصوات أبواق السيارات ابدا .. فالكل يعرف واجبه ويحترم النظام ، ولا داعى لأن ينبه أحدهم زميله لعدم الخروج عن خط سيره ، أو تخفيف سرعته ..

الشوق الى جدة يعصف بي ، رغم انني لم اتمن أن تنتهى أيام رحلتى .. فالسفر والاستجمام مهمان ومطلوبان ، وهذا ما دفعني لأخذ إجازة اضطرارية من مديرة المدرسة للقيام بهذه الرحلة .. والله تستاهل يترفيه .. ابتسمت وأنا ادير هذه العبارة في رأسي ..

صديقتي تتألم كثيرا ، ترى ماذا تفعل الآن .. رحلة عذابها هي الخيانة .. ورحلت عذابى أنا الغربة ، وكلاهما حصيلتهما التفكير والألم ـ غربية متعبة ـ ولكن لا بأس فالحياة بأكملها ما

هى إلا رحلات سفر وغربة لا حدود لها .. فمن منا لن يسافر من هذه الدنيا ..

استوقفنى ابراهيم امام شرطى المرور ليسأله عن جامع أيا صوفيا ، أشار الشرطى الى المكان .. إنه ليس بعيدا .. مسحت الفراغ خلفى في محاولة لقياس المسافة التى قطعناها سيرا على الاقدام ، تحت هذا المطر الثلجي ، والمنظر الرائع المثير .. لم اتمكن من ذلك فالحدود التى غادرناها بدت في غاية البعد .. ثم دلفت خلف ابراهيم إلى داخل بقالة كبيرة لبيع المكسرات .. والدتى طلبت منى شراء عدة اصناف من هذه المكسرات لتاخذها هدية الى الأهل والجيران في جدة .. تذكرت إلى اننا يجب أن لا نتاخر عليها في العودة إلى الأوتيل .. ـ خذ نص كيلو يا حسن ـ التفت إلى مصدر الصوت ، امرأة وزوجها يشتريان ، نظرت الى ابراهيم وابتسمنا في صمت ، فقد فهم كل منا الآخر ـ إنهم من جدة ـ كان زوجها يحاول التفاهم مع البائع في صعوبة ، فقام ابراهيم بدور المترجم لهما ..

لا يزال الثلج يمطر في الخارج .. وأقدام المشاة تدك على الرصيف الثلجي في قوة وكأنها تقهر المستحيل .. وتواصل العمل ليل نهار بثقة وثبات .. لست ادرى كم من الوقت مضى ونحن نسير ، فلم افكر في النظر إلى ساعة يدى .. منظر البجن ونحن نسافر إلى بورصة بالباخرة في غاية الروعة الامواج هادئة ، ترتطم الواحدة بالاخرى في دلال .. تأسفت للقمة التى انهارت بعد أن بكنت انتظر اليها بحب وإعزاز .. كما انهار هذا الموج بعد أن غادرته أنامل الموجة التى كانت تحتضنه في ثقة ودلال .. جلست على مقعد مجاور لوالدتى إراقب البحر في هدوء .. ياه .. وسط البحر ونحن منقطعون تماما عن الارض ـ اليابسة ـ وذرات من الثلج تتساقط بين الحين

والآخر .. قوس قزح يلقى بظله على الامواج المتلاحمة يمنحها اشراقة مضيئة تخجل من نظراتنا التى تسرق أسرارها وتغوص في اعماق البحر ليعود موجان أخر ، ويمارسن متعة التلاحم والشروق على سطح البحر .. وأشعة شمس ذهبية باردة تصافحها .. وقوس قزح يلقى بظله عليها يمنحها اشراقة مضيئة ..

ابراهيم جاءنى وهو يحمل الكاميرا ـ وطلب منى مصاحبته إلى الطابق العلوى من الباخرة لأخذ صور تذكارية هناك .. وافقت على الفور .. امسك بيدى .. وجرينا كالأطفال .. والعيون المبتسمة التى تملأ كل شبر من الباخرة تراقبنا في فضول .. قررت ان اعيش الفرحة كما اريد .. نسيت القمة التى انهارت امام عيني .. نسيت صديقتى ورحلة عذابها .. نسيت تعب العمل في المدرسة .. لا يزال الثلج يتساقط ، والمنظر رائع ومثير .. ابراهيم طوق رقبته بيده ، نظرت اليه .. ابتسمت .. قال لى : هل ستذهبين الى الدكتور اليوم .. قلت له نعم .. فموعدنا معه في الخامسة ويجب ان لا نبقى طويلا في الجامع ..

وسرنا على الرصيف الثلجى وهو يمسك بيدى .. ايقنت ان قوة الرجل اضعاف قوة المرأة حتى لو كان اصغر منها سنا .. كم من الوقت مر بنا .. اننى لا استطيع التحديد بدقة .. ولكن ربما ساعة ، ساعتان .. لا أدرى .. اقدام المشاة تدك على الأرض بلا .. وأنا سعيدة بكل شىء .. صوت صديقتى يرن في اذنى .. القمة انهارت امام عيني .. وتركت في نفسى جروحا لن تندمل .. الشوق إلى جدة يعصف بى .. دكتور ـ تنير ـ كرر علينا عدة مرات ضرورة الحضور إلى استانبول في شهر يونية ..

ليل مدينة استانبول كنهارها ونهارها كليلها .. ومنظر الثلوج التى تغطى البيوت ، الشوارع ، المحلات .. رائع ومثير .. طابور المشاة على الرصيف الثلجى لا ينقطع ابدا .. منظر البحر في غاية الروعة .. كم أحب البحر .. أحبه اكثر من أى مكان آخر ..

فجأة انتبهت إلى مبنى ضخم .. رائع التصميم .. انه جامع ايا صوفيا التاريخى .. تجولت بنظرى في المكان بأكمله وابراهيم يقطع تذاكر الدخول .. وسرت إلى جانبه .. واحساس غامر بالشوق والحب يملأنى .. وقفت أمام باب المدخل .. تذكرت صديقتى ورحلة عذابها .. تذكرت مدرستى وطالباتى وزميلاتى المعلمات .. الشوق إلى جدة يعصف بى .. رغم اننى لا اتمنى أن تنتهى هذه الرحلة ..

اسمع دبيب اقدام المارة كنغمات مشاكسة حول اذنى .. ابراهيم سحبنى من يدى .. استسلمت له في بلاهة .. نفضت الثلج من على الجاكيت الطويل والشال الصوفيين اللذين اتدثر بهما .. ودخلت إلى الجامع لأعيش ذكرى انتظرتها طويلا ..

لطيفة اسماعيل

قصة قصيرة

ميلاد

بقلم : نجوى صلاح الغرباوى

وفي السادسة صباحا كنت افتح عينى اطالع اشياء حجرتى الراقدة .. وبصيص نور الفجر الفضى يتسلل الى من خلال ستارة الشباك المشنوقة هناك .

نفضت عنى الغطاء . تسللت الى شرفتى اطالع جمال الدنيا .. اطالع روعة السماء وغيمها جبال متقطع .. والارض المنبسطة وحبات الرمل الساكنة عليها .. وصوت العصافير .. وترانيمها الصداحة الشجية .. والشجر القائم في ردهات البيوت واوراقه الخضراء مغسولة بحبات الندى .. والنسمة الباردة الناعمة تلامس وجه هذا الكون فترديه صريع هذا الجمال البديع .

كل شىء في هذا الصباح النادى يستحق منى الاهتمام .. يستحق أن يستيقظ المرء مبكرا ليتمتع بعظمة الخالق وكيف تجلت القدرة الالهية في ابداع هذه المعجزات الكونية .

وسدت رأسى على افريز الشرفة وانا اتمتم في هدوء — ما اروع هذا الصباح .

تواريت داخل حجرتى وقد بدأت حركة الحياة اليومية تملأ جوانب هذا الحى الهادىء فمنذ لحظات فقط كان السكون هو سيد الموقف .

القيت برأسى على وسادتى اخذت اتابع ظهور الشمس التى لاح نورها ساطعا في الافق الشرقى وهى تعلن ميلاد يوم جديد واريق اللون البرتقالى صادحا في الاجواء .

دبت الحياة في مفاصل الحى . تحرك كل شىء طغى صرير دواليب السيارات على اصوات العصافير .. اتخذت الدنيا وجها وطابعا آخرا . وقهرت الحركة السريعة ذلك السكون المطبق .

اطفأت جهاز التكييف تسللت الى خارج حجرتى التقيت بأمى احتضنتها وانا اقبلها استنكرت على صحوتى المبكرة . فانا آخر من ينام في البيت .. دائما لا انام الا مع تباشير نور النهار بحثت عن ابنى كان لايزال نائما اقتربت منه قبلته .. فتح عينيه الغارقتين في النوم . عدت اقبله — صباح الخير .

لم يكن قد افاق من نومه جيدا . احتضنته .. تمتمت في اذنيه — كل عام وانت بخير .

انحشرت الى جواره تابعت اقول — الا ترغب في ان تطفىء شموع عيد ميلادك الليلة ؟

ولشدة ولعه وحبه الشديد للشموع تهللت اساريره وابتسم وهو يعانقنى ثم أخذ يقول بكلماته القليلة المتعثرة — احضرت لى شمع ؟

— اجل .

— ولعب كمان ؟

— اهه .. وكمان لعب .

عاد يغمض عينيه بعد ان اطمأن على كل مايريد وقال :

— طيب . نامى الآن ماما ..

نظرت الى البعيد وأنا اتمتم — ليت النوم يدركنى مائة عام .

مسحت على راسه الصغير وأنا انسل من جواره لاباشر روتين حياتى اليومية الممل احس بى سائلنى في عفوية — الى اين ماما ؟

— لاادرى . ولكن واصل انت نومك الآن .

واصل نومه فيما اخذت انا اواصل تفكيرى وشرودى .. احسست كأن شيئا ما يتململ في اعماقى يريد الهرب والانعتاق .. يريد التحرر من كل هذه السلاسل والاغلال .

اشياء كثيرة غامضة تنصهر في دواخلى كأنها الشمع .. ثم تعود لتتماسك وتتبلور كأنها جبال ثلجية باردة وما ان جاء الليل حتى كان في حلة بيضاء يلهو ويجرى امامى لتغمرنى الفرحة .. وتملأنى السعادة .. وفي ضجيج ضحكاته الطفولية السعيدة اجدنى قد تناسيت كل الامى لاعيش معه لحظات ميلاد جديد . وما ان سكن كل شىء حتى هجعت الى فراشى . لم اواصل السفر مع الليل حتى تباشير النهار .. لم اقو . كنت منهكة متعبة كما لو كنت اجرى اجوب المدائن .

كان بينى وبين نقطة النهاية قدم واحدة وحين وصلت كان الباب قد اقفل دونى . فالمنافسة على الوصول الى نهاية الهدف امر شديد المخاطرة . ثم قد نصل أو لا نصل ولكن ليس هذا هو المهم .. فالمهم والاهم .. اننى لن ايأس .

وما ان كانت قوة السقوط تعادل الارتفاع . حتى كنت قد وضعت وسادتى على رأسى ونمت .. وفي اعماقى كنت اتمنى الا ينتهى الليل .



يوم الطفولة

علامة استفهام فى واقعنا

اعتدال عطيوى

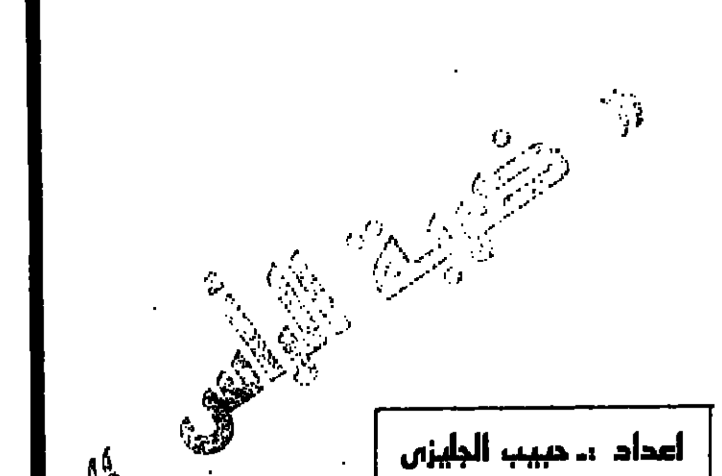
جعلوا الطفولة قضية وحددوا لها يوما يوافق دائما الواحد من يونيو من كل عام ومن ثم احتفلوا به كل على طريقته وتقاطرت لهذا الحدث الندوات فهذا موسم القطاف كل يرفع راياته ويقدم اوراق اعتماده او ما تعرض ان قدمه ولوقع باصابعه العشر على كوم توصيات لامعة تتخطفها وسائل الاعلام الى جانب صور ابطالها الذين يبتسمون دوما ثم ماتلبث ان تتخبط مع كثير من الرحمة الى العام القادم لتعود عملية النبش عن شعارات جديدة .

وكان تلك الثنيات الزمنية القصيرة التى حددوها بمثابة مصل مؤقت يهدهد العيد العالمى الذى هي بطريقة او باخرى ان الطفولة في عالم اليوم اضحت مفقودة اما اغتيالا او عدوانا او قهرا لان هناك الاف الهياكل البائسة التى مازالت تسكن مواطن القحط تبحث في اوكاره عن بقايا الشوك ولا تجد الا الحرمان لدرجة ان تناست معنى الشبع عندما قدموه لها ولم تستطع ان تتعرف عليه ولعل اصدق تعبير عن هذا ما قالته امراة من السنغال (ان الاطفال لا ياكلون الا مرة كل ثلاثة او اربعة ايام ينتظرون المعونات دوما وما ان تصل حتى يكتشفون انهم نسوا عملية البلع والهضم) ولا يستطيع ان يدرك حجم هذه المأساة الا مواجهوها بصفة دائمة هم من لازالوا يصرخون في وجه الانسانية بحقائق الواقع اليومى .

اما ان تعقد الطفولة عدوانا مع سبق الاصرار ففى كل يوم من البقع التى تغلى على حافة البركان تلتحف الجثث الصغيرة الارض اجباريا فالطفولة دائما تكون الوقود الاول مثل لوثة حرب او صراع ولازالت العيون النازفة رعبا تطاردنا عبر وسائل الاعلام عن كل توقيع همجى للانسان على كيان فرد اخر .

وقد تغتال الطفولة قهرا ولعل الاهمال الذى يلاقيه الطفل خصوصا في دول العالم الثالث اقرب مثال الى الاذهان عندما يترك ليتكاثر كنبات شيطانى ينمو في عراء الاهمال طحلبا غريبا يتاثر في كافة الاتجاهات .

فوسائل التربية لازالت قاصرة عن ادراك اهمية هذه المرحلة في ايجاد مواطن صالح ويكفى ان يعامل كمواطن من الدرجة الثالثة ولعل التقارير التى تنشرها المؤسسات العلمية المختلفة المهتمة بالطفولة لهى ابلغ دليل على ما يتعرض له ذاك الكائن الرقيق فقد يشحن بالالاف ويهجر الى المجهول ويسحق عند اللزوم او يباع كسلعة ومع ذلك في كل عام تنصب سرادق الخطابة متجاهلة ما قد وجد وما قد يستجد مما جعل الأمر ممجوجا على حافة الواقع المر فلسنا بحاجة الى جلسة استعراض وشطحات مثالية بقدر حاجتنا الى محاسبة تترجم الى خطوات واقعية جادة تبدأ بتساؤل بسيط عما فعلناه وما لم نفعله مستقرئين في ذلك امكانيات مجتمعاتنا وحاجاتها المتميزة .



الهوائية

ملك هذه التقنية الكروية بلا منازع هـو قلب الهجـوم الالمـانى الغـربى (اورست روباش) . فقد تمكن بفضل جبهته العريضة (١٧٥٠ مم ٢) من اسكـان العديـد من الكرات فى شبـاك الفرق المنافسة .

هذا التفوق لم يمنعه من التعرض الى بعض الصدمات . فـاللاعب الذى يجيد ترويض الكرة بالراس هو اول وقبل كل شيء لاعب مغامر كما يتبين لنا فى الصورة .

احد العناصر الصعبة فى تنفيذ هـذه التقنية الكروية يكمن فى حسن تقدير المسـافـة التى تفصـل بـين اللاعب والكرة . لان جمال الحركة وفعاليتها خـاصة مـرتبط ارتبـاطا وثيقا بهـذا التقدير .

اذا قفز اللاعب مبكرا فان تنفيذ ضربة الراس سيتم فى مرحلة الصعود . واذا قفز متاخرا فان ضربة الراس ستكون ضعيفة . لذا وجب ضرب الكرة فى قمة القفزة عندما يكون اللاعب معلقـا فى الهواء .

عند الدفع للصعود لابد ان يكون العمود الفقري مقوسا قليلا الى الخلف بمعنى ان يكون اللاعب قد تهيا للقذف حاملا ذراعيه الى الامام مركزا النـظر على الكرة كما هو موضح فى الصورة رقم (٢) يجب عـلى اللاعب حـمـل نصفـه الاعلى نحـو الكـرة ولا تنفـذ ضـربة الراس الفضائية الا عنـدما يكـون الراس والارجـل مستـويـين عمـوديـا . (صـورة٣) يجب عـلى اللاعب فى مرحلة النزول ان لا يـرفع نظره من على الكرة .









ما احلى الواقعية



اصابات فى استاد نيروبى

نيروبى (ا ف ب) اصيب عدد كبير من الاشخاص بعضهم اصابته خطيرة وذلك فى اعقـاب انـهيـار احـدى السقالات .. تحت ضغط الجماهـير .. كـانت مقامـة لتوسعـات استاد نيـابو الوطنى فى نيروبى حيث كان من المقرر ان يلتقى السبت فى مباراة القمة المتنافسون التقليديون ايه اف سى ليوبارد وفريق جورماهيا .

وقد وصل الـرئيس الكينى دانيال اراب موى الى الاستاد فى حين اعلن المذيع من خلال مكبرات الصـوت ان ابـواب الاستاد سـوف تفتـح ليتمكن المشجعون فى خارج الاستاد من الدخول مجانا .

وتدافع حينئـذ بعضهم من خلال ابواب بينما حاول اخرون تسلق السقالة التى انهار جزء منها تحت ثقلهم .

وقامت ثلاث عربات اسعاف ذهابـا وايابا من الاستاد الى المستشفى بنقل المصـابين الـذين تعد اصـابـتهم اكثر خطورة .

وقد اقيمت بالفعل المباراة التى وافق مـوعـدهـا العيـد الثـانى والعشـرين لاستقلال كينيا وانتهت بفوز جورماهيا بهدفين مقابل هدف واحد .

مدرب الفريق الصينى يستقيل

بكين - د ب ا - ذكرت الانباء فى بكين ان زينغ اكسولين قد قدم استقالته من منصبه كمدرب فى اعقـاب قرار حـل الفريق القومى الصينى لكرة القدم .

وقال زينغ ان تقديمه لاستقالته يرجع الى هزيمة فريقه امام فريق هونج كونج ٢/١ فى المباراة التى اقيمت فى ١٩ مايو الماضى والتى ادت الى اخراج الفريق من مسابقة كاس العالم والى الشغب الذى اندلـع فى الاستـاد فى اعقـاب هـذه الهزيمة .

وقد اعلن اتحاد كرة القدم الصينى ان الفريق القومى لن يشارك فى مباريات كاس السور العظيم التى تقام فى شهر يوليـو الحـالى واضـاف الاتحـاد ان اللاعبين قد اعيدوا الى نواديهم المحلية ومما يذكر ان زينغ قد عمل لمدة ثلاث سنوات كمدرب رياضى للفريق القومى .

الغرابة والعجب

فى تبرير الزيانى للسبب

لم يات المدرب الوطنى خليل الـزيانى بجـديد حينمـا صرح للصحف بأن خسارة المنتخب من الامارات وخروجه من كاس العالم ليست نهاية العالم ..!!

وهذا شيء معروف .. ومالوف لدى الناس بأن خسارة اى فريق ليست النهاية ..!!

لان كل فريق معرض للخسارة اكثر من الفوز ..

لكن الجديد الـذى جاء بـه الزيانى فى تضريحه الذى نشرته عدة صحف قوله بأن مشـاركة منتخب الشباب كان لها اثر كبير على معسكر المنتخب الاول وعلى استقرار التشكيلة فى المبـاريات الودية « التجريبية » .!!

.وهذا منطق غريب من الزيانى فالذي نعرفه انه لم يكن للمنتخب الاول من الـلاعبين الاسـاسيين سوى اثنين هما محيسن الجمعان ومساعد السنويلم وبندر جارالله والاخـير كان احتيـاطيـا ركـان استمرارية التشكيلة يتوقف على هذا الثلاثى الذى عاد اليه قبل انتهاء المعسكر باسبوعـين جيث لعب مباراتين وديتين كان يفترض ان يلعبهما بالتشكيل الاساسى . وبالرغم من هذا المنطق الغريب على الواقع الا ان الزيانى اضاف له شيئا اخر يبريء به ساحته من الخطا الفنى الذى وقع فيه حينما قال لقد كنا نعانى من الاصابات والتى حرصنا على عدم مضاعفتها لدى بعض اللاعبين فى المباريات التجـريبيـة لكى نحـافظ عليهم للمباريات الرسمية وكانت ارضية الملعب شماعة اخـرى اضافهـا الزيانى لقائمة التبريرات اليست هذه الارضية التى كان اللاعبون يلعبون عليها طيلة سبع سنوات مـاضية وحتى نهـاية مسـابقـة الـدورى العام ومسـابقة كـاس المليـك التى انتهت قبـل بـدء المعسكر بأيـام قلائـل وتحدث الزيانى عن تجربته مع مساعد السويلم وقال انه لم يؤد الدور المطلوب منه فلذلك اخفق ولقـد حكم الزيانى عـلى مساعـد بعد مبـاراة المنتخب مع كـوريـا فى سنغافورا وكلنا نعرف المستوى الذى ظهر به الفريق واكد الحكم بعـد مباراة المملكـة والامـارات بالرياض والكل يعلم مستـوى المنتخب والتكتيـك الـذى لعب به ..!!

متى اشترط على اللاعب ان يكون اساسيا فى فريقه

. والغـريب .. الغـريب .!! ان الزيانى رهن مشاركة خالد الغانم فى تشكيلـة المنتخب الاساسيـة بمشاركته للهلال فريقه الاساسى وكأن الغانم هو اول لاعب يدخل المنتخبـات وهو غـير اساسى فى فريقه .. ويشترط عليه .!!

الم يكن عبدالجواد احتياطيا فى فـريقـه .. واسـاسيـا فى المنتخب .. وهذا مثال من عـدة امثلة .

ولقد كنت ولازلت مقتنعا بانه من حق الزيانى اخـذ الفرصـة كاملة مثل غيره بل واكثر من ذلك لان الـزيانى مـدرب وطنى اولا وحقق لبـلاده انتصارات عجـز الخبـراء الاجانب الـذين جاءوا ورحلوا عن تحقيقها لكن منطق الزيانى فرض على الخروج من برج قناعتى .. امام التفسيرات غير المنطقية .. والتى اتمنى على الزيانى ان يتخلى عنها مستقبلا والاستعاضة عنها بالواقعية ..!!

متقاعد بالاكراه

بالنظارة

● اتحاد كرة القـدم كان يعلم سلفا ان الحل الامثـل لاقامـة الدورى المقبل هو تقسيم الفرق الى مجموعتين لكنه فضل اخذ رأى الاندية التى انقسمت على بعضهـا - ممـا جسـد واقـع التبـاعـد فيمـا بينهـا .. يـا خسارة .. !!

● احترم ابا خالد عبد الرحمن بن سعود كرياضى ضحى بوقته وماله من اجل خدمة الرياضة - لكن رده الذى نشرته الجزيرة فى الاسبوع حول الاستفتاء - بدا فيه ابو خالد كمن تلخبطت عليه الاوراق .. فكيف يريد ان يكون الاستفتاء .. ؟؟

● استبشر الهلاليون خيرا مع مقدم رمضان المبـارك باعـلان محررى جريدة الندوة ايقـاف مجلتهم الاسبوعية ..

احدهم علق على ذلك بقوله انه تـوقف لاعداد العـدة للمرحلة المقبلة - فـلا تفـرحـوا ايهـا الهلاليون .. ؟؟ !!

● تصـريـح الامـير طلال بن منصور بأن « الكمبيوتر » كان حملة دعـائية لادارة الاتحـاد الجـديدة على غـرار حمـلات الرئـاسة الامـريكية - له الف معنى ومعنى .. !!

طلال لم يقل ذلك حرفيا لكنه لمح اليه .. وقال اشياء اخرى .. !!

● ماذا يهم الناس اذا كان عبد الجـواد اكبـر اخـوانـه او اصغـرهم - فاجتـزاله ربقـاؤه شيء يخصـه وحـده - فـهـو المستفيـد والخـاسر ايضـا - خاصة وانه كما يقول لم يؤمن مستـقـبـله فى الفـتـرة الماضية .. !!

ضعيف نظر

فى الاسبوع القادم

● ٢٥ ريالا احتجزتنا فى حائل ستة ايام
● استقـبل العليق « طيبتى : فنقلت الى الطبيب مستسلما »
● الصايغ حرمنى من اكمال مباراة العمر
● احمد راشد « اكل » صحن سلطة من الجمهور

وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

بقلم :
احمد كامل الظاهرى

التكـــريم فى يوم الحصاد

من مـلامح المجتمـع المتطور ومن ابرز سماته ان يعرف ابناؤه مكانة العلم وان يقدروا المعرفة والاكتسـاب وان يـحلوا رواد العـلم وطلبتـه المنـزلة التى يستحقونها ويجلوا كـل مسعى الى ذلك ويفسحـوا الطريق له بـالتأييد والتشجيع والدعم .. مكنـين الاحترام والتقـدير لكـل تطلع نحو المعالى والسمو .. اذ لا سمو ولا رقى لامة ان لم تسلك سبيل العلم وتحاول سبر اغواره ومجاهله ..



وتلك خـطوة موفقـة ومبـاركـة يـوم احتفلت الادارة العـام لتعليم البـنـين بطلبتها المتفـوقين والذين حصلوا عـلى اعـلى الدرجـات فى اختبـار الشهـادة العامة ، وقـام مديـرها العـام بتوزيـع الجوائز الرمزية عـلى عدد من العشـرة الاوائل على مستوى المركز الغربى فى كل من القسمين العلمى والادبى .

والجميل فى هذا التكريم للمتفوقين من طلاب العلم انه جاء متزامنا مـع اعلان النتائج ولحـظة تسليم مندوبى وسـائل الاعلام من صحافـة واذاعة وتلفـزيون نسخ من هذه النتائج . لقد أحسن توقيت الاحتفال بهذه المناسبة فليس اجمل على النفس من ان تشعـر بـان الاخـريـن يشاركونهـا فرحتهـا ويقدرون جهـودها وعملها ..

ومثل هذا الشعور .. ابناؤنا احوج ما يكونون اليه .. يقوى فيهم روح العمـل والمثابرة ، ويحث على المزيـد من العطاء والتفـوق .. كمـا ان هـذا المسلك من المجتمع يوجـد الكثير من التنـافس على الاولوية فى هذا الميدان الشريف .. ميدان العلم والتحصيـل .. ويحيى فى الآخرين الروح الوثابة الى كل سبق وابتكار وعمل مجد واجتهاد ..

واذا جاء احتفال هذا العام محصورا فى عدد محدود من العشرة الاوائل فى كل من القسمــين العلمـى والادبى ، فـان التـطلع فى الاعوام القـادمـة . وفى كـل مناسبات الاحتفال بتخريج هذه الدفعات الخيرة من ابنائنا نشدة العلم والمعرفة .. ان يشمـل التكريم عـلى الاقل العشـرة الاوائل على مستوى المركز كله .. على ان يسبق لذلك اعداد وترتيب مبدئى وذلك عن طريق تعاون مديرى المدارس والذين لابد وانهم بامكـانهم الاتصال بـالطالب وولى امره بحضور حفل التكريم .

انه تقليد جميل نأمل له الاستمرارية والشمـول ليحقق نتائـج اكثر وأهـداف أعم .

عماها

تحـفـل ويقمـاس عن الادب الشعبى وبلهجة تثرى الكثير .. العامية .. فى الاسلوب و التناول .. دافع عنها .. المستمعين ونفر ويشدة ان يكون فى هذا النوع من .. الادب .. اى شطورة على اللغة العربية الفصحى

وكان شبيهة .. مطروقة واسلوبة .. عبر وسيلة اعلامية .. ذات انتشار واسع .. قريبة من مستمعيها .. اكبر دليل على الخطورة ..

كيف لحبوّ ذلك ؟! ذلك مكمن خطورة أخرى ؟

● قضية الادب الشعبى .. فى اعتقادى .. اخطر ما فيها انها تأخذ هذا الشكل .. غير .. الاعلام .. تخصص لها .. الساعات الطويلة .. وتفرد لها هذه الصفحات .. لا يمكن ان .. بشىء .. من اعتبارها متحللة من اية قيود .. يلتزم حدودها ..

الزحــــام السنــــوى





فى كل عام .. ومع نهاية العام الدراسى .. تشهد مكاتب الصحف واجهزة تحريرها ومطابعها ازدحاما غير عادى من طلبة الشهادات ـ الكفاءة والثانوية العامة ـ وغير العامـة .. وتنشغل جميـع خطوط هواتف المؤسسة الصحفية بـاتصالات طلبـة وطالبات المـدارس واستفساراتهم التى لا تتوقف .. الابن يسـال .. والوالد يسال وكذا الام والاخت .. الكـل يسال عن مـوعد وصـول نتائـج مرحلتـه الدراسية وموعد نشر اسماء الناجحين .. فى الكفاءة .. فى الثانوية وحتى الجامعة ..

وهذه « الحال » السنوية التى تعيشها الصحف تبدأ بمجـرد انتهاء الطلاب من اداء امتحاناتهم وتصل الى ذروتهايوم يعلمون بوصول النتائج الى صحيفة « ما » ... حيث تتعطل خطوط الجريدة تماما الا من اتصالات الطلاب ويتعذر على موظف « السنتـرال » الحصول على خط « فاض » لتلبية طلبات التحرير الاخرى !!.

ويوم السبت الماضى .. اعتقدت بان زحام طلبة الثـانويـة على مكاتب الجريدة سيكون « خفيفا » ويقل ضغط الاتصال على الهاتف لان النتائج قد تم تسليمها لجميع الصحف فى نفس اللحظة الا ان الذى حصل ليلة اعداد « النتيجة » للنشر لم يكن ليخطر على بال .. وطوق « الشباب » بسياراتهم كل الطرق المحيطة بمبانى المؤسسة واكتظ « الشارع » الغربى الذى تطل عليه مطابـع دار العلم بالمنتظرين للنتيجة والذين ما برحوا « الساحة » الا بعد بشروق الشمس وقد تأبط كل منهم اكثر من نسخة من « عدد » النتيجة ..

واذا كانت نتيجة الطالب فى نهاية العـام الدراسى الاخير من المرحلة الثانوية .. تعد هامة وخطيرة لانها تمثـل المؤشر الحقيقى لتحديد اتجاه الفرد فى حياته العلمية المقبلة بعد ان يتضح للطالب فى حالة نجاحه الى حد ما الكلية التى يمكن ان يشق طريقه عبرها الى التخصص المناسب لمستوى تحصيله وقدراته ..

وهذا الجانب يشير الى ان ظاهرة تلهف طلاب الثانوية وقلقهم على النتيجة .. الامر الذى يحملهم على نقل هذا « القلق » الذى يصل فى بعض الاحيان الى الازعاج ـ الى مكاتب الصحف .. ستظل هـذه الظاهرة قائمة وعلينا قبولها تقديرا لظروف الطلاب ـ مادامت انها المقياس الاخير لتحديد التخصص المناسب له والكلية التى يستكمل فيها دراسته .

وعندى ان الطالب وبخاصة فى المرحلة الثانوية لم يعد يبحث عن نتيجته لمعرفة ما اذا كان « ناجحا » او لا .. بقدر ما يهمه معرفة مجموع الدرجات التى حصل عليها فى نهاية عامه الدراسى .. هذا هو السبب المباشر والمنطقى لاستمرار هذه الظاهرة ـ بعد ان اخذت اجهزة التعليم فى المؤسسات التعليمية ما قبل الجامعى بالكثير من النظريات التربوية فى مجال قياس مستويات التعليم مما لم يعد ـ الاختبار النهائى هـو المحك الاخـير لمستوى الطالب .. ولم تعـد الدرجات التى يتحصل عليها نظير اجاباته فى هذا الامتحان سوى جزء بسيط من الدرجة النهائية المشكلة لمجموع درجات تحصيله فى نهاية العام الاخير من المرحلة الاخيرة فى التعليم الثانوى جسره الى الجامعة .

ومن هذا المنطلق حرصت « المدينة » وهى تعد النتيجة للنشر ان تقدم لابنائنا الطلاب مع بشرى النجاح مجموع درجات كل طالب والتقـدير الذى حصـل عليه .. حتى تجعـل من فرحـة الناجـح فرحتين .. فرحة تجاوز المرحلة الثانوية وفرحة معرفة الكلية التى ستحيله محصلة تحصيله اليها .. او على الاقل معرفـة مواضـع القدم فى الخطوات المستقبلية القادمة .

ظلمـــوه

ظلموه .. واى ظلم .. حين علموه الصوم عن الاكل والشرب .. فقط ومضى فى ما اعتاد من التدليس فى الحديث ، والمداراة ـ فى الكلام وتزيينه و « تزويقه » مما لا يخرج عن النفاق الاجتماعى حتى وان البسوه ثوب ضرورة المجاملة او وصفوه بدبلوماسية الحديث .

وحين امسك بالقلم ظل صغيرا بعيدا عن فهم فلسفة الصوم او التعرف عن حق بمضامينه السامية .

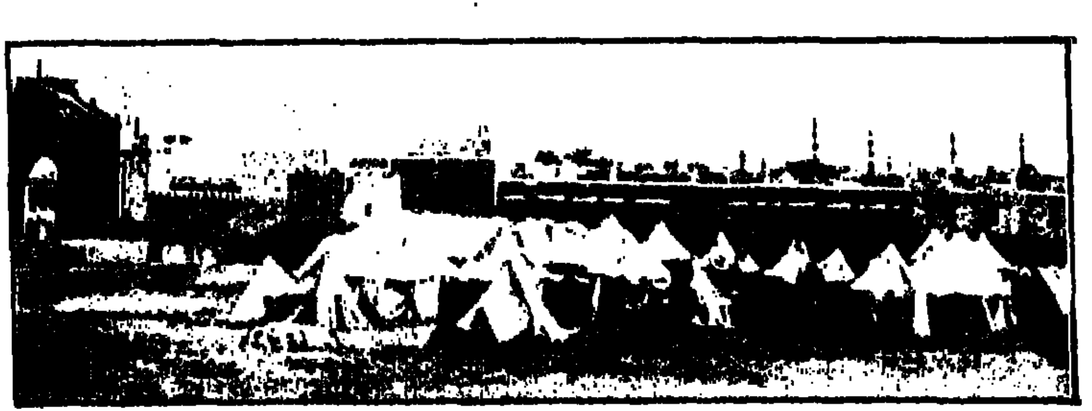


هذه الصورة لها اكثر من ١٠٠ عام اخذت من جبل سلع مكان مدفع الافطار الآن توضح السور الذى كان يحيط بها بقلاعه الشامخة .

عبـــق التـــاريخ فى مدينـــة التـــاريخ

المدينـة المنـورة التى يفـوح منهـا عبق التـاريـخ الاسلامى . المدينة التى شهدت انطلاق النور الى العالم ليجعله عالما مليئا بالرحمة والسكون . المدينة الطاهرة .. الحبيبـة .. طيبة الطيبـة .. مارز الايمـان .. مدينـة المصطفى .. مدينة النور .

هذه لقطات لعصور مختلفة لها ..



أيضا هذه الصورة تبين باب قباء قبل ٦٠ عاما .



شارع العينية هذا الشارع العتيق الذى اصبح اثرا بعد عين وتوضح فيه لوحة « جريدة المدينة » عندما كانت تطبع فى هذا المكان منذ ٤٩ عاما .



هـذه صورة تـوضح المسـاكن التى كانت تحيـط بالمسجد النبوى الشريف قبل اكثر من خمسين عاما .